نزهة القلوب
ونفسحة المكروب

نظم

سيدنا الإمام الكبير والعالم العامل الشهير
شهاب الدين أحمد بن الحبيب الحسن
ابن الحبيب القطب عبد الله بن علوي الحداد

جمع ولده السيد
علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد

مركز النور للدراسات والأبحاث

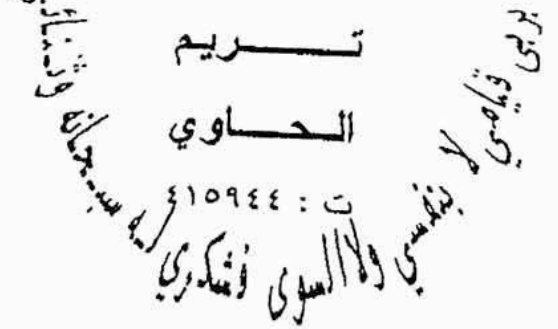
نزهة القلوب
وفسحة المكروب

جميع الحقوق محفوظة

لمقام الإمام الحداد

تـــــريم

الـحـــاوي



ISBN: ٩٧٨-٩٨١-٠٨-١٧٦٤-٠

الطبعة الأولى

(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

إعداد

مركز النور

للدراسات والأبحاث

تريم – حضرموت هاتف : ٤١٩٤٤١

فاكس: ٤١٩٤٤٢

ديوان

نزهة القلوب وفسحة المكروب

نظم سيدنا الإمام الكبير والعالم العامل الشهير
شهاب الدين أحمد بن الحبيب الحسن
ابن الحبيب القطب عبدالله بن علوي الحداد

جمع ولده الفقير إلى مولاه
علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله بن علوي الحداد

عفا الله عن الجميع ونفعنا بهم آمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز

الحمد لله المتكرم على عباده بأنواع العلوم والفهوم وصلى الله وسلم وبارك وكرم على منبع المعارف وكنز اللطائف منطوقها والمفهوم سيدنا محمد النبي المعصوم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الوقت المعلوم وبعد..

إن الشعر لروضة وارفة بسامي المعاني ولطيف الإشارات المعبرة في الأصل عن مشاعر ولواعج وأحاسيس أربابها في حالات السعادة والسرور والحزن والكدور .. فما الشعر في الحقيقة إلا مرآة تعكس لنا الجمال الكامن في باطن قائلها، أو الوجدان الراسخ في نفس صاحبها؛ كما أنه ميزان دقيق لتحديد مواقف قائليه من قضايا كثيرة ومواقف متعددة، فالشاعر الصادق يبوح بما يخالج روحه ونفسه من مختلف العواطف فيضمنه قوالب الشعر .

ولبلاد حضرموت اليمنية تجربة رائعة في ميدان الشعر قديما وحديثا .. بل جميع المجتمعات الإنسانية لابد أن تكون قد عاشت هذه التجارب الشعرية لتتنفس وتتنزه وتسيح في عوالم المشاعر والشعر إذا لم تتمكن من الوصول إلى مرادها أو أرادت البوح ببعض ما يعتريها من لواعج وأحاسيس أثمرتها حالات الوجد والفقد والفرح والترح ...

فالبلاد الحضرمية إذاً خاضت غمار هذه التجربة متأثرة بالطابع الشعري البشري الذي عم جميع المجتمعات الإنسانية باللغات المختلفة

والأساليب المتنوعة حكمية وحمينية عربية ونبطية.

ومع قلة الاعتناء بدراسة الموروث الأدبي الحضرمي؛ ما خلا دراسات بسيطة حامت حول بعض مسائل هذا الميدان الفسيح، فإن **مركز النور للدراسات** يهيب بحملة الأقلام الأدبية،والدراسات المنهجية، أن يقتربوا من هذا البحر الخضم الزاخر بدرر الشعر وجواهر الشعور، ليقلدوا جيد الزمان بعقوده الحسان وسندسه الفتان؛ الذي نرجو من الله أن يعيد للأمة من خلال إحيائه المشاعر السامية؛ والأذواق السليمة المرهفة؛ بدلا عما غزاهم من فاسد المشاعر التي يتكلف في نسبتها للشعر وهي بريئة منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

وتدعيما لما قلناه يتشرّف مركز النور بإبراز هذه الروضة الندية، والخلعة البهية، من قالب الشعر المنظوم ليتنزه من خلالها القلب المكلوم، ويستنشق من عرف شذاها المحب لبعض صفات المحبوب، فتنتفي عنه الأحزان والكروب؛ بعد أن يتنزه بين رياضها وغياضها وجداولها الفسيحة، ويرتوي من لذيذ سلسالها بأشهى كؤوس الوصل؛ وحالي رحيق المعرفة واليقين، الكامنة في هذا الديوان المعروف: «*بنزهة القلوب وفسحة المكروب*» وهو من نظم الإمام العارف أحمد بن حسن بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد رحمه الله ورحم جميع آبائه الكرام وجمع نجله السيد العلامة علوي، والديوان قطعة أدبية رائعة، وصف لنا فيه ناظمه صورة واقعية لمشاعره ووجدانياته وعواطفه وأحواله بصدق وإخلاص، وورع وإنصاف، ولم يتكلف فيه الشعر ولكنه حكى فيه صدق المشاعر؛ هذا بالإضافة إلى أنه سفرٌ تاريخي واجتماعي أُودع فيه جامعه الكثير من المسائل

التاريخية والاجتماعية، المفندة لكثير من تراجم وأحوال ووقائع القرن الثاني عشر وبدايات القرن الثالث عشر، وهي الفترة التي ما بين (١١٢٧هـ - ١٢٠٤هـ) والتي عاشها المؤلف عليه رحمة الله تعالى، وقد تمت مقابلة هذا الديوان على ثلاث نسخ خطية.

وعلى كل حال فدونك هذا الديوان فهو غني بأنواع المعارف والحقائق واللطائف، فنزه فيه قلبك وروحك وسرك، فهو مرهم للقلوب، وفسحة للمكروب.

والله أسأل التوفيق والقبول لصالح الأعمال وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين.

مركز النور للدراسات والأبحاث

١٥/شعبان/١٤٢٩هـ



توصيف المخطوط

تمت مقابلة هذا الديوان على نسختين خطيتين ورمزنا للأولى منهما بـ (أ) والثانية بـ (ب) واعتمدنا النسخة (أ) أصلاً للتحقيق.

- **توصيف النسخة (أ):**

احتوت النسخة (أ) على (٤٠) صفحة، مقاس الصفحة (١٦×٢٣سم)، وتحتوي الصفحة الواحدة على (٢٣) سطراً، وقد عثرنا عليها بمكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم برقم (١٩٤٤) قسم التصوف، وقد نسخت بخط نسخي واضح سنة ١٣٥٢هـ باهتمام وعناية الحبيب علي بن الحبيب حسن بن الحبيب عمر الحداد، بأنامل الشيخ غانم بن محمد غانم رحم الله الجميع، ولوضوحها وكمالها من حيث كثرة القصائد التي تنفرد بها اعتمدناها أصلاً كما أنها أقدم من النسخة (ب) في تاريخ النساخة.

- **توصيف النسخة (ب):**

احتوت النسخة (ب) على (٨٣) صفحة، مقاس الصفحة (١٦×٢٣سم) وتحتوي الصفحة الواحدة على (٢٠) سطراً وتوجد بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٥٩) قسم التراجم ضمن كتاب (المواهب والمنن في مناقب قطب الزمن) الحسن بن القطب عبدالله بن علوي الحداد الجزء الثاني، وكُتبت بخط نسخ عريض في غاية الوضوح وذلك سنة ١٣٦٤هـ بقلم السيد الحبيب سالم بن محمد العطاس إلا أن هذه النسخة سقطت منها بعض القصائد المثبتة في النسخة (أ).

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ترجمة المؤلف[1]

١- نسبه الشريف:

هو العلامة الراسخ والعارف المربي والنسابة المحقق والمؤرخ المدقق السيد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

٢- نشأته وتربيته:

ولد بحاوي تريم في ليلة السبت ٢١ شوال سنة ١١٢٧هـ ونشأ في بيئة إيمانية وأسرة شريفة علوية فظفر بتحنيك جده قطب الدعوة والإرشاد الحبيب عبدالله بن علوي الحداد فَحَنَّكَهُ بتمرٍ ليّنه بريقه المبارك بعد أن أذّن وأقام في أذنيه كما شرع لنا ذلك رسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وما أن بلغ مبلغاً تأهل فيه للقراءة إلا وبادر بقراءة الفاتحة على جده البالغ

---

(١) ينظر ترجمته في عقد اليواقيت الجوهرية ١/ ٦٤، ومصادر الفكر ص٢٦١ و٥٠٢ و٥٣٣، ورحلة الأشواق القوية ص١٢٠، والإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر ص١٧٧- ١٧٨.

من العمر ما يزيد على الثمانين عاماً ملتمساً نظراته، وشرع بعد ذلك في حفظ القرآن الكريم حتى حفظه في مقتبل صباه.

٣- أخذه وتلقّيه:

بعد إكماله لحفظ القرآن الكريم تفرّغ لتلقي العلوم من أفواه الرجال في بلدته تريم، فاستوعب عدداً كبيراً من المتون والشروح والحواشي في كل علم وفن، فقرأ على والده الحسن غالب كتب الحديث خصوصاً الأمهات الست فقد قرأها مرات عديدة وقرأ شروحها كفتح الباري للحافظ ابن حجر وشرح القسطلاني وغيرها من الشروح وفي الفقه قرأ عليه غالب كتب الإمام النووي كـ(المنهاج) و(شرح مسلم) وكذا كتب الإمام زكريا الأنصاري لـ(شرح المنهج) و(شرح رسالة القشيري) وغالب كتب الإمام ابن حجر الهيتمي فقد قرأ عليه (التحفة) أربع مرات، وأما كتب السلوك فقد قرأ عليه (الإحياء) عشر مرات وجميع كتب جده الإمام الحداد وغيرها، وقرأ عليه في التفسير (تفسير البغوي) سبع مرات وقرأ (الدر المنثور) للسيوطي وغيرها، وليس المجال مجال حصر لمقروءاته وإنما أردنا الإشارة إلى بعضها.

٤- مشايخه:

- جده العلامة عبدالله بن علوي الحداد عليه رحمة الله تعالى على سبيل التبرك.
- والده العلامة الحسن بن عبدالله بن علوي الحداد عليه رحمة الله تعالى.
- عمه العلامة علوي بن عبدالله بن علوي الحداد عليه رحمة الله تعالى. فقد قرأ عليه كتباً كثيرة في التفسير والحديث والتصوف وانتفع بأعمامه الجميع.

- السيد العلامة عمر بن عبدالرحمن البار فقد انتفع به كثيراً.
- السيد العلامة عبدالله بن جعفر مدهر أخذ عنه بمكة وقرأ عليه في (تحفة) ابن حجر وله منه إجازة عامة وفي أدعية وأوراد غالبها شاذلية.
- السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة عمر بن حامد بن علوي المنفر عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة أحمد بن زين الحبشي عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة محمد بن زين بن سميط.

٥- شهادة علماء عصره له بسعة الفهم والعلم:

كان جده الإمام الحداد عليه رحمة الله تعالى يقول: «أنت عالم تريم»[١].

قال السيد العلامة القدوة الفهامة سقاف بن محمد بن طه السقاف صاحب سيئون مطنباً في الثناء والمدح له: «هو أعلم أهل زمانه وإذا جاء كلامه رمينا بكلام غيره» ويتمثل بما قيل:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وأثنى عليه الحبيب العلامة عمر بن زين بن سميط فقال: «هو المجدد لأهل القرن الثالث عشر، وهو شبيهاً بالإمام أحمد بن زين في سعة علمه وبقائه في صورة طالب يقرأ على الحبيب عبدالله بن علوي أربع وستون سنة وكذلك الحبيب أحمد بن حسن بقي يقرأ على والده نحو ستين سنة»[٢].

وأثنى عليه ولده السيد علوي فقال: «وكان سيدنا الوالد شيخ وقته

---

(١) ينظر المواهب والمنن: صـ ٣٠٥ مخطوط.

(٢) جميع ما تقدم منقولاً عن ترجمة السيد علوي بن أحمد بن حسن في المواهب والمنن -مخطوط-.

وزمنه، حاز قصب السبق وأعلى الدرجات، وبلغ إلى أعلى النهايات، فكان علامة وقته وابن حجر زمانه، ونووي كلامه وبرهانه، وغزالي أقرانه، وبخاري إخوانه، وبغوي مكانه، وجنيد سلطانه، وجيلاني سره وإعلانه، وشافعي مكانه، وأشعري إيمانه» ... فقد كان عليه رحمة الله تعالى من العلماء العاملين المعدودين عند الله ورسوله من علماء الآخرة بالدلائل القطعية الظاهرة والأمارة الباهرة .. ثم قال: «فلقد والله رأينا ذلك عياناً في سيدنا الوالد فلا نجلس مجلساً ولا نحضر مدرساً من مدارسه إلا ويملي علينا من الكتاب والسنة بالأسانيد والشواهد ما يبهر به عقولنا وعقل كل سامع، فلذلك اعترفوا له أهل زمانه لمعرفته بالأصول والفروع والقواعد والضوابط».

وكان نفع الله به ناشراً للعلم لمدة سبع وخمسون سنة .. فكم نفع الله به العباد وأحيى به البلاد. ثم قال: «فقد جمع الله له العلم والفهم فيه، والحفظ، وهذا نادر، فكان يقول: أول جمعة صليتها بمسجد الجامع بتريم سمعت الخطيب في خطبته يخطب بخطبة ابن نباته في ذم الدنيا ووصفها بأم حبوكرى[1] فإذا خطب بها في شهر ربيع الثاني، وأتى بها ذكرت ما تقدم لي في هذه الخطبة مما فهمته منها من الوعظ .. وكان إذا زاره العامة يخاطبهم بما تفهمه عقولهم ويبين لهم الواجبات والمحرمات ونوافل الطاعات، ويذكر لهم الثواب والعقاب على الإحسان والإساءة، وكان رفيقاً شفيقاً محباً لطلبة

(١) قال في القاموس مادة حبجر،٤٧٤: الحبوكر رمل يضل فيه السالك، والداهيه، قلت: والدنيا دار يضلّ فيها السالك إلى الله إن لم يحاط بعناية وتوفيق من الله، وهي أم الدواهي إذا لم يحسن التعامل معها على أسس الشريعة وآدابها.

العلم والمريدين يصبر عليهم ويتألفهم، ويقوم بمصالحهم، كل منهم يرى أنه يحبه أكثر من الآخر، يخاطب كلاً على قدر فهمه لا يقول كما يقول القائل:

علـيَّ نحـت القـوافي مـن معادنهـا ولا عـــليَّ إذا لم تفهـــم البقـــر

خصه الله بالقريحة الوقادة والدماغ الرطب، **وكان والده الحسن بن عبدالله يقول:** «من نعم الله عليَّ وعلى الولد أحمد رطوبة الدماغ وصحة البدن مع التوفيق للطاعة، ولا نسأم من المطالعة وهذه معونة لنا من الله عز وجل»[1].

٦- تلاميذه:-

- أولاده عمر وعلوي وحسين عليهم رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة عيدروس بن عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة عبدالرحمن بن حامد بن عمر المنفر عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة عمر بن سقاف السقاف عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة جعفر بن محمد العطاس عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة عقيل بن محمد مساوى عليه رحمة الله تعالى.
- السيد العلامة سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري عليه رحمة الله تعالى.
- الشيخ العلامة فارس بن الشيخ الكبير محمد باقيس عليه رحمة الله تعالى.
- الشيخ العلامة عبدالله بن عوض باذيب عليه رحمة الله تعالى

---

(١) جميع ما تقدم ملخص من المواهب والمنن.

وأما الذين تدبج معهم من العلماء :

- السيد العلامة حامد بن عمر المنفر عليه رحمة الله تعالى.
- والسيد العلامة سقاف بن محمد بن عمر السقاف عليه رحمة الله تعالى.
- والسيد العلامة جعفر بن أحمد بن زين الحبشي عليه رحمة الله تعالى.

٧- مؤلفاته:

ذكر العلامة المؤرخ عبدالله بن محمد السقاف في تعليقاته على «رحلة الأشواق القوية» أن مؤلفاته بلغت ثمانية نذكر منها:

١. «مختصر فتاوى باشراحيل» توجد منه نسخة بجامع غربية بصنعاء.
٢. «فتاوى فقهية».
٣. «الفوائد السنية في ذكر نبذة من نسبة من ينتسب إلى السلسلة النبوية وأعني بهم السادة العلوية خصوصاً منهم القاطنين بالجهة الحضرمية» .. وقد تمت خدمته بمركز النور وطبع مؤخراً على نفقة مقام الإمام الحداد.
٤. «سفينة الأرباح ونزهة الأرواح» وهو كتاب في مختلف العلوم.. يقع في ثلاثة أجزاء.
٥. «سبيل الهداية والإرشاد» وهو شرح على راتب الإمام الحداد.
٦. «بغية المحتاج إلى معرفة مناسك المعتمر والحاج».
٧. «تهذيب كتاب تثبيت الفؤاد» الذي جمعه الشيخ أحمد الشجار من كلام الإمام الحداد فجمع الحبيب أحمد كل كلام مع ما يوافقه.

٨- عباداته ومجاهداته :-

يحدثنا عنها ابنه السيد علوي بعبارة جامعة مانعة قائلاً: «قلت ذات

مرة أمام والدي: إن سيدي الحسن بن عبدالله يقول: من سن التمييز ما أعرف أني صليت إلا مع الجماعة في أول الوقت بلا عجلة، ولا نمت على جنابة، ولا تركت صلاة التسبيح كل ليلة مع قيام الليل، ولا تركت الاستخارة في كل أمر، فأجابه الحبيب أحمد وأنا كذلك»، وكان الحبيب أحمد مواظباً على جميع ما رأى والده عليه، من ملازمة عبادات وأوراد وعادات الإمام عبدالله بن علوي الحداد.

٩- شعره:-

كان المترجم له مرهف الحس ذا شاعرية ممتازة أهّلته لأن يرتجل الشعر بسهولة ويسر.. وقد جُمع شعره في الديوان الذي بين أيدينا (**نزهة القلوب وفسحة المكروب**).

١٠- ذكر شيء من أحواله ووفاته:

وبعد أن توفي والده في يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ١١٨٨هـ قعد مقعده وظهر مظهره وأقام ما كان يقيمه من دروس ومجالس على أحسن الصور وأتمها.. ومضى مصلحاً اجتماعياً وواعظاً دينياً في كل أحواله مع الورع والزهد والكرم وفتح منزله للوافدين والنازلين..

وبالجملة فحياته من أولها إلى آخرها نفع خالص للعباد والبلاد إلى أن ناداه منادي الرحيل فانتقل إلى رحمة ربه في يوم الأحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤هـ ودفن بمقبرة زنبل بالقرب من ضريح جده سيدنا الإمام عبدالله بن علوي الحداد فعليه رحمة الله تعالى.

١١- ما قيل فيه من المراثي:-

قد رثي الإمام أحمد بن حسن الحداد بمراثي كثيرة سنلمح في هذه الترجمة إلى ومضات منها: فمنها مرثية تلميذه الشيخ عبدالله بن عوض باذيب وتقع في (٣١) بيتاً، قال في مطلعها:

دعني أردد زفرتي وبكائي وأطيل من بين الأنام عنائي

ورثاه تلميذه السيد العلامة الحبيب عقيل بن محمد مساوى في قصيدة تتكون من (٤٩) بيتاً قال فيها :-

نجب الأحبا سرت مع الركبان نحو الحبيب مجيبة باذعان

ورثاه تلميذه الشيخ الفاضل العالم فارس بن الشيخ الكبير محمد باقيس ساكن دوعن بقصيدة تتكون من (٤٤) بيتاً قال فيها :

جاءت لنا الأعلام بالأخبار تنبي عن الخطب العظيم الطاري

ورثاه تلميذه العلامة الجليل الحبيب المتفنن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري بقصيدة تقع (٣٨) بيتاً قال في مطلعها :

بفؤادي المكلوم نار توقد والقلب فيه تأجج لا يخمد

وعلى العموم فقد رُثي المترجم بمراثي كثيرة تنبىء عن ما كان يتمتع به من محبة وإجلال من صلحاء وعلماء وأفراد تلك الفترة الزمنية المباركة التي عاش فيها معهم فعليهم رحمة الله تعالى.

زيد بن عبدالرحمن بن يحيى



ديوان

نزهة القلوب وفسحة المكروب

نظم سيدنا الإمام الكبير والعالم العامل الشهير
شهاب الدين أحمد بن الحبيب الحسن
ابن الحبيب القطب عبدالله بن علوي الحداد

جمع ولده الفقير إلى مولاه
علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله بن علوي الحداد
عفا الله عن الجميع ونفعنا بهم آمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

قال رضي الله عنه مخمّساً لقصيدة جدّه الحبيب عبدالله (تبلغ بالقليل من القليل) إلى آخرها:

ألا يا طالب الخير الجزيلِ تأهب قبل إبّان الرحيلِ تزوّد للمعاد ولا تطيلِ
﴿تبلّغ بالقليل من القليل وهيّ الزاد للسفر الطويلِ[1]﴾

ونفسك إن أردت لا تضرها في الدنيا وفي الأخرى فمرها بزهد في الدنا طوعاً وكرهاً
﴿ولا تغتر بالدنيا وذرها فما الدنيا بدار للنّزيلِ﴾

وحسّن منك أقوالاً وخلقا ولا تكذب وقل ما عشت صدقا فإنك ميت لا شك حقا
﴿ولا تحسب أنك سوف تبقى فليس إلى بقاء من سبيلِ﴾

وكن قانعْ بما أعطاك فضلا وقل سبحان من أغنى وأخلا فلست مخلداً في العمر أصلا
﴿ولا تحرص على المال المخلّى خلافك للقريب أو السليلِ﴾

أخي إنّ السعادة لا تنالْ ببخل لا ولا يدرك كمالْ وفكّر يا فتى في لن تنالْ
﴿وأنفق منه مهما كان مالْ[2] وقدّم منه لليوم الثقيلِ﴾

وخير القول قول الله واحكَمْ وسنة سيد الأبرار فالزمْ ولا تتبع هوى الشيطان تندمْ
﴿وخير الزاد تقوى الله فاعلمْ وشمّر واعدُ عن قال وقيلِ﴾

وعامل ربك الباري بصدقٍ وإخلاص وأدّ لكل حقٍ وناصح كل مخلوق برق[3]
﴿وحق الله أعظم كلّ حق فقم بالحقّ للملك الجليلِ﴾

ولازم ما أمرك الله تغنمْ ولاتكُ عاصياً إن شئت تسلمْ فعقبى كل من يعصي جهنّمْ
﴿وطاعته غنى الدارين فالزم ففيها العزُّ للعبد الذليلِ﴾

---

(١) جميع ما يوضع بين الأقواس والخط العريض في هذه القصيدة وغيرها هو من كلام الإمام عبدالله الحداد في ديوانه «الدر المنظوم».

(٢) في الديوان المطبوع «مالا».

(٣) في الأصل: برفق وما أثبتناه من «ب».

وجانب كل فعل فيه عارُ ولا تك غافلاً فهو الخسارُ ففي مرضات ربك لك جوارُ

﴿وفي عصيانه عار ونار وفيه البعد مع خزي وبيلِ﴾

وحافظ دين ربك لا تضعه فمن ضيع له البارئ وضعه ومن كان مع الله كان معه

﴿ولا تعصي إلهك وأطعه دواماً علّ تحظى بالقبولِ﴾

وسر وسط طريق مستقيمٍ وكن يا صاح ذا قلب سليمٍ تفز بالخير مع فضل عميمٍ

﴿وبالرضوان من رب رحيم[1] عظيم الفضل وهّاب الجزيلِ﴾

عسى عفو لعبد مستكينٍ كثير الذنب من رب متينٍ إله واحد ملك مبينٍ

﴿وصلّى ربنا في كل حينٍ وسلّم بالغدو وبالأصيلِ﴾

وما هبّت نسيمات سحيرٍ وما مطرت بليل أو هجيرٍ على خير الورى بدر منيرٍ

﴿على طه البشير بكل خيرٍ ختام الرسل والهاد الدليلِ﴾

* * *

قال رضي الله عنه مخمساً على قصيدة جدّه وشيخه المذكور (مضى أهل الصدق إلى آخرها):

صفا الوقت قد ولّى وأهل الصفا غدوْ
ولم يبق إلا أهل خلف وخلف سَوْ
تسمّع كلام القطب مَن للعباد ضَوْ
﴿مضى الصّدق وأهل الصدق يا سعد قد مضوا
فلا تطلبنَّ الصدق من أهل ذا الزمنْ﴾
عموا عن طريق الحق لا يبصرونهُ
وصمّوا عن القرآن لا يسمعونهُ

---

(١) ويروى كما في الديوان كريم.

وصـــاروا عبيـــداً لِلهـــوى يعبدونـــهُ
﴿فلـــيس لهـــم صـــدق ولا يعرفونـــهُ
قـــد ارتبكـــوا في لجـــة المـــين والـــدّرنْ﴾
حيـــارى ســـكارى مـــا لهـــم قـــط يقظـــةٌ
حـــراص عـــلى الـــدّنيا غـــرور وغفلـــةٌ
ولم يتبعـــــوا مـــــا بينتـــــه شريعـــــةٌ
﴿تملكهـــم حـــب الحظـــوظ وشـــهوةُ الـــ
ـــنفوس فقـــل يـــا رب عـــاف مـــن الفـــتنْ﴾
فقـــد عمّـــت البلـــوى بحـــزب أولى الـــردى
وصـــار الـــذّنَب رأســـاً وذا الجهـــل ســـيدا
وغربـــة هـــذا الـــدِّين عـــادت كـــما بـــدا
﴿فـــأين أولـــو التقـــوى وأيـــن أولـــو الهـــدى
وأيـــن أولـــو الإيقـــان والعلـــم والفطـــنْ﴾
وأيـــن حُمـــاة الـــدين في عظـــم بأســـهمْ
وأيـــن رؤوس النـــاس أيـــن ســـراتهـــمْ
وأيـــن أولـــو الطاعـــات في خلـــواتهمْ
﴿وأيـــن الرجـــال المُقتـــدى بفعـــالهمْ
وأقـــوالهم يـــا ســـعد في الـــسّرِّ والعلـــنْ﴾
فقـــد زينـــوا[1] بالمكرمـــات وحـــسّنوا
زمـــانهم والـــدين قـــاموا وبيّنـــوا

(١) في الأصل: بينوا والتصويب من ﴿ب﴾.

فياصـاح أخـبرني سريعـاً[١] ولا تنـوْ
﴿أكلّهـم مـاتوا أكلّهـم فنـوا
أم اسـتتروا لمّـا تعاظمـت المحـنْ﴾
وصـار زعـيم القـوم يفخـر بجهلـه
وكـل قـد ابتـاع سـفاهاً بعقلـه
وجهـلاً بعرفـان وحرمـا بحلـهِ
﴿ولم يبـقَ خـير في الزمـان وأهلـهِ
وقـد هجـروا القـرآن والعلـم والسّننْ﴾
أكبّـوا عـلى الـدنيا صـباحاً مـع المسا
ولم يقـصدوا إلاّ رِيـا وتنافـسا
وقـد نكـس البـاري قلوبـاً وأنفـسا
﴿فـآهٍ وآهٍ كـم بقلبـي مـن أسـى
وكـم لي وكـم بي مـن غليـل ومـن شجنْ﴾
عـلى مـن تـولى مـن معـين[٢] ومـسعدِ
وداع إلى الـرحمن شـيخ مجـدّدِ
كقطـب الـورى الحـداد قطـب ممجـدِ
﴿إلى الله أشـكوا والنَّبـي محمَّـدِ
وكـل علـيم بالديانـة مـؤتمنْ﴾
وصـلّى إلهـي دائـم الـدهر سرمـدا
عـلى المـصطفى الهـادي البـشير محمّـدا

---

(١) في الأصل: فخبرني ياصاح سريعاً... والتصويب من النسخة ﴿ب﴾.

(٢) في ﴿ب﴾: معينك.

بـــه خـــتم الله النبـــوة وابتـــدا
‹وآل وأصـحاب وكـل مـن اهتـدى
وسـلم مـا رعـد بـروس الجبـال حـنْ›

* * *

قال رضي الله عنه وعنّا به مصدّراً لقصيدة جدّه وشيخه ‹بوبكر[1] سر في طريق الله› الخ..

باســـم الإلـــه بـــدأنا العظـــيم الجـــوادْ
والحمـد لله دائـم لـيس لـه مـن نفـادْ
أخـي تـسمع كـلام القطـب شـيخ الرشـادْ
‹بـــوبكر سر في طريـــق الله ربّ العبـــادْ›
طريـق مـشروح في القـرآن فاسـلك وجِـدْ
كـــذاك في ســـنّة المختـــار حـــذرك تَجِـــدْ
واخلـص القـصد للـرحمن فهـو العـمادْ
‹الواحـد الماجـد الفـرد الكـريم الجـوادْ›
ســـبحانه مـــن عظـــيم عـــز ربّي وجـــلْ
لـيس لـه مـن شـبيه أو نديـد أو مثـلْ
فـاترك حظوظـك وتقـوى الله هـي خـير زادْ
‹وازهـد لـك الخـير في دار الفنـا والنّفـادْ›
مـــن حبّهـــا ســـاقه حبـــه إلى الهاويـــهْ
فـأيش قـدَّرك تـسكن في لظـى حاميـهْ

(١) وهو السيد العلامة أبوبكر بن شيخ البيتي الدوعني وهو من الآخذين عن الإمام الحداد.

فبئست الدار مسكنها وبئس المهادْ

«دنيا دنيه حقيره كلّها الآ نكادْ»

فكيف يركن إليها من عرف حالها

دائم وهو في التعب من كثرة اشغالها

ذا في حياته فكيف الآخرة والمعاد

«فيها الكدر والبلايا والمحن في ازديادْ»

فازهد بقلبك وجسمك إن تكن ذا بصرْ

تنظر إلى العاقبة واقتد بأهل النظرْ

تعرَّفوا عاقبتها إنها للبيادْ

«وكل من حب دنياه السُّوء ماله رشاد»

فالحب يصمي ويعمي عن طريق النجاه

من حب دنياه اعلم أن ربه بلاه

فليس له حظ في الأخرى ولا له رشادْ[1]

«ولا بصيرة ولا رهبه ليوم المعادْ»

فاجهد لنفسك ولا تهلك مع الهالكينْ

ما زلت حيًّا فكن في زمرة المتقينْ

فإن تقواه رأس الأمر وهو العمادْ

«وكل من يتقي الرحمن يعطى المرادْ»

من كل خير ويكفى شر ما يخشيهْ

يأتيه رزقه هني من حيث لا يرتجيهْ

---

(١) في نسخة: سداد.

يـا بخـت مـن يتّقـي الله الكـريم الجـوادْ
«ينجـو مـن الـشر في الـدنيا ويـوم التنـادْ»
اتبـع أوامـره واتـرك كـل مـا قـد نهـاكْ
هـذا هـو المتقـي فاسـمع لقـولي هـداكْ
إلى طريـق الهـدى مالِـك جميـع العبـادْ
«مـن كـان زاده مـن التقـوى ظفـر خـير زادْ»
ضـعيف مـسكين عبـده لـيس لـه مقـدرهْ
إلا بتوفيـق ربـه واسـع المغفـرهْ
فـاضرع لـه وابتهـل يهـديك سـبل الرشـادْ
«ومـن يحـافظ عـلى فـرض الـصلاة استفادْ»
مـن كـل خـير في الـدارين حـصّل ونـالْ
مـا يبتغيـه ويرجـوا مـن عظـيم النّـوالْ
مـع الجماعـات لازمهـا تحـوز المـرادْ
«ومـن يـضيّع صـلاته راح في شر وادْ»
وادي مـن الهاويـه يختـم لـه بالـشقا
إن لم يتـب في حياتـه قبـل يـوم اللّقـا
ي اويلـه مـا لقـي مـن شر يـوم المعـادْ
«ومـن يحـافظ عـلى فـرض[1] الزكـاة استفاد[2]»
بكثـرة المـال والبركـة لـه في مزيـدْ
يهنـاه ذلـك إذا ربـه كتبـه سـعيدْ

---

(١) وفي بعض نسخ الديوان: ركن.
(٢) وفي الديوان: استجاد.

مـــن انفـــق المـــال في الخـــيرات أفلـــح وزادْ

«وصـــار مالـــه محـــصّن مـــن جميـــع الفـــسادْ»

فـما سـبب فـوت مالـه غـير حـبس الزكـاه

جـاء الحـديث بـه فاسـلك سـبيل النجـاه

فـلا تكـن بـاخلاً تلقـى الـصّعاب الـشدادْ

«واتـل القـرآن كـلام الـرب رائـح وغـادْ»

مـــع حـــضور وترتيـــل وفهـــم عتيـــدْ

كـذا الرجـا في مواعيـده وخـوف الوعيـدْ

واعمـل بـما فيـه قـم بالليـل فهـو الجهـادْ

«وفي الـدّياجي إذا الغافـل غـرق في الرّقـادْ»

محـروم محـروم مـن هـو يـنم ليلـه جميـعْ

ولا سـهر في رضى الـرّب العلـيم[1] الـسميعْ

فاجهـد وجاهـد تنـل مـا شيت عنـد الحصادْ

«ولازم الـذكر فهـو الـركن وهـو العـمادْ»

مـع صـفا القلـب والوقـت الـذي أنـت فيـهْ

وصـــدق نيـــة وإخـــلاص لمـــن ترتجيـــهْ

ذلـك هـو الله يـروي ذكـره كـل صـادْ

«نـور الـسرائر وروح الـرّوح وانـس الفـؤادْ»

وسـلّم الأمـر للـرّب للفـرد العـلي تـستريحْ

وارض بحكـم القـضا مُـرٌّ وقـعْ أو ملـيحْ

وارجـــع إلى الله فـــالخيره لمـــا لـــه أرادْ

---

(١) في نسخة: العظيم.

﴿وقف على باب ربك واستغث به ونادْ﴾

وحط رحلك على باب الرجا وانطرحْ
لا تعترض قط في حكمه ولا تقترحْ
وروّح القلب من هَمِّ التعب والنّكادْ

﴿وادعه وسل منه حُسْن العاقبة والسدادْ﴾

فانه للدعاء من عبده مستجيبْ
جوداً وفضلاً وراجي فضله لا يخيبْ
فسله يهديك في المحيا سبيل الرشادْ

﴿والختم بالخير والتثبيت عند الحصادْ﴾

حصاد لاعْمار عند الخاتمه للأجلْ
يارب سدِّد وفّقنا لخير العملْ
واختم لنا بالسعادة يا غني يا جوادْ

﴿تمت وصلوا على احمد كل ما غصن مادْ﴾

والآل والصحب والتابع لهم في السَنَنْ
القائمين بفرض الواجب والسُّنَنْ
مع سلام دواماً ما له من نفادْ

﴿وما سرى الغيث وأسقى كل حاضر وبادْ﴾

ينعم به الناس والأنعام هي والدوابْ
مع العوافي وتسهيل الأمور الصعابْ
غيث يصل نفعه كل الخلا والبلادْ
﴿وكل رافع ونازل والربى[1] والوهادْ﴾

---

(١) في بعض نسخ الديوان «الوطا».

﴿بسِرِّ ياسين فاتلوها وقولوا عُوَادْ
عُواد يا رحمة الربِّ الكريم الجوادْ﴾

* * *

قال رضي الله عنه وقال نفع الله به ومتّع لنا بحياته مخمساً لقصيدة جده وشيخه (أيها العبد) إلى آخرها:

صاح إن الرجا في الله غاية قصاراكْ
فاعتكف تحت بابه وانطرح قبل يفجاكْ
موت ينقلك عن بيتك وأهلك وقرباكْ
قد نطق شيخنا الحداد بالصدق ما فاكْ
﴿أيها العبد لا تيأس من الله مولاك﴾

واحسن الظن به تظفر بخير العطايا
مع صلاح العمل والصبر عند البلايا
كِل أمورك إليه تُكفى جميع الرزايا
في حياتك وفي قبرك ومن هول أخراكْ
﴿وارج فضله ولطفه في مماتك ومحياكْ﴾

لا تزل ذاكراً لله في كل لاحوالْ
حاضر القلب به في حين تنطق ولافْعالْ
يصلح الله به أمرك ويكفيك لاهْوالْ
فالهج الهج به في حال ضرَّك وسرَّاكْ
﴿واذكر اسمه تعلى في صباحك ومساكْ﴾

والحـــذر تنتظـــر للنفـــع مـــن عبـــد قـــاصرْ
عبـــد مخلـــوق مثلـــك مالـــه قـــط نـــاصرْ
مـــن إلهـــه ولا للـــدفع للـــضُّرِّ قـــادرْ
فـــإن مـــا قـــدره ســـبحانه فهـــو يغـــشاكْ
«لا تعـــوّل عـــلى غـــيره لنفعـــك وضَرَّاكْ»
واخلـص القـصد لـه إن شـئت تـسلم وتغـنمْ
فانـــه القـــادر القهـــار ذو العـــرش الاعظـــمْ
كـــل غـــيره هبـــا مالـــه مـــن الملـــك مبـــسمْ[1]
جـــل ذو الكبريـــاء عـــالم بـــسرك ونجـــواكْ
«فإنـــه الفـــرد ذي[2] بيـــده تـــدبير الافـــلاك»
دبِّـــر الكـــون فـــاحكم في التـــدبير واتقـــنْ
جُـــل بفكـــرك تجـــد تـــدبيره خـــير واحـــسنْ
فـــارض القـــضا واحـــذرك تـــسخط وتحـــزنْ
مـــا لغـــيره معـــه في الكـــون نـــافع ولا عـــاكْ
«مـــا لحـــد شي ء معـــه حاشـــاه في ذا ولا ذاك»
منفـــرد بـــاختراع الخلـــق ســـبحان قـــادرْ
مالـــه مـــن معـــاون جـــل أو لـــه مـــوازرْ

---

(١) في «ب»: ميسم.
(٢) في الأصل: لي والتصويب من ديوان الإمام الحداد «الدر المنظوم».

فاستكن تحت قهره [فانت][1] مسكين حاسرْ
معترف بالقصور مالك مَفَر دون مولاكْ
«واشكر آلاه وانعامه يزيدك ويرضاكْ»
من شكره تعالى لم يزل في زيادهْ
في حياته ويُحظى بالمنى في معادهْ
من شكره اغترف من فيض بحر ودادهْ
فالزم الشكر للنعما وفي حين بلواكْ
«واصبر إن ابتلاك إنه بك ارحم من أباكْ»
من صبر له ظفر فهو مع الصبر مقرونْ
فالحذر تسخط المقدور يلحقك به هونْ
فإن من يسخط المقدور جاهل ومجنونْ
فانطرح للقضا واجعل إلى الرب رجعاكْ
«وادعه اسأله يكشف عنك ضرّك وبلواكْ»
طاعة الرب فالزمها مع صدق وإخلاصْ
واحتفظ بالشريعة لا تكن جانياً عاصْ
والقناعة برزقك غير طامع وحراصْ
واستمع قول ربك واتبع مع به جاكْ
«واحفظ أمره ولا تعصيه فالمعصية داكْ»
إن شؤم المعاصي تمحق المال والدِّينْ

---

(١) زيادة من نسخة.

في حياتـــك وفي قـــبرك عقوبـــة وتمحـــينْ
فالحـــذار الحـــذار مـــن شـــومها يـــا مـــسيكينْ
لـــيس يعـــصيه عـــارف فـــاخش مـــولاك يـــا ذاكْ
«كيـــف تعـــصي الـــذي مـــن نطفـــة جـــل ســـواكْ»
بعـــد مـــا كنـــت لا شيء كنـــت شيء كيـــف تغفـــلْ
عـــن مـــصوّرك ســـبحان الـــذي صـــوّرك جـــلْ
لا تطيـــق العقوبـــة فاقـــصد الخـــير واعمـــلْ
مخلـــصاً لـــه فهـــو مـــن حيـــز العـــدم أبـــداكْ
«ثـــم غـــذاك بإحـــسانه ونمّـــى وربّـــاكْ»
لـــيس تحـــصى نعـــم خـــصك بهـــا محـــض فـــضلهْ
وإن شـــكرته فـــشكرك منـــه كثـــره وقلّـــهْ
كيـــف لـــو حاســـبك وألقـــاك في قـــسط عدلـــهْ
فانتبـــه مـــن رقـــادك قبـــل للمـــوت يفجـــاكْ
«أيهـــا الغافـــل اســـتيقظ ومهّـــد لمثـــواكْ»
فالـــسعيد الـــذّي هـــو منتبـــه مـــن رقـــادهْ
قانعـــاً في معاشـــه خايفـــاً مـــن معـــادهْ
راغبـــاً في ثوابـــه مـــستعداً لـــزادهْ
قـــاصر الأمـــل لي لم يـــزل خاشـــعاً بـــاكْ
«واذكـــر المـــوت قبـــل المـــوت ينـــزل بمغنـــاكْ[1]»

---

(١) في هامش الديوان: المغنى المكان، والمراد به هنا: ذاتك.اهـ.

إن ذكـــره يـــرق القلـــب فـــاكثر لـــذكراهْ
دوب وقتـــك فـــلا تغفـــل ولا قـــط تنـــساهْ
لـــيس بعـــد الوفـــاة إلا الوفـــا والمجـــازاهْ
فـــاغتنم في الحيـــاة الـــسعي في فـــك غلقـــاكْ

«واجمـع الـزاد في الـسفر المـدي قبـل يفجـاك[1]»

مـوت ينـزع لـروح منـك لي قـد سرت فيـكْ
واصـبح القـبر منزلـك الـذي لـيس ينجيـكْ
غـير أعمالـك الحـسنى وقلّـة مـساويكْ
أنـت مجـزي بهـا فـانظر لمـا فيـه منجـاكْ

«آه يـا قلـب إيـش أغفلـك عـن حـال عقبـاكْ»

تجمـع المـال للأعـدا وتنـسى صـلاحكْ
مـا تقدمـه قبلـك ينتظـر بـه نجاحـكْ
إيـش هـذه العميـة تعتمـي عـن فلاحـكْ
فالنجـا النجـا إن شـئت تحمـد لمـسراكْ

«كيـف تغفـل عـن الأخـرى وتـركن لـدنياكْ»

إن هـذه صـفات الحمـق والجهـل يـا صـاحْ
ضـاعت أعمارنـا والكـل في الجهـل سـبّاحْ
قـسوة القلـب عمـت والهـوى منـه مـا راحْ
وإن تـرد نـور قلبـك والـرضى عنـد مـولاكْ

---

(١) في الأصل: واجمع الزاد تظفر في معادك ورجعاك، وما أثبت من «ب» هو ما وافق نسخ ديوان الدر المنظوم.

«فـاترك الفـاني المـرذول واقبـل عـلى اخـراكْ»

واطلـب العلـم لي يورثـك لله خـشيهْ

واصـدق الله بـه واتبـع لأمـره ونهيـهْ

واجتهـد في العمـل بـه دوب جهـراً وخفيـهْ

مـشفقاً مخلـصاً بـه واعتكـف في مـصلاّكْ

«واحمـد الله إذ وفّقـك للرشـد واهـداكْ»

مـن حمـده تعـالى نـال كـل الغنـائمْ

في حياتـه وفي عقبـاه تمحـا الجـرائمْ

فالسعيد الـذي هـو ذاكـر الله دائـمْ

محـتفظ بالـشريعة فهـي للعبـد مـسلاكْ

«واتبـع سُـنّة الهـادي محمّـد وبـشراكْ»

صـل ربّي عليـه دائـم الـدهر سرمـدْ

هـو وآلـه وصـحبه كـل مـا طـير غـرّدْ

أو صـباح افتلـق أو سـار حـادي وأنـشدْ

مـع سـلام يفـوح المـسك منـه ويعتـاكْ

«كلّـما ريـح هبـت طيبـه نحـو لفـلاكْ[1]»

* * *

(١) أي الافلاك.

قال رضي الله عنه عن قصيدة جدّه (يا سعد قلبي حزين) إلى آخرها:

(يا سعد قلبي حزين)[1] والجسم منّي ونا
(على فراق الربوع) منازل أحبابنا
(قد زاد منه الحنين) من كثرة اشواقنا
(وساعدته الدّموع) تجري على خدِّنا
(ناديت هل من معين) أو هل مساعد لنا
(بدمعه والخشوع) ففيه راحه لنا
(من كل عاشق مكين) عارف بأحوالنا
(قد طال منه النّزوع) مطالبه مثلنا
(إلى عريب الحِمى) حلّوا به من قديم
(النازلين الكثيب) قلبي إليهم يهيم
(فيهم عذيب اللّمى) ذاك البهي الوسيم
(فردُ الجمال الغريب) ليس له من قسيم
(رماه لمّا رمى) بلحظِه لي يسيم
(قلبي سهم مصيب) مسموم مثل السّليم
(فصار مثلي رهين) موجع مولّع سقيم
(طول الزمان يلوع) من شوقه والعنا
(مسكين ماله قرار) من حرِّ نار الفراق
(ولا لقلبه سكون) حتى يكون التلاق
(الليل مثل النهار) ما قط للنوم ذاق
(والوقت كلّه شجون) فكيف يهنا المذاق

---

(١) جميع ما بين الأقواس في هذه القصيدة والتي تليها من كلام الإمام عبدالله الحداد.

«والقصد خلع العذار» يخف ما كان شاق
«عنده وطي الشؤون» فذاك للشرب راق
«واليوم مثل السنين» مالي عليه مطاق
«والوتر مثل الجموع» فافهم بلغت المنى
«يَا هَل لأيّامنا» تلك التي قد مضت
«بالمنحنى والنقا» من الكدر قد صفت
«من عَودةٍ بالهنا» قد انطوت واحتوت
«لكي يزول الشقا» عنا وطول العنت
«وينمحي ذا العنا» لي منه لَاعْضَا[1] ونت
«بالقرب ثم اللّقا» بمن صفاته سمت
«أرجو القوي المتين» إني لبابه قصدت
«ربّي إليه الرجوع» غفرانه عمّنا

* * *

قال رضي الله عنه تقريظاً على قصيدة جدّه «الحال يا احبابنا» إلى آخرها:

«الحال يا احبابنا ببشّارْ» أهل الصّفا والوداد
«الأهل أنتم والحماه والجارْ» من كل حاسد وعادْ
«جادت عليكم صيّبات الامْطارْ» يروى بها كل صاد[2]
«من رحمة الرّبِّ العزيز مدرارْ» فهو الرّحيم الجوادْ
«لله من أحباب تتبع أحبابْ» إلى الجدث والرّموسْ

(١) أي الأعضاء.

(٢) في «ب»: صيّاد.

(على الأثر من سادة واصحابْ) الـــزّاكيين النفـــوسْ
(ما أنتم الأغراب بل نحن[1] أغرابْ) مـــع النكـــد والـــدّحوسْ
(في هـذه الـدنيا محـل الاكْـدارْ) دار الـــشقا والنكـــادْ
(دار الـشقا[2] دار الغـرور والـزّورْ) والمكـــر للأغبيـــا
(مـا تخـدع إلا كـل عبـد مغـرورْ) معجـــب كثـــير الرّيـــا
(مـن لا بـصيره لـه ولا معـه نـورْ) جاهـــل قليـــل الحيـــا
(لـو كـان يبـصر لاعتبر بمـن صارْ) إلى الفنـــا والبيـــادْ
(بمـن غـدا للـتّرب والمقـابرْ) وأمـــسى بذنبـــه رهـــينْ
(مـن الأصـاغر ومـن الأكـابرْ) كفّـــار أو مـــسلمينْ
(والبعـث بعـد المـوت للمحـاشرْ) والعـــرض للعـــالمينْ
(فريـق للجنّـة وفريـق في النّـارْ) بـــئس لمـــن لـــه مهـــادْ
(يـا أهـل البرازخ برزخ السلامهْ) طـــوبى لمـــن حـــبّكمْ
(والـروح والريحـان والكرامـهْ) حلـــول في ســـوحكمْ
(لا داخلـتكم حـسرة الندامـهْ) ولا أتـــت نحـــوكمْ
(ولا بـــرحتم في سرور وأنـــوار) وإنعـــام مـــا لـــه نفـــادْ
(متـى متـى يـا احبابنـا التّلاقـي) مـــع الهنـــا والحبـــورْ
(مـن بَعـد طـول البُعـد والفـراق) لـــست عـــلى ذا صـــبورْ
(ما حد على الدنيا الغرور باقي) لابـــد مـــن ذِي القبـــورْ
(والمـوت تحفـة كـل عبـد مختـار) يبلـــغ بـــه للمـــرادْ
(يـصبر عـلى الطاعـات والقناعـة) ولا يجـــي المعـــصيهْ
(والفقـر والإقـلال والمجاعـة) والزّهـــد في الفانيـــهْ

---

(١) في الديوان: نحا على اصطلاح الجهة وهي بمعنى نحن.

(٢) في الديوان: دار الفنا.

(فما الشجاعه غير صبر ساعه) وصار في عافيهْ
(والفوز في العقبى لكل صبّار) لله ربّ العبادْ
(والقبر إما روضة نعيمه) للطّائع المستقيمْ
(نَعَمْ وإلا حفرة جحيمه) لكل عاص غشيمْ
(فاعمل لنفسك لا تكن بهيمه) بالطّبع تبغا شتيمْ
(تجري ولا تدري بعظم لاخطار[1]) من غفلتك والعنادْ
(والله[2] يرحم جمعنا بفضله) فهو القريب المجيبْ
(ولا يعاملنا بقسط عدله) سبحانه من رقيبْ
(ببركة الهادي ختام رسله) الطّاهر المستجيبْ
(أحمد إمام المتقين الابرار) وآله أهل الرّشادْ

* * *

قال رضي الله عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

ما أقولُ يا سادتي ما أقولُ عند مدحيَ من مدحه الجليلُ
قصر الواصفون عن شأوِ مَن هو دُرّة الكون خُلْقه التّنزيلُ
سورة الفتح والضّحى وكذا الـ ـشرح بشّرته يا له تفضيلُ
كلّت الألسن الفصاح عن مدح مَن ليس له في العلاء مثيلُ[3]
سيّد الرّسل والخلائق طرًّا ما لشخص إلى علاه سبيلُ
أفضل العالمين ذاتاً ووصفاً والملائك منهم والخليلُ

(١) أي الأخطار.
(٢) في الديوان: فالله... .
(٣) كذا في النسختين ولعل الصواب (ليس له في العلا قط مثيل) حتى يستقيم وزن البيت.

إن عجزي عن مدحه هو مدحي ... كل مدح وإن كثر هو قليلُ
في جناب الرّسول لي قال آدم ... وبنوه تحت اللّواء ظليلُ
وكذا قوله كنتُ نبيًّا ... حين آدم كان طيناً صليلُ
وصلاته عليه آدم عشراً ... مهر حوّى على الفضيله دليلُ
لم يزل ينتقل[1] من أصلاب طهر ... لرحم زاكيه فعي ما أقولُ
بنكاحٍ صحيحْ غير سفاح ... الأحاديث صرّحت والنقولُ
نشآت الكمال حاز رضاعاً ... قول حق ما له تبديلُ
كان ميلاده لخمس مضت من ... سنوات حين أحسر فيلُ
في ربيع أوّل يوم الاثنين ... طلعت شمسه وضاء[2] السَّبيلُ
أرضعته حليمة بنت سعد ... بلبان كأنّه السّلسبيلُ
حين أكمل نبيّنا من سنين ... أربعين جاءه جبريلُ
برسالات ربّه يوم الاثنين ... وهو في الغار من حراء نزيلُ
للتّعبد غطّه غطّة ثمّ ... أخرى وثالثه تكميلُ
قائلاً بعد كل غطّه اقرأ ... باسم ربّك أيُّها المرسولُ[3]
وأقام بمكّة بعد هذا ... عشرة أعوامْ مع ثلاثه تجولُ
داعياً قومه إلى الله بالـ ... ـحسنى وصبر جميلُ
كان مسراه إلى المسجد الأقصى ... إلى حيث آدم والخليلُ

---

(١) في «ب»: ينقله.
(٢) في «ب» فضاء السبيل.
(٣) في «ب»: الرسول.

ثم أدناه قاب قوسين ... أو أدنى حبّذا الترحيلُ
ورأى ربّه عياناً وأعطاه ... ما تمنى وأناله المأمولُ
يا لها من رتبة وفخار ... لم ينله[1] سواه مرسولُ
كان هذا بعد خمس مضت من ... بعثة هكذا المنقولُ
ثم آذاه قومه من قريش ... واضمروا قتله وحان الرّحيلُ
اختفا في غار ثور ثلاثاً ... وأبوبكر الصّدوق الفضيلُ
ثم هاجر نحو طيبة الخير ... وأناخ بها وذاك السُّولُ
وأقام بها إلى أن توفّي ... عشرة اعوام ينزل التنزيلُ
ويجاهد أعداء دين ويدمغ[2] ... كل كفر بسيفه ويصولُ
بجنود أبطال ثم أنوف ... صبّر ما لهم في القراع مثيلُ
كم جيوش من كتائب كفر ... فلّوا حدّهم فصار كليلُ
برماح شواجر وسيوف ... ماضيات ما بهنّ فلولُ
غير من ضرب مفرق فوق هام ... والدّماء على التراب تسيلُ
فاستقام من الدّين ما اعوج ... ودين الكفر صاغر ذليلُ
بالصَّبا نصره وبالرعب مدا ... شهر للقلوب مهيلُ
معجزات أتى بها يتحدّى ... وتدلّ عليه أنّه رسولُ
مثل شق القمر وتكليم ضب ... ومعين من الأصابع يسيلُ
وحصيات سبّحن في يديه ... مثل جذع تحسب حنينه فصيلُ

---

(١) في الأصل ينل.

(٢) في «ب»: ويدفع.

وكـــذا شـــاة أم معبـــد إذ ... ضرعهـا حايـل فعـاد حفيـلُ
ورمـى الجيش مـلأ كـف تراباً ... فعمـوا منـه وهـو شيء قليـلُ
وقتـــادة عينـــه إذ رددهـــا ... وهـي مجروحـة بخـدٍّ تـسيلُ
ظلّلتـــه غمامـــة وغزالـــه ... كلمتـه وأفـصحت مـا تقـولُ
وبعـير أتـاه بـاكٍ وشـاكٍ ... واستلان لـه الـصفا الـصّحليلُ[1]
شـجرتان دعاهمـا جاءتـاه ... تـسحبان الفـروع والأصـولُ[2]
واشبع الجيش من قليل طعام ... نحـو ألـف يأكـل جيـل فجيـلُ[3]
معجزات كالشمس جاءت ظهوراً ... أخرسـت ألسناً وحـارت عقـولُ
والقـرآن العزيـز أعـلا وأعظـم ... حيـث كونـه عـلى الـدّوام دليـلُ
عجـزوا عـن أن يـأتوا بأقـصر ... سـورة مـن مثلـه أو يقولـوا
خـصّه بالمقـام الـذي عنـه ... تـــأخر آدم والخليـــلُ
والكليم والـروح عيسى فـأعظم ... بـه مقاماً عنه أولـو العـزم حيـلُ
والـشفاعات التـي يتطـاول ... لهـا حتـى اللّعـين الغليـلُ
حـين ينظـر مالـه مـن وجاهـ ... ـة عنـد ربّـه والقبـولُ
سـيّدي يـا محمّـد كـن لي ... شـافعاً إن ذنبـي ثقيـلُ
قـد وعـدك الإلـه في قولـه الحـق ... سـوف تـرضى إن وعـده جميـلُ
يـا إلهـي وخـالقي ومليكـي ... عبـد سـوء أتـاك خاضـع ذليـلُ

---

(١) في «ب»: الصّحيل.
(٢) في «ب»: هي والأصول.
(٣) في «ب»: جيل بعد جيل.

يطلب العفو منكم فضلاً وجوداً ... وتكون له الجنان نزولُ
وكذا والديه وأولاده مع ... كل من حبّهم فآمين قولوا
صل ربي على الصفي المصطفى ... سيد الخلق النبي الرسولُ
صل ربّي على الحبيب المعظم ... البشير النذير صدر بجيلُ
صل ربي على الكريم المكرم ... كامل الوصف قط ما له مثيلُ
صل ربّي على الخليل المقرّب ... خاتم المرسلين شأنه جليلُ
مع سلام يضوع عرفاً ونشراً ... دائم الدّهر ماله تأجيلُ
وعلى الفخر ثاني اثنين في الغار ... الرفيق الحليم الوصولُ
ثم فاروقنا عمر أبي حفص ... التّقي النّقي الحفيلُ
ثم عثمان ذي النّورين ... الحييّ الشهيد القتيلُ
وعلى الرّضى أبي السبطين ... الوصي الرّضي زوج البتولُ
والحسن والحسين والآل طرّاً ... والصحاب الكاملين العدولُ
ما شرى بارق وزمجر رعد ... وهما ودق وسالت سيولُ
أو حدا مطرب وغرّد طير ... وغصون من الرياح تميلُ
عد[1] أبياتها سبعين بيتاً ... مع الثلاثة عد اسمه جليلُ

* * *

(١) في «ب»: عدد.

قال رضي الله عنه في هذه القصيدة متوسلا بالنبي وبآبائه وأجداده [1] لكرب ألمّ به فرّجه الله تعالى والحمد لله:

أنت لها يا رسول الله أنت لها
من أزمَةٍ أزمت أو أي خطب دها
أنت اللجأ وإليك الملتجأ فأغث
واشفع تُشفّع فإن العبد قد ولها
فأنت ذو القدر والجاه الوسيع فما
أحد يدانيك قد حزت سنى وبها
فادرك غريقاً في الأوحال ليس له
وسيلة أنت للأثقال حاملها
واكشف كروباً به تبدل بها فرحا
قد أكربته عسى ربك يفرجها
يا سيدي بالمقدم شيخ مشيخة
محمد ابن علي قم بواجبها
علوي ابنه جُد بغارة يا غيور كذا
علي وعبدالله ابناه قل انتبها
وجدنا علوي عم الفقيه مع
بنيه كلهم أطلق معاقدها
ناد بسقّافنا وابنه عمر وكذا
العيدروس عفيف الدين ذاك لها
والكل يجمع حداد القلوب فيا
شيخ المشايخ فك لي معاضلها

---

(١) أي أباء المؤلف وأجداده.

فأنـــت لهـــا فـــانهض وبـــادر فقـــد
لجـــا إليـــك عُبيـــد قـــد سَـــهَا وَلَهَـــا
أنـــت الوســـيلة إلى المـــولى الكـــريم يهـــب
لـــه [العـــوافي][1] الـــصوافي مـــن كـــدورتها
ويرفـــع الـــضر والبأســـاء وكـــل بـــلا
حـــل بـــه فهـــو للـــنعماء مـــسديها
وابنـــه حـــسن نـــاد بـــه عجِـــلا
فهـــو الغيـــاث لمـــا ألمّ بنـــا ودهـــا
يـــا رب عبـــدك ببابـــك واقفـــا خـــضعا
يرجـــوك ترفـــع عنـــه كلـــما كرهـــا
بجـــاه مـــن هُـــم وســـيلتنا إليـــك فجـــد
يـــا ربنـــا بـــالعوافي منـــك واســـبلها
ثـــم الـــصلاة عـــلى المختـــار ســـيدنا
محمـــد لي رقـــى أعـــلى مراتبهـــا[2]
والآل الـــصحب مـــا غنـــت مطوقـــة
ومـــا حـــدى بالركـــاب العـــيس حاديهـــا
أبياتهـــا عـــد حـــي فـــاحي قلبـــي بـــما
يحيـــا بـــه كـــل قلـــب تـــاب وانتبهـــا

* * *

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: محمد لي رقى العلى مراتبها.

قال رضي الله عنه وعنا به يمدح ديوان جده الإمام القطب الغوث عبدالله بن علوي الحداد نفع الله به:

ديوان حوى علوماً نافعه ... وبساتين ثمرها يانعه
نزهة الأرواح لي تغتذي ... وشفا للقلوب الموجعه
من يرد يطلب للعلم يجد ... كل علم ضمنه قد وضعه
فاكثر الدرس له مع فكرة ... تقتبس منه علوماً واسعه
فهو بحر زاخر ليس له ... ساحل يا صاحبي[1] كن جامعه
ناظمه قد قال من يحفظ مِن ... قولِنا شيئاً يجده نافعه
يسألونه في القبور أمواتها ... أنشد المحفوظ نبغي نسمعه
نفع الله بناظمه الذي ... هو للناس كشمسٍ ساطعه
حجة الإسلام قطب الأولياء ... ذو مناقب شايعات ذائعه
وخوارق باهرات للعقول ... وصفات للمحاسن جامعه
صاحب الصّدِّيقة الكبرى كذا ... سائر الأكوان لأمره طائعه
فهو خاتم للأكابر كالنبي ... جل ملك الله يعطي مِن سِعه
هو عبدالله حداد القلوب ... فافهم الرّمز وعِه وافكر معه
فتوسل به إلى الله فهو ... للتوسل به مجيب سامعه
وصلاة الله تغشى أحمد ... وآله والصحب مع تابعه
ما سرى برق وزمجر راعد ... وهمى ودْق وشمس ساطعه

* * *

(١) في نسخة: يا حبي.

قال رضي الله عنه:

أصـخ[١] بـسمعك ودع للقـول يـا صـاحِ
ثـم اتـصف بـه تفـز بـالرّوح والـرَّاحِ
وصـــية الله في التنزيـــل فالزمهـــا
تقـوى الإلـه فهـي للخـير مفتـاحِ
واصـلح القلـب فهـو الـرأس وهـو الـذي
إذا صـلح صـلحت بـه كـل الاشـباحِ
واحـذر مـن الـنفس والـشيطان واعـصهما
مـع الهـوى يـا أخـي تظفـر بالاربـاحِ
وازهـد بقلبـك في الـدنيا وزهرتهـا[٢]
واقنـع بقـسمك مـن وهـاب فتّـاحِ
تـريح جـسمك مـن كـدّ ومـن تعـب
أيـضاً وقبلـك مـن هـم واتـراحِ
ولا تكـن جامعـاً للـمال خازنـه
وكـن جـواداً كـريم الـنفس مـسماحِ
وخـالق النـاس بـالخلق الكـريم وكـن
لهـم نـصوحاً وفي الحاجـات كـدّاحِ
واصـحب ذوي العلـم مـنهم والتقـى وعـن الـ

---

(١) في الأصل: صخ.

(٢) في نسخة: وازهد في الدنيا بقلبك وزهرتها.

أراذل السفلة باعد تكن صاحِ
إن العليل من الجرب المراض به
تعدوا الصحيحة لا بالعكس يا صاحِ
وانصف لهم منك لا لك منهم وعن الـ
ـسخنا والفحش ذا ميل وإجناحِ
والوالدين ومن يدلي بهم نسباً
فقم بحقهم تحظى بَامْناحِ
والجار والصحب جاملهم وخالقهم
باللطف والرفق واسمح لا تكن شاحِ
ولازم الصبر واعلم أن أوّله
مرّ وآخره غايات لَفراحِ
وسلم الأمر وارض بالقضا يصير
القلب يزهو ذا نور وإشراحِ
وخذ من الصّمت حظاً وافراً وعلى
سبيل الاخْيار سائر مقتفي ناحِ
ونزّه القلب من غش ومن حسد
ومن رِياء ومن بخل وإشحاحِ
واحذر من العجب والكِبر اللذين هما
شؤم وفي طي ذين سم لَرْوَاحِ
وغيبة الناس حاذر لا تكن لهجاً
بها فصاحبها أعظم سفّاحِ

كـــذا النميمـــة جانبهـــا وكـــن سِراً
ســـليم صـــدر وذا عفـــو وإصـــفاحِ
عليـــك بالـــصدق في كـــل الأمـــور ولا
تكـــذب وتظلـــم فتهتـــك يـــوم لَفْـــضاحِ
وجانـــب اللهـــو والطاعـــات لازمهـــا
واجهـد وحـب إن تكـن ذا سـد وإصـلاحِ
حـافظ عـلى الـصلوات الخمـس أكملهـا
مـــع الخـــشوع لكـــي تظفـــر بانجـــاحِ
وخـــذ بحظّـــك مـــن ليـــل إذا رقـــدت
عيـــون لاغيـــار هـــذا كنـــز لرْبـــاحِ
والـــصوم والحـــج للبيـــت الحـــرام كـــذا
زكـــاة لأمـــوال أدّ وفي الأفكـــار ســـبّاحِ
واذكـــر إلهـــك ذكـــراً لا تفارقـــه
كـــذلك المـــوت تلقـــى كـــل أفـــراحِ
واســـتغفر الله رب العـــالمين وتـــب
مـــن كـــل ذنـــب فهـــو ســـتّار لافـــضاحِ
وَخَفْـــه وارجـــه واخلـــص إذا عمِلْـــتَ لـــه
ولازم البـــاب بإلحـــاف وإلحـــاحِ
وجـــد في العلـــم والآداب واعمـــل بـــما
تعلـــم وعلّـــم لتـــشرب صـــفوة الـــرّاحِ
وتبلـــغ الرُّتـــب العليـــا وتـــسكنها

يـــوم الجـــزا في جـــوار العاقـــب المـــاحِ
محمـــد الطهـــر حـــامي الـــدين مظهـــره
بالـــسيف قـــامع للأعـــداء ولرمـــاحِ
عليـــه أزكـــى صـــلاة الله مـــا ســـجعت
ورق الحمائـــم في لِامْـــسا ولِاصْـــباحِ
والآل والـــصحب والأتبـــاع مـــا طلعـــت
شـــمس ومـــا ســـفن ســـارت بِلِريـــاحِ

* * *

قال رضي الله عنه:

حويـدي المطايـا سـلك تـشرح لهـم حـالي
أحيبـــاب قلبـــي مُـــرّ تعـــذيبهم حـــالي
عـــسى يرحمـــوا ذلي وضـــعفي وغُربتـــي
ومـــن بعـــدهم قـــد انحـــل الـــشوق أوصـــالي
عـــسى وعـــسى أن يـــسمحوا لي بنظـــرة
أفـــوز بهـــا مـــنهم وأبلـــغ آمـــالي
فـــإني فقـــير أرجـــو الفـــضل مـــنهم
فيـــا ســـادتي جـــودوا عـــلى العائـــل الخـــالِ
فـــإن الكـــرم والعفـــو والجـــود شـــيمة
لكـــم فـــاجعلوني فـــضل مـــنكم عـــلى البـــالِ
فلـــست أبـــالي إن منننـــتم بوصـــلكم
عـــليّ بمـــن هـــو واصـــل لي أو قـــالِ

أيـا شـيخنا الحـداد ويـا أوحـد الـورى
فهيـا بغـاره تـدرك العبـد في الحـالِ
فقـد كلبـت أعـداء عليـه ثلاثـة
هـواه مـع نفـسه وشـيطانه الغـالِ
كـذلك أعـداء مـن ابنـاء جنـسه
ومـن غـيرهم يـا سـيدي كـن لهـم كـالي
شـفيعاً إلى مـولاك في كـل مـا بـه
مـع الخـتم بالحـسنى إذا حـل ترحـالِ
فإنـك مـن بعـد النبـي إمامنـا
وقـدوتنا مـن غـير شـك وإشـكالِ
فقـد حـزت حـال الأوليـاء جميعهم
فـما لـك مـن نِـدٍ وضـدٍ وأشـكالِ
خليفـة رب العـالمين بأرضـه
حياتـك وبعـد المـوت سرّك في الآلِ
بنيـك وخـص البـدر منهم هـو الحـسن
حـسين المعـاني والـصّفات ولاحـوالِ
رقـى الرتبـة العليـا عـزّاً ورفعـة
فلـيس لـه في ذروة المجـد أمثـالِ
بُنَيُّـك يـا شـيخي وذخـري ووالـدي
فقـير إلى جـدواك فـامنن بإفـضالِ
وخـصه بـدعوات تجمّـل حالـه
حيـاة وبعـد المـوت تكفيـه أهـوالِ
وعـم بنيـه والقرابـات كلهـم

فياسيدي فاجهد لتخفيف اثقالي
وصلى إلهي دائم الدهر سرمدا
على المصطفى المختار والصحب والآلِ
وسلم تسليماً كثيراً مباركاً
عليهم دواماً بالبكور وآصالِ[1]

* * *

قال رضي الله عنه:

قف على الباب يا طالب تحوز المطالبْ
وادمن القرع يفتح لك وتقضى المآربْ
فإن من يجهد انساقت إليه الرغايبْ
ما الغنى بالمنى فانصب تصيب المحايبْ
والمواهب تنزل لك وتصفو المشاربْ
فإن من جد وجد والعاجز الدهر خايبْ
تُب إلى الله واستغفر وكن دوب عاتبْ
واتهم نفسك إذ هي لك عدوّ ومحاربْ
كدّها بالعمل واخلصه من كال شائبْ
إذ تشأ تقبل أعمالك وتُكفى المعاطبْ
فإن الأعمال بالنيات صحح وحاسبْ
واترك اللهو وأهل اللهو باعد وجانبْ
واحذر المفسدين أهل النمم والمثالبْ

---

(١) البيت الأخير زيادة من نسخة.

واصحب اهل التقى والعلم زاحم وقاربْ
فالمرء من جليسه فاستمع قول صائبْ
والحذر تذكر المسلم بسُوء المعايبْ
والطّمع ذل حاضر والكسل فقر لازبْ
والقناعة غنى والهمّة أعلى المراتبْ
واصطبر إن بلاك الله بضر أو مساغبْ
فإن فيه الفوائد وهو للخير جالبْ
واشكر الله على النعماء بقلب وقالبْ
واطلب الرفق تسهل لك جميع المصاعبْ
واحذر الكبر يا مسكين كن عبد راهبْ
والحسد محرق الحسنات أيضاً وسالبْ
مثل نار تأجّج في الحطب وأنت حاطبْ
واترك الكذب فالكذاب ملعون خائبْ
واعف واصفح عن الجاني وإن كنت تاعبْ
والخيانة تحذّر منها يا مصاحبْ
كف ظلمك تورّع في جميع المكاسبْ
حاسب النفس من قبل أن يجيك المحاسبْ
وإن تشأ العز في دنياك واخراك واظبْ
ذكر ربك تعالى فإن فيه الرّغايبْ
وانزع الحب للدنيا من القلب دايبْ
جُد بها لا تكن باخل إذا جاك طالبْ
بر والدك وامك مع جميع الأقاربْ
والحذر عقّهم فالعاق في النار ناشبْ

واقـــصد الله ربـــك في جميـــع المطالـــبْ
سـله حـسن الختـام أيـضاً وسـتر المعايـبْ
والـصلاة عـلى أحمـد خـير مـاش وراكـبْ
مـع سـلام يفـوح العـرف مـن كـل جانـبْ
وآلـه الطهـر والعـتره ومـن كـان صـاحبْ
مـا سـجع قمـري أو بـارق بـرق في الغياهـبْ
أو طلـــع نجـــم أو حـــاد حـــدى بالركائـــبْ

* * *

قال رضي الله عنه في وعظ النفس واتهامها:

تريـد الـنفس أن تبلـغ مناهـا ... ومـا شـا ربنـا يغلـب شـاهَا
فكـم أمـر تحـذر منـه جاهـا ... وكـم أمـر تريـده مـا أتاهـا
فثـق بـالله لا تـركن لغـيره ... وسـلم في القـضا يـا لي قـضاها
وكـلْ مقـدَّر لابـد يـأتي ... وكـل قـضية تبلـغ مـداها
فـلا تجـزع ويخـرج منـك صـدر ... وصـد الـنفس أن تتبـع هواهـا
فنـون هـوان قـد سرقـوه منـه ... ومـا خـالف هـوى الـنفس شـفاها
كـما قـال الجنيـد لمـن سـأله ... متـى داء النفـوس يكـون دواهـا
فجـوّب قـال إن الـداء هواهـا ... ومـا خـالف هواهـا هـو دواهـا
وراحلـة الأمـل لا تمتطيهـا ... فهالِكْ من قد استحلى امتطاها
وتقـوى الله رأس[1] الأمـر فـالزم ... تزكّت نفس ما[2] لزمت تقاها

---

(١) في «ب»: ساس الأمر.

(٢) أي إذا لزمت، على لهجة أهل حضرموت.

وزهدا في الدّنا حقق واشتغل جوارحك بخدمة من براها
وصف القلب من عجب وكبر وغش والحسد واحذر تباها
واخلص نية أيضاً وقولاً وأعمالاً وحاذر منك جاها
وحقّق للعلوم بذهن صاف مع عمل بما هو مقتضاها
وذكر الله لازمه دواماً فهو للنفس أفضل من غذاها
لسانك صنه عن كذب وفحش وبالخلق الحسن تحلل علاها
وبر الوالدين عظيم أجر وعقّهما جحيم تصطلاها
وذو قربى محمد خير آل عليك بحبّهم تكفى لظاها

* * *

قال رضي الله عنه في الزهد في الدنيا الفانية وقد أجاد:

ازهد بقلبك في الدنيا وما فيها فبئست الدار [دار[1]] لا بقا فيها
فصَفْوُها كدر وحلوها صبر سرورها حزن فاحذر دواهيها
وهي التي صغرت قدراً بجملتها ولم توازن جناحاً عند باريها
والخَلْق طراً قد اغتروا بزهرتها إلا قليل لهم بانت مساويها
تجنبوها بظاهر هم وباطنهم تحذّروا من سموم كامنه فيها
وقنّعوا أنفساً بما أتاهم من الـ ـرّزق الحلال لكي يحظوا بصافيها
وغيرهم أخذت منهم قوالبهم مع القلوب فتاهو في مهاويها
وصيّرتهم مماليكاً لخدمتها برّاً وبحراً حراصاً في مساعيها
يا غارقاً في بحار الحرص ويلك ما هذا الغفول ونفسك في تماديها
إلى متى أنت في حرص وفي طمع وهذه العيس قد أسمعك حاديها

---

(١) الزيادة من «ب».

يا غافلاً هذه الأيام قد قربت ... والقوم قد رحلت تطلب مغانيها
وأنت سكران بالدنيا وبهجتها ... أما تفيق وتقصد نحو ناديها
سِرْ فالحق القوم وادخل[1] في غمارهم ... واترك هوى النّفس واقصر من تماديها
لعل تنجو ببركة سر دعوتهم ... من حب قوماً جعل من جملة اهليها
كفى كفى فاعتبر إن كنت معتبراً ... بمن مضى من قرون أمّلوا فيها
فجاءهم هاذم اللذات منتزعاً ... أرواحهم حيث لا يمكن تلافيها
فأصبحوا في قبور رهن ما اكتسبوا ... وأمست أقاربهم تبكي بواكيها
وخلفوا كل ما كانوا له جمعوا ... للوارثين وقد شحّت به ايديها
لم تغن أموالهم عنهم بما لحقوا ... وسط القبور التي قد أنزلوا فيها
وعاد نشر وحشر للحساب وأهـ ... ـوال القيامة يا هذا تلاقيها
وبعد ذا جنة أو نار محرقة ... جزا ذنوب عليك الله يحصيها
يا الله يا رب يا ذا العفو يا ملكاً ... ارحم عبيداً ضعيفاً غارقاً فيها
لم يرعوِ لمقال الناصحين له ... والنفس قد جمحت به في مغاويها
وفّقه للتوبة الخلصاء من كذب ... مع القناعة في الدنيا وأهليها
وحسن خاتمة أيضاً وعافية ... وجنة الخلد يحلل في معاليها
مع القرابة والأحباب والصدقا ... رب استجب وتقبل قول منشيها
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... وصحبه لي رَقَوا أعلى مراقيها
ما حن رعد وما غنت مطوّقة ... أو سارت السفن والارياح تجريها

* * *

(١) في نسخة: واقصد في غمارهم.

قال رضي الله عنه:

هبت نسيم السحرْ وعطرها قد فخرْ
وبشّرت بالظفرْ وبان نجم السّعودْ
فيا هبوب الصّبا هل من خبر أو نبا
عن حال أهل الرُّبا السآكنين النجودْ
أجاب عندي نعمْ أخبارهم في نعمْ
وفي سرور أعمْ على هوان الحسودْ
كبيرهم منتفعْ وللهدى متّبعْ
والكل له مستمعْ في الصّدر ثم الورودْ
ما زال ذكراهمْ للرّب مولاهمْ
وفيه رجواهمْ وقاف عند الحدودْ
أهل الصّفا والوفا وخيرهم قد ظناء
لقياهم لي شفا يبرد غليل الكبودْ
طوبى لمن حبهمْ و ابتغى قربهمْ
مكثّر حزبهمْ مسكنه دار الخلودْ
إن شئت تصحبهمْ خذ الأدب عنهمْ
والقلب صن معهمْ واحذر تخون العهودْ
والظن حسن وروّض للنفس لا تعترضْ
إن شئت ربّك يفيضْ لانوار فضلاً وجودْ
يا رب يا ذا العلى وفّق عبيدك إلى
صحبة أهل الولا الساميين الجدودْ
واختم بطه أحمدْ السيد الأمجدْ
الظاهر الأسعدْ صلى عليه الودودْ

والفخر نوره يضيْ ... فاروقهم والرضيْ
عثمان ثم عليْ ... وآله أهل السجودْ
والصّحب والتابعينْ ... للسنة العاملينْ
بالعلم أهل اليقينْ ... صلاة تملا الوجودْ

* * *

قال رضي الله عنه:

أيها الملا عليَّ قف واعقل ... لا تغفل
إنما الدنيا كظل زايل ... قم فاعمل
وعلى الخيرات دم لا تكسل ... كي تنزل
جنة الفردوس وسطاً تحلل ... مع مرسل
قد مضى عام لك لم ترسل ... مكتوب لي
ليس ظني فيك أنك تذهل ... لا تغفل
وِدُّنا أهل البيت لازم فاسأل ... أن تجهل
ولكم منا وداد معتلي ... لا تهملي
لم يزل حبل الصلة متصل ... لا تفصل
وصلاة الله تغشى المرسل ... طه العلي
مع سلام دائم لا يبتل ... مع من بلي

* * *

قال رضي الله عنه وأمدنا من علومه وفهّمنا من غزير فهومه وعظيم فكره ومنقوله ومفهومه جواب على أبيات وصلت إليه من محبه الشيخ فارس ابن الشيخ الجليل تلميذ جده الحداد محمد باقيس[1] وفي رويّها من التخميس ما تراه:

يا نسيم الصبا الشرقي ... عسى شي نَبَا لي
عن عُريب النقا ... من غير هم ما نبالي
هل خبر يشرح الخاطرْ ... ويطفي الكلالي
إن قلبي من اضرارِ ... النوى للكلالي
بُعد لاوطان ياظبي النقا ... سل حالي
اطعم الشهد علقمْ ... ليس ذوقه بحالي
ثم يا فارس المحبوب ... نجل الكمالي
إن لك من صفات الودْ ... عندي كمالي
في سويدا فؤادك يا ... جميل الفعال
كل من حب قوماً ... إن عَلَوْ هُمْ فعالي
جات أبيات منظومه ... كدُر اللآلِ
فاجتهد في العباده ... لا تمل للملالي
والزم الصمت إلاّ ... من مليح المقالِ
واصحب أهل التقى ... والغير جانب وقالي
واطلب العلم والقرآنْ ... كن دوب تالي
واستبق للمعالي ... لا تكن خلف تالي
والصلاة على أحمدْ ... نون عين الجمالِ
ما سرى البرق أو ... حاد حدى بالجمالِ

* * *

(١) في «ب»: محمد باعشن.

قال رضي الله عنه يخاطب السيد الأديب ذي الفهم الثاقب والعلوم الجمة العابد التقي فخر الدين أبوبكر بن السيد العارف بالله الشيخ الإمام تلميذ الحبيب الأوحد الحداد عمر بن عبدالرحمن البار.

رحم الله هذا السيد كان علامة قدوة توفي سنة ١١٩٧هـ في اللحيّة بعد رجوعه من الحج، وكان يوم وقفته الجمعة، واتفق هو والاصنا عمر ومحمد وكان يكاتب سيدنا الوالد، عظيم الاتصال به من الصغر ومع الكبر، وقال سيدنا الوالد يخاطبه في أيام حياته:

بوبكر يا لفخر يابن الخيّرينْ سقاك مولاك من راح اليقينْ
وأدخلك في غمار العارفينْ وكان لك مثل ما للصالحينْ
القانعين الموقنين المصطفينْ
جاهد تشاهد وتحظى بالمزيدْ ولا تعاند قريباً أو بعيدْ
وسلم الأمر تظفر يا سعيدْ وكن رحيماً بكل المسلمينْ
يرحمك باريك رب العالمينْ
وكِل أمورك إلى الرب القديرْ ولا تعرج على النّزر الحقيرْ
دنيا دنيه حوادثها كثيرْ ولم توازن جناحاً يا فطينْ
من البعوضة لدى رب متينْ
وما قسم حاصل من غير كدْ وليس حد بايقع له رزق حدْ
فجد في الطاعة إن الأمر جدْ هذا سبيل العباد الموقنينْ
واسأل من الله ربك أن يعينْ
وخالق الناس بالخلق الحسنْ ونقِّ جيبك من كل الدّرنْ
وابعد بكلّك من اهل الزمنْ ولا تجالس سوى البارينْ
المقتفين لخير المرسلينْ
واطلب بجهد للعلم الذيْ ينفع في الآخرة يا صاحبيْ
وعاد في الله وَاجِبْ يا أخيْ ولا تمل للعوام الغافلينْ
مع حسن ظنك بكل المسلمينْ

وذكـر ربـك يـا صـاح اهتنـزْ فيـه إذا شـئت تعطـى كـل بـرْ
ولا تكـن عنـه كاسـل أو ضـجرْ وقـم إذا النـاس صـاروا نـائمينْ
والنيـــة الخالـــصة رأس اليقـــينْ

عليـك بالـصدق في كـل الأمـورْ وكـن إذا مـا ابـتلاك الله صـبورْ
وعنـــد نعـــماه حمّـــاداً شـــكورْ ولـست تقـوى عـلى تـا الحـالتينْ
إلاّ بتوفيـــــق ربّ العـــــالمينْ

وسـلم الأمـر لـه كـي تـستريحْ فكـل مـا يفعلـه ربـك مليحْ
عاجـل وآجـل فخـذ قـول النـصيحْ واطلـب لـك العافيـة في كـل حينْ
هـــذه صـــفات العبـــاد العـــارفينْ

حـافظ عـلى الخمـس وفقـت السدادْ مـع الجماعـات واحـذر لانفـرادْ
مـــع خـــشوع وذكـــر وانجـــرادْ عـن العلائـق وكـن خاضـع حـزينْ
فالعبـــد بالـــذنب في قـــبره رهـــينْ

والحـــج إن تـــستطع لا تتركـــهْ وزكّ للـــمال مهـــما تملكـــهْ
وانفقـه[1] في الخـير واحـذر تمسكهْ ولا تقـع خـب منّانـاً ضـنينْ
ولازم الـــصدق حـــاذر لا تمـــينْ

والمـوت آتي عـلى رغـم الأنـوفْ فاكثر من الزاد واترك قول سوفْ
وتـب إلى ربـك الـرّب الـرؤفْ بـصدق نيـه وإخـلاص يقـينْ
فانـــه يقبلـــه رب العـــالمينْ[2]

والختـم صـلوا عـلى الهـادي البشيرْ محمـد الطـاهر البـدر المنـيرْ
صـــلّى وســـلّم الـــرّب القـــديرْ عليـــه والأنبيـــاء والمرســـلينْ
وآلـــه وصـــحبه وكـــل التـــابعينْ

---

(١) في الأصل: وانفقه للخير، والتصويب من «ب».

(٢) في «ب»: يقبلك مولاك رب العالمين.

قال رضي الله عنه يوصي محبه الخلاصة وخاصة الخاصة الشيخ عمر باحسين العمودي أيّام دولته على وادي دوعن ليمن وليسر وكان آخر والي لدوعن الميمون وتغيرت أحوال أهل وادي دوعن أصلح الله أحوالهم من بعده، وسبب ذلك اتساع الرّعية في أمر الدنيا ومنع الحقوق فسلّط الله عليهم الظلمة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقال نفع الله به يوصي محبه:

يا عمر باحسينْ ... يا شيخ ليمن وليسرْ
وادي الخير دوعنْ ... فيه كم من منوّرْ
مورد الزايرين ... لا زال بالخير يعمرْ
فيه قطب مكين ... ذاك العمودي الغضنفرْ
ثم يا ابا علي أو ... صيك فاقبل بنيّهْ
واستمع ما أقوله ... لك كفيت الأذيهْ
اتق الله ربّك ... لا تجي للخطيّهْ
واتبع سنة الهادي ... الشفيع المصدّرْ
وارحم الخلق وانصف ... بينهم لا تحاذرْ
خلّهم بالسوى ... في الحق صاغر وكابرْ
فانت مسؤول عنهم ... وحدك اليوم الآخرْ
فاستعد للجواب ... والصّدق من قبل تقبرْ
قرّب أهل الديانه ... والتقى والعقايدْ
وابعد الفاسقين ... أهل النّمم والمفاسدْ
فالرجل من جليسه ... فانتخب من تقاعدْ
واستعن بالإله ... المالك القادر البرْ
شاور أهل العقول ... الزاكية في المهماتْ
والذي ليس في قلبه ... غوائل وغلّاتْ
والذي ليس طامع ... في الرشا والعطيّاتْ

والـــذي لـــه بـــصر أورد الأمـــر صـــدّرْ
ســـاير الوقـــت تـــسلم واحـــتفظ بالأقـــاربْ
دارهـــم بـــالتي وار فـــق ولِـــن للأجانـــبْ
لا تعـــاد الـــزّمن سـدّد وصـالح وقـاربْ
ذا الزمـان والفـتن واهلـه محبّـــون للـــشّرْ
قـــم علـــيهم بحـــق الله تلقـــى المـــرابحْ
والـــذي لـــك تغافـــل عنـــه واغفـــر وســـامحْ
لا تعاقـب عـلى الظّـن وخـــذ بالـــصّرايحْ
والحـــذر يـــا عمـــر باهـل الكـذوبات تغـترْ
وأنـــت فـــيما نـــرى يـا شـيخ صـاحب طويّـهْ
صـــالحه[1] في فعـــال الخـــير مقـــصد ونيّـــهْ
لأجـل هـذا كتبنـا لـك بهـــذي الوصـــيّهْ
لا تـــزل دوب تقرأهـــا وفيهـــا تفكّـــرْ
والـــصّلاة عـــلى مـــن كلمتـــه الغزالـــهْ
خـاتم الرسـل وأصـحا بـــه وحزبـــه وآلـــهْ
مـــا سرى الـــبرق أو حـاد حـدى في جمالـهْ
مـع سـلام ذكـي العـرف طيّـــب معنـــبرْ

* * *

(١) في الأصل: صالحة لك، والتصويب من «ب».

قال رضي الله عنه وارضاه وعنا به جواباً على أبيات كتبها له محبّه الشيخ عبدالله بن فارس باقيس عندما وصل إلى زيارة تريم هو والسيد الجليل الفاضل أبويكر بن الحبيب عمر البار باعلوي بقوله نفع الله به ورضي عنه:

حمداً للإله ... الرّب جل جلالهْ
سامع من دعاه ... ولا يخيب سوّاله[1]
ما اجزل عطاه ... واكرامه[2] واعظم نوالهْ
من لازم تقاه ... رزقه صافي حلالهْ
وفّق من أراد ... من بين سائر عبادهْ
وأعطاه المراد ... وخصّه بالزيادهْ
سبحان الجواد ... الكل تحت مرادهْ
لا رب سواه ... طوبى لمن قد أنالهْ
قولوا للعفيف ... أبياتك الغر جاءتْ
تطلب شيء شريف ... حاجات في النفس حاكتْ
تقضى يا سعيف ... إذا المقادير شاءتْ
تعطى ما تشاه ... فابشر بخير تنالهْ
أنت والشريف ... بوبكر فخر أهل اليمنْ
البر اللّطيف ... ولد عمر شيخ دوعنْ
مأمن للمخيف ... يا خير مسكن وموطنْ
أسقاه الإله ... بسيل علوه سفالهْ
صلّى ربّنا ... على محمّد وسلّمْ
هو شفيع لنا ... عند الإله فيكرمْ

---

(١) في «ب»: ولا يخيب سواه.

(٢) في «ب»: والكرامه.

مـــا فلـــك جـــرى أو طـــير غـــرّد ورنّـــمْ
والـــــصحب الحـــــماه للـــدّين أيـــضاً وآلـــهْ

* * *

قال رضي الله عنه مجيباً على أبيات وصلته من الشيخ المحب الصفي محمد بن محمد السليماني، كان هذا الشيخ عابداً فاضلاً رآه بعض محبيه بعد موته فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي ببركة محبتي لأهل بيت النبي، ولا وجدنا عملاً أرجى ولا انفع من محبتهم، توفي ببلده السفال بأرض العوالق قال سيدنا في جوابه:

يـــا أيهـــا المحبـــوب صـــافي المـــودةِ
عليـــك ســـلام مـــن إلـــه البريّـــةِ
وقـــد وصـــلت أبياتـــك الغـــر وانبـــأت
بـــصدقك في حـــب النَّبـــي والقرابـــةِ
ومـــن حـــبّ قومـــاً فهـــو معهـــم ومـــنهم
وقـــد جـــاء في هـــذا صـــحيح الرّوايـــةِ
عليـــك بحـــب الآل يـــا صـــاح واهتنـــزْ
بـــذكرهم إذ هـــم ســـفين النّجـــاةِ
مـــودّتهم فـــرض عـــلى كـــلّ مـــسلم
وتفـــضي لـــصاحبها لبحبـــوح جنّـــةِ
عقـــوقهم شـــؤم وبغـــضهم شـــقا
وخـــص بهـــم أهـــل التقـــى والأمانـــةِ
تـــأدَّب مـــعَ أهْـــلِ الله واقتـــد بهـــديهم
وحـــسِّن بهـــم ظنـــا تفـــوز ببغيـــةِ
وتحـــضى مـــن الـــرَبِّ الـــرحيم بقربـــه

ورحمتـــه أعظِـــم بهـــا مـــن بـــشارةِ
وجـــد يـــا جمـــال الـــدين في الخـــير اغتـــنم
لحـــال فـــراغ مـــن شـــغوب وصـــحّةِ
وسر في طريـــق مـــستقيم ولا تحـــد
ولا تلـــه عـــن ذكـــر الإلـــه وفكـــرةِ
وثـــابر عـــلى الطاعـــات لله خالـــصاً
وجانـــب هـــداك الله كـــل رذيلـــةِ
وكـــن راضـــياً فـــيما قـــضى الله لـــك وصـــن
لـــسانك عـــن قـــول الخنـــا والـــسّفاهةِ
ونفـــسك رضْـــها ولا تطعهـــا لأنهـــا[1]
عـــدو ولا يـــؤمن عـــدو بغـــدرةِ
عليـــك بـــصدق القـــول في كـــل منطـــق
تخلّـــق بـــأخلاق الكـــرام وشـــيمةِ
وجـــالس إذا جالـــست كـــل مهـــذّب
ولا تـــصحبنّ أهـــل البـــذا والـــسّفالةِ
ولا تحـــسدنّ غـــير ســـواك لنعمـــةِ[2]
أتتـــه مـــن الـــرحمن تظفـــر براحـــةِ
تقنّـــع بـــما أعطـــاك ربّـــك واســـترح
فـــإن الطمـــع يفـــضي لفقـــر وذلـــةِ[3]

---

(١) في «ب»: ولا تطعها فإنها.

(٢) في «ب»: سواك نعمة.

(٣) في الأصل: فإنه يفضي لفقر وذلة، والتصويب من «ب».

جمـاع خـصال الخـير تقـوى الإلـه مـع
سـلامة بـال مـع صـلاح لنيّـةِ
فـذاك أسـاس يـستقيم بـه البنـا
وكـبر وعجـب والريـاء شر آفـةِ
عـسى ربنـا الـرحمن يمـنن بنظـرةٍ
يقيْنَـا بهـا مـن شرّ كـل بليـةِ
ويعطـف علينـا بـالقبول وبالرضـا
وينـضمنا في سـلك أهـل المحبـةِ
ويرشـدنا طـرق الهـدى ويقودنـا
إلى التوبـة الخلـصاء مـن كـل شـيبةِ
ويعفـو عـن الـزّلاّت فـضلاً ومنّـةً
ويختـم بالحـسنى لنـا وقرابـةِ
وكـل محبّينـا ومنتـسب لنـا
مـع العافيـه دينـا ودنيـا وبعثـةِ
وصـلّى إلـه الخلـق دأبـاً وسرمـدا
عـلى المـصطفى المختـار خـتم النبـوّةِ
مـع الآل والـصحب الكـرام وتـابع
وسـلم تـسليماً بغـير نهايـةِ

* * *

قال رضي الله عنه يوصي الشيخ محمد السّليماني المذكور أولاً بطلب منه لذلك فقال:

بـوبكر سـلّم لربـك تستريحْ مـن سـلّم الأمـر لله استفادْ
وروّح القلـب بـالأمر المـريحْ وجانـب الهـم تظفـر بـالمرادْ

فكثـــرة الهـــم للبـــاطن يـــذيحْ ... والجسم ينحل ويحرمك الرّقادْ
فكـــل مـــا يفعلـــه ربّـــك مليـــحْ ... سـلّم ولا تعـترض ربّ العبـادْ
إن اعتراضـك عـلى ربّـك قبـيحْ ... لأنـه اعـرف بنفعـك والفسادْ
ســاير زمانــك وأهلــه تــستريحْ ... ولا تعانـــد فيـــشغلك العنـــادْ
واشرب صفا المشرب الصرف الصريحْ ... ومـــا تكـــدّر فجانبـــه وعـــادْ
وخـالق النـاس بـالخلق السجيحْ ... ولا تخـالط سـوى أهـل الرشـادْ
والوالـــدان لهـــم حـــق رجـــيحْ ... فقـــم بحقّـــيهما تلقـــى الـــسّدادْ
مـن جـد في بـرّهم فهـو الـرّبيحْ ... دينـــاً ودنيـــا وفي يـــوم التّنـــادْ
وكـــل قربـــى وذي ودّ صـــحيحْ ... لا تنـــسهم بالرّعايـــة والـــودادْ
والنفس أعدى العدا ليست نصيحْ ... لا تهملنّهـــا وقُـــدها بالقيـــادْ
قيـــاد شرع برفـــق كـــالجريحْ ... ودارهـــا بالـــسياسية تـــستفادْ
ودر مـع الحـق مفهـوم أو صريـحْ ... وجانـب أهـل البطالـه والفسادْ
وسر عـــلى الجـــادّة لا تطـــيحْ ... وسـط المهـاوي الـصعيبات الـشدادْ
عليـك بالـصّبر فالـصبر مليـحْ ... وعاقبتـــه تبلغـــك المـــرادْ
ثـم الـصّلاة عـلى ابـن الـذبيحْ ... محمـد المـصطفى خـير العبـادْ
والآل والـصّحب مـا فلـك بـريحْ ... سـارت ومـا حرّكـت غـصناً فـمادْ

* * *

قال رضي الله عنه هـذه الأبيـات تـذييلاً علـى قـصيدة لعمّـه الـشيخ الكـبير الولي العظيم زين العابدين بن الشيخ الحبيب عبدالله الحداد بعد قوله فيها:

أيّهـا النـاس اسـمعوا وأطيعـوا ... كلكـم للممـات رايـح وغـادي
واتقـوا الله ربكـم مـا اسـتطعتم ... إن تقـوى الإلـه هـو خـير زادي
بـادروا سـارعوا بـأعمال خـير ... واسـتعدّوا لهـول يـوم التنـادي
إن عُمْـرَ الفتـى لـه رأس مـال ... خاب من قد أضاعه في الفسادِ

فالغبي الشقي من صار يلهو ... ويتابع هواه في كل وادي
وأطال الأمل ومال لسوفٍ ... ونسي للحساب يوم المعادِ
ليس إلاّ جهنم له مقرّ ... بئس هذا المقر له من مهادِ
والسعيد التقي يكسب خيراً ... ويسير على طريق الرشادِ
ويخالف هواه في كل حال ... لم يزل هو ونفسه في جهادِ
من عرف ما طلبه هان عليه ... ما بذل في بلوغ ذاك المرادِ
رب وفّق وجد بحسن ختام ... عند موت لنا وأهل ودادي

* * *

قال رضي الله عنه يوصي بعض محبّيه المنتفعين به الراقين بالعلم أعلى المراقي، وكان هذا العالم الفقيه قرأ ونجب وانتفع على والد سيدنا الناظم ووالده بدر الدين الحسن بن عبدالله الحداد.

وقال سيدنا الحبيب العارف بالله أحمد بن زين الحبشي: ما أقول لأحد من آل بانفع[1] فقيه غير حسين بن أبي بكر، ولما عتب سيدنا الوالد وشيخه الحبيب الحسن مقاربته للدولة وتعرضه للأحكام رجع مما نهياه عنه وكان داعياً إلى الله في جهة أرض العوالق إلى لحج وعدن وتوفي ببلدة صعيد يشبم سنة ١١٩٦ فقال سيدنا الوالد في عتابه:

البدار البدار قبل التلافِ ... إن أردت النجاة خذ في التلافِ
واردع النفس عن هواها وعرّج ... عن بنات الطريق والانحرافِ
واسلك المسلك الذي سلكوه ... أوّلوك أهل التقى والعفافِ
والزم البدَّ واجمع الهم واترك ... كل من هو ضد جنسك منافِ
فرضا الناس غاية ليس تدرك ... واعتزال الفضول للقلب شافِ
كل علم على اللسان وبال ... كل راض عن نفسه فدم حافي

---

(١) كذا في النسختين ولعل الصواب بانافع.

خـاب مـن لم يقـم بحـق المـربي ... وعقـوق الـشيوخ سـم ذعـافِ
مـورد قـد وردتـه كـدّاره ... منـك قـل الوفـاء والانـصافِ
يـوقظ الله مـن أراد هـداه ... لمتـاب مـن غفلـة أو خـلافِ
إن هـذا وصـية[1] مـن محـب ... وقليـل الكـلام للحـر كـافِ

* * *

قال رضي الله عنه لمريده علي بن محمد بانافع لما طلب منه الوصية:

يـا عـلي بـن محمـد سـلّم الأمـر تـسلمْ
وارض بـالحكم مـن ربـك ولا تكثـر الهـمْ
والحـذر تـسخط المقـدور ترجـع تنـدمْ
واطلـب العافيـة واصـبر إذا مـا ابـتلا جـمْ
فإنـه أعـرف بحالـك منـك والطـف وأرحـمْ
جـد في العلـم واعمـل بالـذي منـه تعلـمْ
واخلـص القـصد لا تطلـب سـوى الله تحـرمْ
نـزه الـصَّدر مـن أدنـاس دنيـاك تكـرمْ
واصـحب اهـل التقـى والعلـم إن شـئت تغـنمْ
جانـب الـشّر واهـل الـشر يـا صـاح تـسلمْ
واحـتفظ بـالفرائض في الجماعـات والـزمْ
جاهـد الـنفس واحـذر غائلتهـا فهـي سـمْ
والـزم الـصمت والغيبـة بهـا لا تكلـمْ
واعـف واصـفح عـن الجـاني ومـن شـاتم أو ذمْ

---

(١) في «ب»: إن هذا هدية من محب.

وانصف الناس من نفسك وصل من قد اجرمْ
واحذر العجب واحفظ جانبك لا تعظمْ
واقنع اقنع بما أعطاك ربك وقسمْ
واطلب اللّطف من ربك وقل يا الله ارحمْ
واختم القول صلى الله على أحمد وسلمْ
مع صحابه وآله ما رعد راعد أو همْ

* * *

قال رضي الله عنه يوصي بعض محبيه من آل بني عقبة بشبام لما طلب منه ذلك:

يا محمد بن أحمد يا بن عقبه تعلّمْ
للعلوم التي إن رمت تصحبك لا ثمْ
واعمل الخير تظفر في معادك وتغنمْ
واحتفظ بالفرايض في الجماعات والزمْ
واتبع سنة الهادي الرسول المعظمْ
واتق الله سبحانه تفوز وتكرمْ
بر والدك وأمّك برّها برّها جمْ
واحذر احذر عقوق الوالدين المحرمْ
فإن مرضاة ربك في رضاهم ملزمْ
والسّخط في سخطهم فاحذر إن شئت تسلمْ
والله الله في أرحامك الكل ترحمْ
خالق الناس بالخلق الحسن تُتَّق الذّمْ
وانتصف منك لا لك منهم فافهم افهمْ
صاحب أهل الديانة والمروءات إلزمْ

جانب اهل النذاله والسفاله ومن نمْ
لا تعاد الزّمن تسلم من الهم والغمْ
واللّسان احتفظ به فهو كالسبع لدهمْ
واذكر الله به دائم فهو خير مغنمْ
والصلاة على الهادي الشفيع المكرمْ
خاتم المرسلين وآله وصحبه وسلمْ

* * *

قال رضي الله عنه لما شاوره بعض أقاربه في حج بيت الله الحرام وزيارته نبيّه عليه أفضل الصّلاة والسّلام سنة ١١٧٢هـ:

أيا أيها[١] الولد الطالب ... لحج هنيئاً لك المطلبُ[٢]
قريباً تنال المنى والهنا ... ويصفو لك الوقت والمشربُ
يزول الكدر باستلام الحجر ... وبالمتزم يحصل المآربُ
وعند المقام حصول المرام ... وسقمك بزمزمها يذهبُ
تنال الرضى برقي الصفا ... ويسهل بمروتها الصاعبُ[٣]
وغفران ذنب بعرفاتها ... وإبليس من ذلك يتعبُ[٤]
بمزدلفه ازدلاف القلوب ... ونيل المنى بمنى يطلبُ
برمي الجمار ترى إبليس فار ... ونفرك للبيت مستطيبُ
وطف للوداع إن أردت الدفاع ... إلى طيبة الخير ما أطيبُ

---

(١) في «ب»: يا أيها الولد الطالب.

(٢) في «ب»: المطالب.

(٣) في «ب»: المصاعب.

(٤) في «ب»: وإبليس منه بها يتعب.

تحن الركاب لذلك الجناب فكيف بمن قلبه أرغبُ
زر بالسحر كي تنال الظفر ولكن بشرط الأدب تصحبُ
وفي روضة امتثل راكعاً تحيتها خاضعاً راهبُ
وزر للبقيع بقلب خشيع إذا شئت من حزبهم تكتبُ
ومسجد قباها بسبت فزر ويوم الخميس أحداً تذهبُ
وكل المآثر عليها فدر فإن التقصي لها يندبُ
وقد قيل في عدها إنها ثلاثين مع نيف تطلبُ
وصل بمسجدها أربعين فرائض معدودة تحسبُ
ولازم زيارة قبر الرسول ففيها الغنيمة والمرغبُ
عليه من الله أزكى الصلاة وأسنى السّلام أبداً دايبُ
مع الآل والصحب ما غردت حمام الحما أو حَدَا مطربُ

* * *

قال رضي الله عنه جواباً على ابيات وصلته من السيد زين بن علي بن محمد باحسن علوي من مليبار يمتدح بها قطب الزّمن الحسن بن عبدالله الحداد مطلعها:

نسنس علي نود النسم ذكرني العهد القديم

فقال رضي الله عنه:

الحمد لله مديمْ حمداً مدى الدهر مديمْ
سبحانه من ماجد خيره وإفضاله عميمْ
ما قط قام بشكره أحد ولا أحصى نعيمْ
إذ شُكْرُنا من فضله جل وعز من كريمْ
وبعد يا زين العباد قد جات أبيات النظيمْ
تحدوا مطاياها إلى إن نوّحت حاوي تريمْ

حـــاوي المفـــاخر والمكـــارم حوطـــة القطـــب العظـــيمْ
عبـــدالله الحـــداد شـــيخ الكـــل مالـــه مـــن قـــسيمْ
حـــاز الفـــضائل والفواضـــل صـــفوة الـــرّب الـــرّحيمْ
وقـــد قـــرأ الأبيـــات مـــنكم شـــيخنا الحـــبر الحكـــيمْ
صـــدر المحافـــل بركـــة الإ ســـلام ذو القلـــب الـــسليمْ
علّامـــة الوقـــت الخليفـــة صـــاحب الـــسّر العظـــيمْ
حـــسن وقـــد لقبـــه والـــده المعظـــــم الحكـــــيمْ
أعظـــم بـــه لقبـــاً حـــوى كـــل الفـــضائل يـــا نـــديمْ
والجـــائزه منـــه لكـــم يـــا أيهـــا الأخ الكـــريمْ
جمالـــة الـــدنيا وفي الـــ ـــعقبى لكـــم جنـــة نعـــيمْ
فاعمـــل أخـــي بـــالخير وأهل الخير صاحب يا فهيمْ
وجانـــب أهـــل الـــشّر فـــالأ شرار قربـــاهم وخـــيمْ
وجـــد في العلـــم الـــذّي يـــشفي لـــذي القلـــب الـــسّقيمْ
صـــابر عـــلى الطاعـــات والـــ ـــخُلق الحسن كـــن لـــه لـــزيمْ
وكـــن وصـــولاً للقرابـــة بـــاذلاً بـــرّاً رحـــيمْ
والهمـــه الهمـــه فجـــد العـــزم للغنـــا تـــريمْ
فـــالخير كلـــه والمـــدد في وســـط ســـاحتها مقـــيمْ
حيـــا الحيـــا وادي ابـــن راشـــد كـــم بـــه قطـــب عظـــيمْ
بـــدور أقـــمار الـــدجى تـــضيء في الليـــل البهـــيمْ
نـــسألك يـــا الله بهـــم تجيرنـــا حـــر الجحـــيمْ
وصـــلّ ربّ دائـــماً عـــلى النبـــي الهـــادي الكـــريمْ
والآل والـــصحب والـــ أتبـــاع مـــا هـــبّ النـــسيمْ

* * *

قال رضي الله عنه جواباً على أبيات وصلته من السيد زين المذكور يتوسل فيها بالحبيب الحسن ومطلعها:

أشكو إلى سيدي لي ينقذ الغرقان
هو صاحب الجود والمعروف والإحسان

فقال أطال الله بوجوده وغمرنا بجوده:

أبشر أخي قد أتاك الغوث والنقذانْ
من الذي تشتكي من كثرة الأحزانْ
فقد ركنت إلى ركن عظيم الشانْ
صدر المحافل حسن لي يدرك اللّهفانْ
غوث الورى وارث الأسرار والعرفانْ
عديم لامثال في القاصي كذا من دانْ
عليك به يا أخي في السّر والإعلانْ
فاشدد يديك به تصفو لك الأزمانْ
فالصيد في جوف الفرا والناس في انسانْ
والحج عرفه فكّك هذه الأوزانْ
فأنت لا تكترب فالفضل والإحسانْ
فايض كذا العسر مقرون به يسرانْ
في سورة الشرح قد جاء من القرآنْ
واختم بطه النبي سيد ولد عدنانْ
والآل والصحب ما غرد على الأغصانْ
طير ومنشد وما مطرب نشد بالدانْ

* * *

قال رضي الله عنه جواباً على قصيدة السيد الفاضل العالم عبدالله بن الشيخ الكبير الحسين بن القطب الغوث عبدالله الحداد علوي يذكر فيها سلسلة نسبه الشريف أوّلها:

سألتك يا رب بأفضل مرسلِ
وفاطمة الزّهرا وبالمرتضى علي

وكان هذا السيد مشاركاً في كل العلوم وخصوصاً علم الأدب، وسمّاه جدّه الشيخ الحبيب الأوحد الحداد وهو في بطن أمه، ومن محاسنه العظيمة أمره بعمارة زاوية بشعب جياد بمكة المشرفة لجده القطب عبدالله الحداد على بعض الموفقين قال سيدنا في جوابه له:

أيا أيّها الأخ الصفي المبجّلِ
عفيف الدنا والدين نجل المكمّلِ
حسين سليل القطب أوحد وقته[1]
مقدم أهل الله في كل محفلِ
وقفت على أبياتك الغر لي زهت
وأشبهت الدّر النظيم المفصّلِ
وقد جمعت من أنجم الفضل جملة
ورأسهم بدر الدّجى خير مرسلِ
فزادكم الله انتباهاً ورفعة
فصابر على جمع العلوم وحصّلِ
مع العمل المرضي والدين والتقى
مقالاً وفعلاً ثم ذوقاً مكمّلِ

---

(١) في الأصل: حسين سليل القطب حداد عصره، والتصويب من (ب).

وقد عز في هذا الزمان مساعد
على الخير إلا من جهول مكسّلِ
مجمع للدنيا مضيّع لدينه
فيا ويل من هو بالشقاوة قد بلي
وصار الجهول اليوم يفخر بجهله
فطوبى لمن عن هؤلاء بمعزلِ
وقد قيل ما شيء أشد على الّذي
تكسّب علماً من عداوة جاهلِ
إذا هو حلم عنه تجرّأ بجهله
عليه وإن ناواه صار بمنزلِ
ولكن حلم المرء أسلَمْ لدينه
وعاقبة الصّبر الغنائم فاسألِ
ولابدّ من آحاد في الناس تلقهم
على الخير أعواناً فدع كل سافلِ
ومن جدّ في الطاعات يدرك مراده
فيا رب وفقنا لكسب الفضائلِ
وحطنا من الآفات قلباً وقالباً
كذا الآل والأحباب سدّد وجمّلِ
ومتع من هو للكمالات جامع
أبا المكرمات العارف المتبتّلِ
حسن نجل عبدالله قطب زمانه

فيـــارب بلغنـــا رضـــاه ومـــن يـــلي
وصـــلّ وســـلّم دائـــم الـــدّهر سرمـــدا
عـــلى الـــصّادق المـــصدوق أفـــضل مرســـلِ
نبـــي الهـــدى أرســـله الله رحمـــة
إلى الخلـــق طـــراً مـــن عـــليّ وأســـفلِ
مـــع الآل والأصـــحاب والتّـــابعين مـــا
همـــى المـــزن مـــن مـــاء الـــسماء بوابـــلِ
ومـــا غـــردت ورق عـــلى غـــصن دوحـــة
وســـبّحت الْامـــلاك في الفلـــك العـــلي

* * *

قال رضي الله عنه جواباً على أبيات السيد الفاضل شيخ بن محمد بن شهاب الدين يذكر فيها سلسلة نسبه ويستغيث بهم في نزول الرحمة وأولها:

برســـول الله والزهـــرا البتـــول وعـــلي بعلهـــا فحـــل الفحـــولْ

وأرسل بها نفع الله إلى عند سيدنا الحبيب الحسن بن سيدنا عبدالله الحداد ورأيتها بخط الناظم شيخ المذكور، فأجابه سيدنا الوالد فقال مجيباً ومذيلاً عليها:

قـــرة العـــين يـــا فـــصاح المقـــولْ نظـــم نجـــل الـــسادة الغـــر الفحـــولْ
قـــد أبـــان عـــن فـــصاحة وذكـــا وبلاغـــه ترضـــها أهـــل العقـــولْ
ومـــن الأســـلاف أيـــضاً قـــد حـــوى جملـــة أعظـــم بهـــا نـــسل الرســـولْ
جمعـــوا العلمـــين والـــشرف العـــلي فـــبهم نرجـــو النجـــاه ونطـــولْ
رب وفـــق لاقتفـــا آثـــارهم صـــاحب النـــظم ومـــن رام الوصـــولْ
واجـــزه يـــا ربنـــا خـــير الجـــزاء واحسن العقبى واعطه كل سولْ

تتشفع بالذين ذكروا ... نسقاً في النظم فرعاً وأصولْ
مع أمثال لهم لم يذكروا ... في القصيدة لا لعجز وذهولْ
بل لحصر القول في النظم وقد ... يوجز اللفظ حذاراً أن يطولْ
إنهم أغصان دوحة هاشم ... من مسك غصناً كفاه كل هولْ
مثل عمي المقدم وكذا ... نجل علوي ابنه فحل الفحولْ
هو عبدالله سمحاً ماجداً ... وعمر محضار ضرغام وصولْ
وعفيف الدين قطب الأولياء ... عيدروس القطر والعدني الوصولْ
وجمل الليل إذا جنّ الدّجى ... وابن سالم فخرنا كف النّزولْ
وكذا الجد الذي له ننتمي ... وننوّه باسمه عند الوحولْ
ذلك الحداد حداد القلوب ... الذي هو للصدى عنها صقولْ
خاتم الأمجاد صدر الأصفياء ... حل في أعلى رتب مرج الوصولْ
وارث أسرار أسلاف مَضوا ... كابر عن كابر حتى الرسولْ
رب فانفعنا بهم واحفظ بهم ... قطرنا الميمون وادفع كل هولْ
واسقانا الغيث سريعاً عاجلاً ... صيباً سحاً بشيراً بالقبولْ
غدقاً صيباً مريئاً نافعاً ... دائم الترداد في كل الفصولْ
ينبت الزرع ويسقى النخل والـ ... عشب ينبت في الوعور والسّهولْ
ويعين الناس فيه صالحاً ... فادرك ادرك يا رحيماً يا وصولْ
ضاقت الأخلاق ذرعاً بالذي ... عم من قحط وجدب وذبولْ
وارخص الأسعار من هذا الغلا ... واطف حر الجدب باجراء السيولْ
وارحم الأطفال والأشياخ من ... ركّع مع رتّع البهم الغفولْ
فذوي الأموال شحّوا بالذي ... بين أيديهم على الضّعف النحولْ
بخلوا أن يخرجوا ما عندهم ... من حقوق المال لي قال الرسولْ
ونشا الظلم وأنواع الرّبا ... عمت الأرض وعوراً وسهولْ

يـا كـريماً يـا جـواداً ماجـداً ... أصـلح الكـل وانعـم بـالقبولْ
إن رحمتـك العظيمـة سـبقت ... غـضباً منـك وحلمـك لا يـزولْ
واكفنـا يـا ربنـا شر العـدا ... والعـواذل كلهـم واهـل الفـضولْ
وصـلاة الله دأبـاً سرمـداً ... تتغـشى أحمـد الهـادي الرسـولْ
مـع أصـحاب وأتبـاع لهـم ... وكـذا الآل فروعـاً وأصـولْ
مـا سرى بـرق وزمجـر راعـداً ... وهمـى مـزن بوابـل أو همـولْ

* * *

قال رضي الله عنه وعنّا به لما وقف على المرثية التي نظمها اخوه العلامة عبدالله يرثي بها ولد عمه محمد بن الشيخ علوي بن القطب الغوث عبدالله الحداد نفع الله به:

أحسنت في القـول الـذي قـد قلتـه ... يـا أيهـا الأخ الـشقيق الـصفوةِ
لا زلـت أهـلاً آهـلاً متـأهّلاً ... يا ابـن بـدر الـدين سامي الرتبـةِ
فانـصب وجاهـد في العلـوم فإنهـا ... تفـضي بـصاحبها بـأعلى رتبـةِ
وتحـل بالـشيم الرضـية ولـتكن ... خفـض الجنـاح ولا تكـن ذا حـدّةِ
وعـن الدنيـة كـن أخـي متجنبـاً ... وإلى المعـالي جـادّاً ذا عزمـةِ
والوالـدان فقـم بحقهـما وخـذ ... بـالرفق في كـل الأمـور ولينـةِ
واصـبر فـإن الـصبر أولـه مريـر ... الطعـم والعقبـى كـشهد النحلـةِ
واستـصحب التقـوى وكـن ذا همـة ... وأمانـةٍ ورصـانةٍ وسـماحةِ
والـذكر لازمـه وواظبـه عـلى ... مـر الزمـان ولا تكـن ذا فـترةِ
واتـل القـرآن كـلام ربـك دائـماً ... بترتـل وتـدبّر مـع فكـرةِ
وكـذا التهجـد بالـصلاة وبالـدعاء ... كـن آخـذاً منـه بحـسب القـدرةِ
وازهـد في الـدنيا الدنيـة فهـي بالـ ... ـغدر والمكـر كـذا موصـوفةِ
والنـاس خـالقهم بقـدر عقـولهم ... وتحـذرن مـنهم وكـن ذا فطنـةِ

واصحب ذوي المعروف منهم والتقى ... وعن البقية كن أخي في عزلةِ
والمرء قد جا في الحديث أنه على ... دين الخليل فاختر لنفسك خلّةِ
عجباً لمن يوصي سواه وإنّه ... أولى وأجدر باتباع وصيةِ
ما زال في سهوٍ ولهوٍ دائم الـ ... ـعصيان للرّب العظيم القدرةِ
قولاً بلا فعل ويعلم عاملاً ... في ضد علم يالها من حسرةِ
لكن عسى الرب الرحيم بفضله ... يمنن علينا بتوبة مقبولةِ
ويعم بالغفران والعفو وبالـ ... ـإحسان والفضل العميم ورحمةِ
لأبائه وإخوانه وأولاده ... وجميع أصحاب له وقرابةِ
ثم الصلاة على النبي محمد ... وكذا السلام وآله وصحابةِ
والتابعين لهم بإحسان عدد ... طش السحاب أو رياح هبةِ

* * *

وكان سيدنا الحبيب الفاضل الأديب الكامل العاقل العالم العامل عبدالله بن سيدنا قطب الزمن الحسن عاملاً بهذه الوصية وغيرها.

وكان من عباد الله الصالحين الذي يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً.

وكان من آيات الله الباهرة، لا تعرف له صبوة نشأ في طاعة الله من حين الصّغر إلى أن بلغ وظهر بالعلوم الكثيرة والفهوم الغزيرة.

وكان عاقلاً ذا سكينة ووقار ومجاهدة ومكابدة وعبادة في آناء الليل والنهار، وخصوصاً عند الأسحار لاقتفاءه آثار والده.

وكان يحبه، ومعجب به، جل انتفاعه وقراءته في علم الفقه

والنحو والصرف والتصوف وعلم الحديث والتفسير والسير وعلم الأدب ومناقب الصالحين حصل جميع هذه العلوم وغيرها على والده بدر الدين الحسن وأخيه شهاب الدين وبركة المسلمين أحمد حتى نال ما نال مما لا يخطر على بال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقراءته في الكتب عليهما كثيرة وأما مطالعته في الكتب في جميع الفنون والعلوم النافعة؛ شيء لا يقبله الذهن ليلاً ونهاراً أخبرني بعض الجيران قال أن السراج كل ليلة لا ينطفي أبداً في مكان سيدي عبدالله ابن حسن بل يطالع في الكتب ويحصّل كل فائدة.

قلت: ودليل ذلك أنه ما يوجد كتاب في خزائن سيدي الحبيب عبدالله الحداد إلا وتجد خطه فيه بقلمه أنه طالعه أو كتب فيه حواشي على الهوامش أو في البياض في أول الكتب وأواخرها.

وكان رحمه الله باراً بوالديه حتى أن والده أراده أن يقوم بحفظ بعض حوائج أهل البيت فقال له بشرط أن لا تقول لي الوالدة أمراً إلاّ تبعتها وأعطيتها.

وصنّف رضي الله عنه كتاباً حافلاً في بر الوالدين جمع فيه فأوعى من كتب كثيرة فلله دره وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا.

وكان سَمِي جده سيدنا الحبيب عبدالله الحداد وكان والده قد سمى قبله باسمه ابناً توفي صغيراً وبقي في خاطر سيدنا قطب الزمن بعد وفاته بعض شجن وبعد ما حصلت البشارة العظمى والكرامة الظاهرة وعد سيدنا المترجم له حاملة به والدته ووالدة الوالد سلما بنت الحبيب العارف حامد بن علوي المنفر باعلوي وذلك كما

أخبرني الحبيب الحسن وسيدي الوالد أن المحب الأنور عبدالجبار رجل من أهل شام طلع من الحاوي يركع في مسجد الأوابين بنويدرة تريم الضحى مسجد سيدنا القطب عبدالله بن علوي الحداد فوجد عبدالجبار درويشا في المسجد المذكور قال له ياعبدالجبار سلم على الحبيب حسن وقل له الولد الذي يأتيك قريب سمه عبدالله سمي الذي قبله فأعجب لهذه المنقبة الكبيرة في هذا السيد العابد.

وكان سيدي العم عبدالله رحمه الله كما اخبرني الوالد أحمد يحب الوحدة والخمول وكان تغلب عليه الحدة فكان سيدي الحسن وسيدي الوالد يراقبونه لأجلها وهي تعتلي أهل الأيمان وكان يغلب عليه الخوف من الله تعالى جداً حتى كان يقي الدم.

سافر لزيارة الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي ومن في ذلك الوادي المنور. وانتفع به كثير من أهل ذلك الوادي المنور ويحفظون منه أشياء كثيرة ولا أرى أحداً في أيام حياته إلا رأيته إذا ذكره يتأثر عليه جداً لنورانيته وحسن أخلاقه. وزار الشيخ الكبير أبوبكر بن عبدالله العيدروس وتزوج بعد مجيئه من سفره ولم تحمل له زوجته وكان صاحب استقامة عظيمة، زار نبي الله هوداً على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مرات.

وكانت ولادته سنة ١١٣٩هـ ووجدت بخط والده سيدي الحبيب الحسن: الحمد لله ولد المولود السعيد إن شاء الله عبدالله بن حسن الملقب بعوض بن الشيخ عبدالله بن علوي الحداد سلخ ربيع

ثاني سنة ١١٣٩هـ جعله الله سعيداً معمّراً مع اللطف والعافية. انتهى ما وجدته مكتوباً بخط والده نفع الله به وتوفي رحمه الله لخمسة عشر خلت من ذي الحجة سنة ١١٦٤هـ وعمره رضي الله عنه خمس وعشرين سنة وذلك شبه الفجاءة قال سيدنا الوالد في المرثاة الآتية:

بشهر ذي الحجة كان انتقال له ... في ليلة الأربعاء والنصف منه عري
أربع وستون بعد الألف مع مائة ... من السنين مضت من هجرة الطهر
بين العشاءين فاض الروح وارتفعت ... إلى رحيم كثير الجود مقتدر
جنات خلد مآله إن تعد تجد ... تاريخه ثابتاً وهو بذلك حري

وأخبرني من حضر وفاته قال أنه رحمه الله تعالى تتراءى له منازله في الجنة، ويقول رحمه الله هاتوا من شجرة الفلاني ويسميها وينظر بعينه ويعدد الشجر ويطلب من ثمرها وأخبرني الوالد قال إني رأيته في المنام ثاني ليلة بعد وفاته داخلاً مجلس الوالد وهو في حالة مرضية ويطلب صابوناً يغسل ثيابه التي توفي فيها لأنه وقع فيها قليل دم من فمه في ثيابه.

وغسله سيدنا الحبيب الحسن والده بيده ويقول عند غسله: اللهم ما كان لنا عليه من الحقوق وقصّر فيها فاغفر له ذلك وأنت أكرم منا فاغفر له ما قصر من الحقوق التي لك يا أرحم الراحمين. هكذا دأبه يقول ذلك مدَّة غسله له، وكان بعض السادة يتمنى ويقول ياليتني كنت مكانه.

وكنت أسمع كثيراً والدهما قطب الزمن الحسن يدعو له

ولأخيه الأنور الأمجد حامد المتوفي سنة ١١٦٧هـ تاسع شهر ظفر الخير حتى إني أسمعه إذا زار سيدنا الفقيه المقدم وكذلك السقاف وكذلك المحضار والعيدروس وسيدنا القطب عبدالله الحداد يخص سيدنا العم حامد والعم عبدالله ويذكرهما معهم ويدعو لهما، ومن عجيب الاعتناء من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أني سنة ١٢١٥هـ سنة حجينا مع والدتنا وزرنا عنها سيد المرسلين. في كل يوم نزور عن أحد بنيتنا من البيت الذي نحن فيه في المدينة الشريفة، فلما نوينا بالزيارة للعم عبدالله وكذلك بعدها للعم حامد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كيف زرت عنهما ولم تحج عنهما كما حججت عن أمهما وأخواتهما وبحمد الله تعالى حججنا عن أم الوالد والأعمام سلما بنت الحبيب حامد بن علوي المنفّر وعن العمات زينب وشفا وعلوية.

والحمد لله كما أمرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحج لهما حج سنة ١٢١٥هـ السيد الفاضل عمر بن شيخ البار عن العم عبدالله وحج عن العم حامد عبدالله بن طه البار في السنة المذكورة، والحمد لله رب العالمين.

وكانت ولادة العم حامد ليلة الجمعة عاشر شهر شوال سنة ١١٤٧هـ ووجدت بخط والده سيدي قطب الزمن الحسن بن سيدي عبدالله الحداد: الحمد لله ولد المولود المعمّر السّعيد المبارك إن شاء الله محمد حامد بن حسن بن عبدالله الحداد ليلة الجمعة عاشر شوال سنة ١١٤٧هـ جعله الله من عباده الصالحين المعمرين البارين

مع اللطف والعافية وقد أرخه بعض السادة في أرجوزة إلى أن قال:

إن تريـــدوا وأرخـــوه واحـسبوا أعظـم بـسعد

ونـشأ رحمـه الله نـشئاً حـسناً وقـرأ عـلى والـده وأخيـه أحمـد وحصّل بعـض الكتـب بيـده الـشريفة ورأيـت منهـا بخطـه الـدعوة التامـة لـسيدنا القطـب عبـدالله بـن علـوي الحـداد، عمـره الـشريف نحـو عـشرين سـنة ورأى بعـد وفـاتهما الـسيد أبـوبكر بـن عبـدالله خـرد في المنـام: كـأن مـد النّظر أشـجار كثيرة، وأنهـار غزيـرة، وقـال لمـن رآه فيهـا: لمـن هـذه الأشـجار والأنهـار، قـال: الـسيد حـسن بـن عبـدالله الحـداد، أعطاه الله على صبره على فراق ولديه عبدالله وحامد.

وقـد أطلنـا الكـلام لرجـاء الفائـدة والعائـدة الحـسنة، وجـزاء لحقّهـما العظـيم. قـبرا في مقـبرة جـدهما القطـب الغـوث عبـدالله بـن علـوي الحـداد شرقـي قـبره الترياق المجرّب وقـبر عمهـما الحـسين جـدار يـلي قـبر والـدهما لأن قـبر والـدهما قطـب الـزمن الحـسن شرقـي قـبر والـده الحبيـب عبـدالله الحـداد سـواء الـرأس حـذا الـرأس والرجـل حـذا الرجـل، وقـبر سـيدنا الحـسين عنـد رجـلي قـبر سـيدنا الحبيـب الحـسن وهـما ملاصـقين لقـبر عمهـما الحـسين عفيـف الـدين عبـدالله بجنـب عمـه وأخوه حامد بجنبه.

وأمهـما وأم الوالـد وجميـع أولاد سـيدنا الحبيـب حـسن سـلما بنـت الـسيد الكامـل حامـد بـن علـوي المنفـر وكانـت مـن العابـدات القانتـات الـصالحات وهـي الولـود الـودود ويثنـي عليهـا سـيدنا الحبيـب الحـسن كثـيراً، وكـان يقـول سـمعت الوالـد عبـدالله الحـداد يقـول: «جميـع مـا

رأيتموني أفعله فافعلوه إلاّ الزواج لأني مأمور».

قال سيدنا الحبيب حسن بن سيدنا الحبيب عبدالله بن علوي الحداد: «كنت أدعو في الصلاة دائماً قبل الزواج أن الله يرزقني امرأة صالحة عاقلة مباركة ميمونة ولوداً ودوداً، وتطول حياتها معي»، قلت: فكان كذلك، الحمد لله فإني أراها في السجود تطوله كثيراً بحيث يسير الساير لحاجته بعيداً ويرجع وهي في سجدة واحدة.

وكانت رضي الله عنها لا تخلّي أحداً يغتاب الناس عندها أصلاً، كائناً من كان، وكانت سليمة الصدر على جميع المسلمين، ولها أمور عجيبة في التسليم للقضاء والقدر في خاصتها كمرض ولدها وموته، ما تجزع كالنساء من عقلها وثباتها، وأحوال أخر من أفعالها الحميدة، ليس هذا محل ذكرها.

وكانت وفاتها على غاية الكمال بعد أن صلّت العشاء فجأة سبق عليها قبل الوفاة مرض من الاستسقاء وعافاها الله منه، وغسّلها سيدنا الوالد بنفسه، وصلى عليها سيدنا قطب الزمن بن سيدنا عبدالله الحداد، وقبرها بجنب أمه فاطمة بنت السيد محمد الباقر، في مقبرة سيدنا القطب الغوث عبدالله بن علوي الحداد، وكانت وفاتها في شهر شعبان سنة ١١٨٠هـ ورأى سيدي العم حسين بن محمد الحداد بعد وفاتها كأنها في حالة مرضية، وكأن سيدنا الحبيب الحسن عند قبرها ويقرأ قصيدة والده عبدالله الحداد التي رثى بها زوجته خديجة بنت السيد عبدالله بن عمر بن حسين فقيه:

سقى الله بشاراً بوابل رحمة

تجـــود عليهـــا بالـــصباح وبالامـــسا

القـصيدة ورأوهـا جملـة مـن الـسادة والمحبـين بعـد المـوت بمرائـي حـسنة لا نطيـل بـذكرها وقـد انتفعنـا بهـا وبمـشاهدتها؛ لأن فيهـا علامـة الأوليـاء إذا رأيتهـا ذكـرت الله وكـان سـيدنا الحبيـب الحـسن كثـيراً مـا يـترحَّم عليهـا بعـد موتهـا ويـدعو لهـا جمعنـا الله بهـم في جنـة الفردوس في خير وعافية آمين.

* * *

قال سيدنا الوالد متع الله لنا بحياته يرثي اخاه عبدالله:

خطبٌ جرى في الورى يا قلب فاصطبرِ
وارض بِمُرِ القضا تنج من الحذرِ
ليس لما قد قضاه الله مرتجع
ولا مرد لما قد فات فادّكرِ
وسلم الأمر تحظى بالثواب غدا
وبالسلامة في الدنيا من الضجرِ
فليس في الجزع المذموم من دركٍ
لما مضى فاتّعظ يا قلب واصطبرِ
وانظر لما قد جرى من فجعة بغتت
رزية [أبيض] منها اسود الشعرِ[1]
موت الصّفي الوفي الأخ من جمعت
له المزايا على الأقران من صغرِ
عزيز نفس سليم الصّدر ذو أدب
وعزلة حسن الأخلاق والصّورِ
منشأه في طاعة الرحمن مجتهداً
وتاركاً لفضول القول والنّظرِ
فهو من السبعة المذكور ظلّهم
بعرش ربّ كما قد جاء في الخبرِ
عبدالله ابن صفي الدين والدنا
وشيخنا حسن علامة زهرِ

(١) الزيادة من (ب).

نجـــل لحـــدادنا قطـــب الوجـــود فيـــا
فخـــر لنـــا ولمـــن يعرفـــه يـــا وزرِ
بـــشهر ذي الحجـــة كـــان انتقـــال لـــه
في ليلـــة الأربعـــاء والنّـــصف منـــه عـــري
أربـــع وســـتون بعـــد الألـــف مـــع مائـــة
مـــن الـــسنين مـــضت مـــن هجـــرة الطّهـــرِ[1]
بـــين العـــشائين فـــاض الـــروح وارتفعـــت
إلى رحـــيم كثـــير الجـــود مقتـــدرِ
جنـــات خلـــد مآلـــه إن تعـــد تجـــد
تاريخـــه ثابتـــاً وهـــو بـــذاك حـــري
فـــــالله يخلفـــــه والله يرحمـــــه
ويـــرض عنـــه ويعليـــه عـــلى الـــسّررِ
مـــنعّماً في جنـــان طـــاب مـــسكنها
ترابهـــا المـــسك والحـــصباء مـــن دُررِ
ويعظـــم الأجـــر للقربـــى وذي رحـــم
وأهـــل ودّ ويجـــبر كـــل منكـــسرِ
آهٍ عليـــه وآهٍ بعـــده فكـــذا الـــ
ـــدُّنيا الدَّنيَّـــة لا تـــصفوا مـــن الكـــدرِ
والمـــوت جـــار عـــلى ذي الـــروح قاطبـــة
مـــن الملائـــك أو مـــن جـــن أو بـــشرِ
طـــوبى لمـــن تـــرك الـــدنيا وزهرتهـــا

---

(١) انتقاله في الحجة ١٥ ليلة الربوع ١١٦٤هـ.

وقصر الأمر المذموم في الأثرِ
وجمع الزاد للأخرى على عجل
مشمراً جاداً قبل انقضا العمرِ
فليس يعلم وقت الموت من أحد
ليستعد له زاداً فكن حذرِ
يا الله يا الله يا ذا الجود يا ملكاً
وفّق عبيداً يهيئ الزاد للسفرِ[1]
مع حُسن خاتمة أيضاً وعافية
دنيا وآخرة والكشف للضررِ
ثم الصلاة على المختار سيدنا
مع سلام زكي دائم عطرِ
والآل والصحب ما غنّت مطوّقة
أو مادت الريح بالأغصان في الشجرِ

* * *

قال رضي الله عنه:

يقول الهاشمي دمعه تحدّرْ ... على الخدين من فرقا قريبه[2]
ونار الحزن وسط الجوف تدهر ... وقلبي انذاب من لفح اللّهيبه
ولكن قلت يا قلبي تصبّر ... فجيعه جات بغتتها صعيبه
دهتنا داهيه لي ما تقدّر ... تشيب الرأس من قبل المشيبه

(١) وفي نسخة: وفق عبيدا إلهي الزاد للسفر.

(٢) وفي (ب): حبيبه.

وفاة الصنو عبدالله لَزْهَر ... قد استوفى من الدنيا نصيبه
فسبحان الذي للعمر قصّر ... عسى الله في قدومه ما يخيبه
يحلّه عالي الفردوس لاكْبر ... مع جدّه وعبدالله حبيبه
ويعظم أجرنا والكسر يجبر ... ومن يرغب إلى ربه يجبيه
فهذا الموت ما حد منه يُعذر ... ولا يمهل ولو ساعه قريبه
فيا بخت الذي في الخير شمّر ... وجاهد نفسه قبل العطيبه
ألا يا طالب الدنيا تحذّر ... وشف من مات قالوا راح طيبه
ترك دنياه وأولاده ودبّر ... وكل خذ من أمواله نصيبه
وهو أمسى وسط قبره مجندر ... فلا ماله نفعه ولا حسيبه
وما قدّمه من خير أو شر ... وجده حاضراً من غير ريبه
فمن يحرص على الدنيا تحسر ... إذا هو مات وأصبح في الحنيبه
ألا يا قلب لا تجزع تصبّر ... عسى الله يأجرك في ذي المصيبه
ولا تركن إلى الدنيا فتخسر ... وتعلق في شباكات تعيبه
فوقت الصّفو والرّاحات قد مر ... ولم تبق سوى عيشه شغيبه
ألا يا الله يا رحمن يا بر ... عسى تحفظ لنا شيخ الكتيبه
أبا أحمد حسن طاهر مطهّر ... وطول عمره وأجزل نصيبه
وصلى الله على الهادي المصدّر[1] ... محمد وآله مع صحيبه

* * *

(١) وفي «ب»: الهادي المطهر.

وقال نفع الله به يرثي عمه الإمام الكبير والعَلَم الشهير ذو الأخلاق المرضية والشّيم الرضية والنفس الأبية والأخلاق المحمدية الصوفي الصافي الصّفي الصفوة الكامل العارف بالله سالم ابن سيدنا القطب الغوث حجة الإسلام عبدالله بن علوي الحداد.

كان هذا الإمام سالما المذكور على جانب من الورع والتقوى سليم الصدر سافر في حياة والده إلى أماكن كثيرة، وجرت كرامات كثيرة على يديه، في غبة قمر[1] لما ركب البحر وأنشأ أبياتاً حفظ الله ببركته المركب وركبته، وكان صاحب اطلاع على المغيبات وخوارق العادات.

أخبرني العالم عمر بن أحمد السبّاح ساكن ظفار والسيد الولي عبدالله بن أحمد مقيبل باعلوي، وكانا من عباد الله الصالحين قالا: السيد عمر والسيد عبدالله لما خرجنا من ظفار إلى زيارة أهل بلدة تريم وقصدنا منزل سيدي سالم بن عبدالله الحداد لأنّه تزوج في الشحر بنت بعض أقاربنا قال: فلما كنا قريباً من البلد بمسيل وادي ثبي إذا أنا بسيدنا سالم وقال: كنت منتظركم من زمان ويرحل لنا مسيرنا كله كشفاً واطلاعاً منه علينا، قال السيد عمر: وكنت أرقبه في الليل فإذا هو يقوم غالبه ويزور تربة تريم أول الليل وآخره مرتين كل ليلة، قال لنا: «كنت من مدة على هذه الكيفية».

وكان سيدي سالم في غاية التواضع جداً لا يكاد يرى لنفسه

---

(١) في القاموس: غب القمر موضع بين الشحر وظفار، قال بامخرمة: وهو المعروف اليوم بغبة القمر، وهو موضع خطر إذا سقطت إليه السفن قلّ أن تسلم. ينظر (إدام القوت:١٠٨. تحقيق المقحفي.

مقاماً ولا حالاً، ويأتي أمره كله على مخالفة نفسه كما علمنا ذلك عن الثقاة قال السيد عبدالله بن شيخ الصافي باعلوي: لَمَّا وصل سيدي سالم إلى دوعن طلبت منه أن يرزقني الله ولداً ذكراً، فقال لي لما رأى رغبتي: «يجيك الولد وسمه شيخاً»، فجاءني الولد وسميته شيخا، ولما وصل سيدي سالم وادي عمد ببلاد خربة باكرمان وجد رجل مجذم فجاءوا به إلى سيدي سالم فحبس الجذم فما زاد، وقال: إنه ما يُعْدي أحداً، فكان هذا الرجل يجالس الناس ويؤاكلهم ولا يُعدي أحداً مع طول عمر هذا المجذوم، فسبحان اللطيف الخبير.

حج بيت الله الحرام وزار قبر نبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست مرات، وكان كثير الأسفار والزيارات لعباد الله الصالحين، وكان من الذين إذا رُؤوا ذكر الله، سكن ريدة المشقاص في حياة والده، وأولَد بها أولاداً، ثم رجع إلى تريم، وتوطن بها.

أخذ عن والده وتربى به وحط عليه نظره ويحفظ عن والده أشياء كثيرة نفع الله به وسائر عباد الله الصالحين، وفي فتاوى الإمام الناشري أورد حديثاً إن يوم الأربعاء لم يمت فيه منافق فكانت وفاته رضي الله عنه يوم الأربعاء لسبع وعشرين خلت من شهر شعبان سنة ١١٦٥هـ بتريم قال سيدنا الوالد في المرثاة الآتية فيه:

يوم الربوع توفي سبع عشر خلت
من شهر شعبان للرحمه ملاقيها
في عام خمس مع ستين بعد مائه
وألف من هجرة المختار نحصيها
إن شئت تاريخ موت فاله حسن

فـــاز الـــشريف بجنـــات ســـكن فيهـــا
فـــــالله يخلفـــــه بـــــالخير في عقـــــب
ويـــرضى عنـــه ويغفـــر ذنـــب منـــشيها

قبر في مقبرة والده عبدالله بن علوي الحداد تحت رجوله وهذا من يُمن بركته مع كثرة أسفاره ختم الله بالسعادة، وقبر عند والده ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

خلَّف أولاداً أخياراً أجلّهم الإمامان إبراهيم وعلي فقد طلبا للعلوم النافعة وكان إبراهيم سخياً ماجداً محدثاً يكاد يحفظ صحيح البخاري، وكان ذا منصب عظيم في الهند، وبها توفي وخلف ولداً اسمه عبدالله وتوفي الولد وانقرض ولم يعقب، وأما علي فسار إلى بغداد وقرأ بها وجَوَّد القرآن وحفظ بها القراءات السبع ورجع إلى عند عمه زين العابدين بن سيدنا القطب عبدالله الحداد وانتفع به وتزوج بأم ولده علوي وسافر إلى الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي بالمخا رحمه الله وخلف ولداً اسمه علوي، وتوفي علوي ببلد دبا بجهة الصير بعمان وخلّف علوي أولاداً ذكوراً أربعة وبنتاً.

ومن أولاد الحبيب سالم السيد الولي الصوفي الفاضل الأديب علوي هو الذي اقتفى آثار والده في العبادة والسيادة والتفرد بنفسه في الفيافي والقفار والدعوة إلى الله تعالى، وإلى سبيله ورأيت مع جملة من الناس منه إجازات خصوصاً في أوراد جده، وكان كثير الزواج وعنده من بعضهن أولاد وحج بيت الله حجات كثيرة وزار جده المصطفى مرات عديدة.

توفي في المحرم عاشورا سنة ١٢١١هـ في المكان الذي فيه مشهد جده القطب عبدالله الحداد ببروم على حالة كمال وخلّف أولاداً ستة وأسنهم محمد صاحب أولاد، حج مع والده حجات كثيرة وكذلك أخوه عبدالله وزرنا ومحمد هذا سنة ١٢٠١هـ النبي المصطفى جدنا صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه، وأعرفهم بل وأحسنهم في العلم أبوبكر بن علوي المذكور طلب العلم بتريم بالحاوي وسكن الشحر وعنده أخوه أحمد على سيرته والعقب من الحبيب سالم في ابنيه علي وعلوي وبقية أولاد الحبيب سالم المذكور لم يعقبوا أحداً.

ورأيت بعض الليالي في المنام بعض أكابر ساداتنا آل أبي علوي وسألته عن أولاد سيدي عبدالله بن علوي الحداد فقال لي معظماً ومفخماً لشأنهم: «أنى لك بالاطلاع على ما منحهم الله وما أحد يقدر يصف ما وهبهم الله» وبقي في المنام ينوه باسمهم مع غاية التعظيم فعلمت عند ذلك قول القائل في والدهم وفيهم الله ينفعنا به وبنسله: «وسرائر الآباء في الأولاد» هذا البيت من مرثاة سيدي عبدالله بن جعفر مدهر.

وكان سيدي القطب عبدالله معتني بأولاده حافظاً لهم بالحال والفعال وإن شئت ترى العجاب فانظر في كتاب (غاية القصد والمراد في مناقب القطب الغوث عبدالله الحداد)، وقد طال بنا الكلام لكن لأجل الفائدة العائدة أتينا بقليل من كثير.

قال سيدنا الوالد في مرثاته لعمه سالم المذكور رضي الله عنه:

هل مادت الأرض أم هُدّت مبانيها
أو دكدكت غرر الأطواد لي فيها
مما دهى وجرى في الأرض من رزءٍ
وهول خطب فظيع عم أهليها
يا غافلاً وحتوف الموت تطلبه
ماذا التصابي كأنك ليس تدريها
دع عنك تطويل آمال مثبطة
عن النجاة ونفسك لا تمنيها
فالموت ليس له وقت فترصده
فاعمل لنفسك واقصر من تماديها
فليس بعد حضور الموت من درك
سوى التحسر على الدنيا وما فيها
طوبى لمن عرف الدنيا وخستها
ومكرها وكدورة شرب صافيها
وجَدَّ في الخير واستصفى نفائسه
وتاب من كل زله كان يلقيها
يا قلب دع عنك تسويفاً وزخرفة
من المقال ونفسك في مهاويها
وانظر لما قد جرى من فجع مرزية
تهد لاجسام والاكباد تقليها
موت الشريف السليم الصدر ذو خلق
من التواضع للخيرات مسديها

عزيـــز عقـــل هـــضيم الـــنفس قانعهـــا
حلـــو الـــشمائل ســـاع في معانيهـــا
هـــو ســـالم نجـــل قطـــب الوقـــت ســـيدنا
غـــوث الـــورى وارث الأسرار حاويهـــا
عبـــدالله الخـــير صـــباغ القلـــوب وحـــد
اد القلـــوب مـــن الأدنـــاس يجليهـــا
كـــريم أصـــل وفـــرع كامـــل رســـخت
أقدامـــــه في ذرى أعـــــلا مراقيهـــــا
يـــوم الربـــوع تـــوفي ســـبع عـــشر خلـــت
مـــن شـــهر شـــعبان للرحمـــة ملاقيهـــا
في عـــام خمـــس مـــع ســـتين بعـــدها مائـــه
وألـــف مـــن هجـــرة المختـــار نحـــصيها
إن شـــئت تـــاريخ مـــوت فالـــه حـــسن
فـــاز الـــشريف بجنـــات ســـكن فيهـــا
فـــــالله يخلفـــــه بـــــالخير في عقـــــب
ويـــرض عنـــه ويغفـــر ذنـــب منـــشيها
ويجعـــل الـــصبر زاد للمـــصاب ويعـــ
ـــظم الأجـــر للقربـــى ويـــسليها
ويحفـــظ الحـــبر بـــدر الـــدين والـــدنا
مجـــلي الـــصدى حامـــل الأسرار واعيهـــا
هـــو كاســـمه حـــسن يـــا لـــك مـــن حـــسن
حـــسّاً ومعنـــى كـــريم الـــنفس زاكيهـــا
معمـــر الوقـــت بالطّاعـــات حافظـــه

بـــالخير زاهـــد في الـــدنيا وقاليهـــا
قـــد قـــال فيـــه إمـــام الوقـــت والـــده
حـــسن حكـــيم ففكـــر في معانيهـــا
وانظـــر إلى كلمـــة حـــسنى ومـــا جمعـــت
وأودعتـــــه مـــــن الأسرار لي فيهـــــا
أطـــال رب العـــلى بُقْيـــاه وأصـــحبه
بالعافيـــة والـــسلامة مـــن مـــساويها
ثـــم الـــصلاة عـــلى المختـــار مـــن مـــضر
مـــع ســـلام عـــدد أنفـــاس قاريهـــا
والآل والـــصحب والأتبـــاع قاطبـــة
مـــا ســـارت العـــيس مـــن إنـــشاد حاديهـــا

* * *

قال رضي الله عنه في جواب كتاب كتبه لمحبه الخلاصة الأديب الفاضل العالم المتفنن فارس بن الشيخ الإمام الكبير تلميذ سيدنا الحداد محمد باقيس نفع الله بالجميع آمين:

ســـلام علـــيكم يـــا أهيـــل مـــودّتي
ســـلام زكـــي كلـــما النـــود هبـــتِ
أيـــا فـــارس أوصـــيك فاســـمع وصـــيتي
واصـــغ بقلـــب[1] حـــاضر غـــير مـــسبتِ
عليـــك بجمـــع العلـــم في كـــل حالـــة
بجـــدّ وتـــشمير وإخـــلاص نيـــةِ

---

(١) في «ب» بقلبك.

وتفريـــغ هـــم عنـــد شـــيخ محقـــق
ولا يحـــصل المقـــصود إلا برحلـــةِ
وتقـــوى إلـــه العـــالمين فإنـــه
أســـاس لـــدين الله في كـــل خـــصلةِ
وثـابر عـلى الطاعـات واصـبر عـلى البلا
وجانـــب معـــاصي الله في كـــل حالـــةِ
عليـــك بحـــسن الخلـــق تحظـــى برفعـــة
كـــذا الزهـــد فـــيما في يـــد النـــاس جملـــةِ
وابعـــد عـــن الـــضد الـــذي هـــو آفـــة
لـــدينك فاحـــذر كـــي تفـــوز ببغيـــةِ
وجـــالس لأهـــل الخـــير واقتـــد بهـــديهم
فكـــل جلـــيس بالمجـــالس ينعـــتِ
وبالمـــسلمين أحـــسن ظنونـــك واحـــذرن
مـــن العجـــب والكـــبر المـــشوم وغيبـــةِ
وصـــل عـــلى الهـــادي البـــشير محمـــد
وآل وأصـــــحاب وأزكـــــى تحيـــــةِ

* * *

قال رضي الله عنه في جواب كتاب للشيخ فارس المذكور:

وصل الكتاب فكان أكرم واصلِ ... وفـصيح مكتـوب لـدينا نـازلِ
فقرأتـــه وفهمتـــه وقبلتـــه ... مـنكم وذكـرني شريـف مناهـلِ
فاجهـد أبـا حـسن وابـن جمالنـا ... في الـسير لله الكـريم العـادلِ
والقـصد جـرّد في زيـارة زنبـل ... وأهـل الفـريط وكـم بأكـدر فاضـلِ

والصيد كل الصيد في جوف الفرا حدادنا القطب العظيم الكاملِ
وكذاك نجله وارث أسراره حسن فأكرم من إمام عاملِ
متع به الباري ودام سروره وكفاه شر معاند ومخاتلِ

* * *

ومما كتبه أطال الله وجوده لبعض المحبين في جوابه من أهل مكة المشرفة :

إلا أيها المحبوب يا صادق[1] الودِّ ويا حسن الأخلاق يا كامل العهدِ
وصلنا كتاب جدد العهد لي مضى وأكد حباً في الفؤاد مع الودِّ
وذكرنا وقتاً تقضّى برامة وسلع ونجد يا رعى الله من نجدِ
سالم عليكم يا أهل ودادنا سلام زكي طيب العرف والندِّ
فإنكم منا ومعنا وعندنا ومن حب قوماً فهو معهم[2] بلا طردِ

* * *

وكتب نفع الله به في جوابه من اهل مكة المشرفة:

أيها المخلص في الحب هنيئاً لك ذلكْ
من أحب عترة المختار يكفيه المهالكْ
أنت محبوب لنا في مقامك وارتحالكْ
نحن داعون دوماً لك في إصلاح حالكْ
فأعنا بصلاة وصيام ومناسكْ

---

(١) وفي (ب): صافي الود.

(٢) وفي (ب): منهم بلا طرد.

واجعل الدنيا وراك واقتف خير المسالكْ
وكذا عبدالحفيظ ابنك مع جملة آلكْ

* * *

ومما كتبه لبعض المحبين يعتب عليه:

سلام عليكم أهيل[1] ودادنا
سلام زكي طيب العرف والندّ
وقد طال عهد من ورود كتابكم
فما كان هذا الظن يا صافي الودّ
وقد قيل إن الكتب ناصفة اللقا
وفي وصلها أنس وتجديد للعهد
وإن أنتم تبغون قطع وصالنا
فذلك تقدير الإله وهو يهدي

* * *

قال رضي الله عنه في جواب آخر:

سلام يفوق عرفه كل عاطرِ
عليكم أحيبابي ومأنوس خاطري
وكيف لكم ما جاء إلينا كتابكم
على العادة الحسنى كفيت الضرائرِ
فإن الكتب نصف الملاقاة فاعلمن

---

(١) وفي ب: يا أهل.

فـــلا تغفلـــن عنهـــا تكـــن خـــير ظـــافرِ
وهـــــذا لكـــــم منـــــا وداد وشـــــفقة
علـــيكم فكـــن للخـــير ســـاع مثـــابرِ

* * *

قال رضي الله عنه في أثناء جواب لبعض السلاطين من أهل السواحل:

ســـلام يفـــوح النـــور مـــن صـــفحاته
ويـــشذي ســـناه[1] بالعنـــابر والمـــسكِ
عـــلى منبـــع العليـــاء والجـــود والـــسخا
أدام لـــــه رب العـــــلا أبّهـــــة الملـــــكِ

* * *

قال رضي الله عنه في جواب لآخر:

ســـلام زاكـــي يـــترى دوامـــاً عـــلى مـــر العـــشايا والبكـــورِ
عـــلى ذي الـــود والإخـــلاص فينـــا وقـــاه الله مـــن نـــار الـــسعيرِ

* * *

قال رضي الله عنه في جواب آخر:

ســـلام يعبـــق الآفـــاق طيبـــاً ويـــزري عرفـــه بالمـــسك الأذفـــرْ
اخـــص بـــه محـــب القـــوم صـــدقاً كـــريم الـــنفس ذا القلـــب المنـــوّرْ

* * *

(١) وفي (ب): ويزري شذاه.

في جواب آخر:

سـلام الله دائـم ... عـلى مـرّ المواسـمْ
أرق مـن النـسائم ... ويـشفي ذا الـسقايمْ
عـلى ذي الـود صـدقاً ... خلاصـة آل هاشـمْ

* * *

ونظـم رضـي الله عنـه تـاريخ حجتـه سـنة الـف ومائـة وسـبع وخمسين بقوله:

حجتنـا تنـادي ... جميـع مـن في النـادي
تـاريخ وقفـت عـامي ... عـام رضي الجـوادِ

* * *

وقال رضي الله عنه [1]:

سـلام زاكـي عرفـا ونـشرا
دائـم الـدهر مـا لـه انتهـا
يتغـشى المحـب للخـير صـدقا
فجـزاه مـن الإلـه الحبـا

* * *

وقال رضي الله عنه:

سـلام سـالم مـن كـل شر
عـلى الفخـر المنـور ذي المحاسـنْ

---

(١) زيادة من نسخة.

محـــب الخـــير والأخـــلاق صـــدقا
صـــلح منـــه الظـــواهر والبـــواطنْ

* * *

وقال رضي الله عنه في جواب لبعض السادة أهل دوعن:

سلام عليكم يا أحيباب مهجتي سـلام يـضوع عرفـه ويفـوحُ
فقلبـي إلـيكم شـيق متحـنن وقد طال عهد والزمان شحيحُ
عسى وعسى يمنن علينا إلهنا بوصل ويكشف كربنا ويزيحُ

* * *

وقال رضي الله عنه جواب لبعض المحبين من أهل دوعن:

سـلام بالـسلامة والعـوافي يعمكـم مـع الأحبـاب جمعـا
ويقـوي العـزم في شـان الزيـارة ليـشرب كلكـم بـالرأس كرعـا

* * *

وقال رضي الله عنه:

البـدار البـدار قبـل المـمات لست تدري به متى هو آت
فـانتهز فرصـة الأعـمار خير فـالحكيم يبـادر الآفـات

* * *

وقال رضي الله عنه مؤرّخاً لبناء دار العم عبدالله بن الحبيب علوي بن الحبيب عبدالله بن علوي الحداد التي بناها في الحاوي قبلي حارة آل باسالم بطلب من العم عبدالله نفعنا الله بهم:

الحمد لله فرداً ومثنى[1] لله دائم مهنا
فمن حمِده تعالى فاز بخير وحسنى
ومن أراد مزيداً فليجعل الشكر ركنا
ويتقي الله حقا طاقته حسّاً ومعنى
وبعد إنّ أخانا في الله يوماً سألنا
تاريخ دارٍ بناه في حاوي الخير الاسنى
فقلت مصراع بيت إن شئت أن تنتظرنا
فخذه فالاً مليحاً بيت السعادة أقمنا
يا رب فاجعل حلاله مباركاً ومهنّا
واحلل به كل خير يا خير موطن ومغنى
وكف عن ساكنيه شرور أنس وجنّا
وصل رب على احمد لي قد شرع وأسنّ
والآل والصّحب طراً ما طار طير وغنّى

* * *

وقال رضي الله عنه جواباً على ابيات من المحب عبدالصمد باكثير متضمنة لتاريخ ميلاد الأخ حامد بقوله في بيت وهو:

وقد أرّخت مولده بقولي شريف عارف حبر أديب[2]

---

(١) لعلها: «الحمد فرداً ومثنى» ليستقيم الوزن.

(٢) أي سنة ١١٦٨هـ.

قال:

ألا عبدالصمد جوزيت خيرا ... من الرحمن يالفطن اللبيب
فقد أحسنت فيما قلت نظماً ... من التاريخ لي فاله عجيب
أدام لك المهيمن خصب[1] عيش ... وعافية فهو نعم المجيب
وقد قال النبيُّ من حب قوماً ... فهو منهم فكن عبداً دؤوب
في الطاعات والخيرات تحظى ... بقرب محمد نعم القريب
فقد قال عليه الله صلّى ... لمن قال ادع لي يا ذا الحبيب
بإكثار السجود أنت أعنّي ... وما تطلبه تدركه قريب
وقد عنَّ لنا تاريخ فيه ... لكم حظ وفيه لكم نصيب
فإن شئت أن ترى صورته فانظره ... وقل عبد الصمد شيخ أديب
صلاة إلهنا تترى دواماً ... على خير الورى وكذا الصحيب
وعترته الكرام وكل آل ... وسلم كل ما هب الجنوب

* * *

وقال أيضاً:

إن شئت تاريخاً له ... يا صاح جنبت الردى
فاحسب وقل مستفهماً ... أعمر الخير بدا؟
قلنا نعم يا سائلاً ... الخير جا والرشدا
هذا عمر محضارنا ... فاعظم بهذا ولدا

* * *

(١) في الأصل «حفظ عيش» والتصويب من «ب».

وقال رضي الله عنه في تاريخ ولده علوي بكرة الجمعة ١٢ من شهر رمضان سنة ١١٦٣هـ:

تاريخه قد أتى ... قولك سعيد عظيمْ
وزاد واحد فقط ... يفهمه كل حكيمْ
وثاني تاريخ هو ... طيب قطب عظيمْ
واحسب علوي وقل ... هو شيخ زاكي حليمْ
هناك ثالث أتى ... وفيه فاله عظيمْ
يا ربنا يا كريم ... ارحمه أنت الرحيمْ
وامنن بفضلك عليه ... دائم مؤيد مقيمْ
والحقه بأجداده ... من هم ثووا في تريمْ
ثم الصلاة دوام ... على النبي الكريمْ
وآله وصحبه جميع ... مع السلام الفخيمْ

* * *

وتاريخ ولده علي قبيل العصر من يوم الربوع في ١٣ من ربيع أول سنة ١١٨٥هـ في نجم أشول:

وإن شئت تاريخه يا فتى ... ولي جواد ودود ظهرْ

* * *

وقال رضي الله عنه في تاريخ شيخ ولد الصنو عمر بن أحمد وقت العصر ١٣ من ربيع ثاني سنة ١١٩٧هـ:

حمداً لرب علي ... وهاب رازق غنيْ
جاد لنا بالمنى ... مولود طاهر رضيْ
إن شئت تاريخه ... شيخ كريم بهيْ

وإن تريـــدوا لـــه تـــاريخ ثـــاني وفيْ
قمـــر مـــضيء بـــدا ذاك الـــذي نبتغـــيْ
أيـــضاً وثالـــث لـــه وزده فـــرداً يفـــيْ
لله قطـــب عظـــيم وذاك فـــأل ســـنيْ
يـــا رب بـــارك لنـــا فيـــه بحـــق النبـــيْ
وانبتـــه نبتـــاً حـــسن وارزقـــه رزقـــاً هنـــيْ
واحفظه من كل سوء وكلـــما يختـــشيْ
والكـل فـاحفظ وعِـن ياربنـــا يـــا وليْ
وصـــل ربي عـــلى طـه الرسـول الـصفيْ
والآل والـصحب مـا غـرد بـصوت شـجيْ
ورق الحـــمام مـــع ســـلام فـــائح ذكـــيْ

* * *

وقال رضي الله عنه في ولده الشافع حسن سنة ١١٩٩هـ:

حمـــداً لـــرب عـــلي فتـــاح وهـــاب غنـــيْ
ســـبحانه مـــن عظـــيم عزيـــز قـــاهر قـــويْ
جـــاد لنـــا بـــالمنى ولـــد مبـــارك رضيْ
ليلـــة جمعـــة بـــدت طلعـــت ذاك البهـــيْ
ســادس عـشر في صـفر يـــا حبـــذا مـــن وليْ
تـــاريخ عـــام أتـــى قمـــر بهـــاء مـــضيْ
اســـمه كجـــده حـــسن إمامنـــا الأحـــوذيْ
فاحفظـــه يـــا ربنـــا مـــن كـــل مـــا يختـــشيْ
وانبتـــه نبتـــاً حـــسن مـع طـول عمـر هنـيْ

وصـــل يـــا ربنـــا عـــلى الرســـول النبـــيْ
محمـــد المـــصطفى وآلـــه وصـــحبه يـــلِيْ
مـا نـاح قمـري بليـل أو بكـــوراً وعـــشيْ

* * *

وقال رضي الله عنه في تاريخ الحسن بن الأخ عبدالله بن احمد:

يـــوم الربـــوع ظهـــر ووافـــق الظهـــرا
فالفـــأل فيـــه ظهـــور فـــافهم هنـــا الـــسِرَّا
ســـادس عـــشر في ربيـــع أول سرى
وعامـــه إن تـــشأه شـــيخ لنـــا بـــدرا
اســـمه كجـــده حـــسن فاحـــسِن لـــه ذكـــرا
وإن تـــشأ ثانيـــاً فـــانظر ثـــم اقـــرأ
بـــدلاً غـــلام ملـــك فـــاعظم بـــه فخـــرا

* * *

وكـان لـه رضي الله عنـه مـن الأولاد تـسعة عمـر وحـسين المعقـب وعـلي وكـان إذا ولـد واحـد منهم أثبـت تـاريخ مـيلاده فلننقـل تـواريخ المعقبـين عـلى ترتيـب مـيلادهم مـن خطّـه نفـع الله بـه، فقـال في مـيلاد عمـر أسـن أولاده: «الحمـد لله ولـد المولـود المعمـر البـار الـسعيد إن شـاء الله تعـالى عمـر بـن أحمـد ليلـة الاثنـين خـامس شـهر شـعبان سـنة ١١٥٩هـ يجمعه «هو شيخ الورى»:

جاءنـا ولـد طيّـب العنـصرا تاريخـه هـو شـيخ الـورى

وقال: سميته عمر بإشارة من سيدنا عمر المحضار جعله الله بسره من الأبرار» قام بمنصب جده الحبيب عبدالله الحداد بعد والده أحمد إلى أن توفي، وكانت وفاته ليلة السبت واثنان وعشرين في شهر القعدة الحرام سنة ١٢٢٦هـ ودفن بجنب قبر الوالد أحمد، عمره سبع وستون سنة.

ولد المولود المبارك علوي بن أحمد بكرة يوم الجمعة سنة ١١٦٣هـ.

ولد المولود المبارك عبدالله بن أحمد ليلة الأربعاء في ١٤ في شهر ظفر الخير سنة ١١٦٦هـ.

ولد المولود حامد بن أحمد ليلة الأربعاء في ٢ جماد الآخر سنة ١١٦٨هـ.

ولد المولود المبارك محمد بن أحمد ضحى يوم الجمعة في ٥ شهر ضفر الخير سنة ١١٧٠هـ.

ولد المولود المبارك عبدالرحمن بن أحمد ليلة الخميس فاتحة شهر جماد أول سنة ١١٧٣هـ.

ولد المولود المبارك المعقب حسين بن أحمد يوم الثلوث قبيل الغروب في ٢٥ ربيع ثاني سنة ١١٨٠هـ.

ولد المولود المبارك علي بن أحمد يوم الأربعاء في ١٣ ربيع أول سنة ١١٨٥هـ.

ولد المولود المبارك حسن بن الولد عمر بن أحمد ليلة الثلاثاء

في ٢ جماد أول سنة ١١٩٠هـ.

ولد المولود المبارك حسن ابن الولد عبدالله بن أحمد يوم الأربعاء في ١٦ ربيع أول سنة ١١٩٨هـ.

هذا ووفاة الوالد أحمد يوم الأحد في ٢٣ رجب قبل الزوال بساعتين سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف. وولد بعده الولد حسن ابن الأخ حسين يوم الثلاثاء قبل الزوال فاتحة شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٥هـ.

وقال رضي الله عنه في تاريخ عمارة محضرة والده الكبيرة:

نحمد الله ونشكر ... ورضا الدارين نطلبْ
هذه محضرة الفـ ... ـضل لأهل الفضل تنسبْ
قد عمرها شيخنا الوا ... لد أمتعنا به الرّبْ
في سرور وحبور ... وعوافي منه تنصبْ
إن تشأ تاريخها قلت ... رياض العلم فاحسبْ
بعد أن تسقط ألف الـ ... ـوصل للدرج وتسلبْ
طالع السعد وسطها ... مشرق ما قط يغربْ
فاكفنا يا ربنا من ... شرّ حسّاد وجنّبْ
وصلاة الله تغشى ... أحمد الهادي المقربْ
وعلى آل وصحب ... ما حدا حادي وأطربْ

وأمر سيدنا الحبيب قطب الزمن الحسن بكتابة هذه الأبيات في جدار المحضرة تحت السقف مع هذه الآيات وهي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» وبوفق الإمام الغزالي:

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وانتخب سيدنا الحسن هذا العدد بالجمل ١٠٣٠ ألف وثلاثون مجموع قولك أمانة الله ورسوله وعبدالله حداد فافهم، وكان مجرب لحفظ الخطوط من الضياع يكتب قبل كتابة عنوانها بالمترب المذكور.

وقال نفع الله به لما طلب منه الحب سالم بن صالح باقاضي ان يؤرخ له الركب سنة ١١٩٧هـ:

حمداً لرب كثير فضلٍ ... يترى دواماً مَعَ السَّلَامه
يا سالم ابن المحب صالح ... جانا كتاب له علامه
تطلب تاريخ فال خير ... شباركم كي يكن زعامه
فجاء تاريخ له مليح ... يكن له دائماً دعامه
بشراك بشراك يا ابن صالح ... بشبار الفتح والسلامه
هذا الذي أنطق الكريم ... فاشكر على هذه الكرامه
وقم بفرضك مع النوافل ... مع حضور بلا سآمه
ثابر على الخير ما استطعت ... وجانب الشر والملامه
وصل ربي على محمد ... ذاك الذي ظللته الغمامه
والآل والصحب ما تفرّد ... قمري وما سجعت حمامه

* * *

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة على لسان العوام جواباً على قصيدة رجل يسمى كدفان الشاه في الذين أثاروا الفتنة أيام وضع التابوت على قبر سيدنا القطب عبدالله الحداد فأجاب:

يقول بو علوي ولد كدفان ما قصر كثيرْ
شاباش[١] له شاباش هو في القول لي قاله بصيرْ
أنصف وقال الحق فيما قال من فشع الذخيرْ
بين آل هاشم وآل هاشم لي يشيب بالصغيرْ
ماذه[٢] طريق اخيار قد زل المشاور والشويرْ[٣]
وقد صدق كدفان فيما قال فاسمع يافكيرْ
ذا انيلافي[٤] الدار وين العافية يامستجيرْ
أشكي إلى من يوم بشكي يوم قد لسعد تغيرْ
ومن شكا الرمضاء فمآله بايدحق في السعيرْ
ومن يطالب في الرئاسه ما يجي الشر الشريرْ
كمن كشف عورته والوجه الذي يظهر ستيرْ
ومن معه برج فراح امتد في درع[٥] الحميرْ
عميه عميه[٦] ضاع عقل الشاب فيها والكبيرْ
حيث القضية قام فيها الحسد والخط العسيرْ

---

(١) أي أن قوله حسن وهي للمدح.

(٢) معناها: ليست هذه .

(٣) معناها الشور الذي يستشير فيه.

(٤) معناهاإن يدرك الدار.

(٥) مكان لراحة الحمير مثل البيت لهن.

(٦) أي غير متفاهمة.

إن الحسد مذموم يرجع صاحبه خاسي حسيرْ
كذا الهوى يعمي ويصمي له في الباطن دهيرْ[١]
شعله من الشيطان يشعلها لمن هو له سميرْ
هذا سبب تابوت جا منذور للقطب الشهيرْ
بحر العوارف والمعارف والدرر ما له نظيرْ
شمس الهداية والرعاية صاحب الصيت النشيرْ[٢]
عبدالله الحداد شيخ الكل ذي العلم الغزيرْ
ما حد يغطي الشمس بالمنخل وهو عاقل بصيرْ
ومن عطاه الله ولايه واقعده فوق السريرْ
فالسمع والطاعة تجب له من صغير أو كبيرْ
ومن لأمره با يخالف خالف الله والبشيرْ
شوفوا معادات الولي قالوا هي السم الضريرْ
يأذن من الله من يعاديه بحرب قمطريرْ
والعيدروس القطب سلطان الملا حاله كبيرْ
والابن إن لم يتبع الوالد فهو نذل حقيرْ
فالغصن قد يكسر من الشجره إذا ما هو خظيرْ
والشيخ أحمد بن علي قائم على الشرع المنيرْ
قد بين أهل العلم له وأعطوه في الفتوى نظيرْ
وقال من يبغا الشريعه قمت له في ذا نصيرْ
ومن يخالف سنة المختار مسكنه السعيرْ

---

(١) أي مثل النار يلهب.

(٢) أي الصيت المنتشر من الشهرة.

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة على لسان العوام جواباً على قصيدة رجل يسمى كدفان الشاه في الذين أثاروا الفتنة أيام وضع التابوت على قبر سيدنا القطب عبدالله الحداد فأجاب:

يقول بو علوي ولد كدفان ما قصر كثيرْ
شاباش[١] له شاباش هو في القول لي قاله بصيرْ
أنصف وقال الحق فيما قال من فشع الذخيرْ
بين آل هاشم وآل هاشم لي يشيب بالصغيرْ
ماذه[٢] طريق اخيار قد زل المشاور والشويرْ[٣]
وقد صدق كدفان فيما قال فاسمع يافكيرْ
ذا انيلافي[٤] الدار وين العافية يامستجيرْ
أشكي إلى من يوم بشكي يوم قد لسعد تغيرْ
ومن شكا الرمضاء فمآله بايدحق في السعيرْ
ومن يطالب في الرئاسه ما يجي الشر الشريرْ
كمن كشف عورته والوجه الذي يظهر ستيرْ
ومن معه برج فراح امتد في درع[٥] الحميرْ
عميه عميه[٦] ضاع عقل الشاب فيها والكبيرْ
حيث القضية قام فيها الحسد والخط العسيرْ

---

(١) أي أن قوله حسن وهي للمدح.

(٢) معناها: ليست هذه.

(٣) معناها الشور الذي يستشير فيه.

(٤) معناهاإن يدرك الدار.

(٥) مكان لراحة الحمير مثل البيت لهن.

(٦) أي غير متفاهمة.

إن الحسد مذموم يرجع صاحبه خاسي حسيرْ
كذا الهوى يعمي ويصمي له في الباطن دهيرْ[١]
شعله من الشيطان يشعلها لمن هو له سميرْ
هذا سبب تابوت جا منذور للقطب الشهيرْ
بحر العوارف والمعارف والدرر ما له نظيرْ
شمس الهداية والرعاية صاحب الصيت النشيرْ[٢]
عبدالله الحداد شيخ الكل ذي العلم الغزيرْ
ما حد يغطي الشمس بالمنخل وهو عاقل بصيرْ
ومن عطاه الله ولايه واقعده فوق السريرْ
فالسمع والطاعة تجب له من صغير أو كبيرْ
ومن لأمره با يخالف خالف الله والبشيرْ
شوفوا معادات الولي قالوا هي السم الضريرْ
يأذن من الله من يعاديه بحرب قمطريرْ
والعيدروس القطب سلطان الملا حاله كبيرْ
والابن إن لم يتبع الوالد فهو نذل حقيرْ
فالغصن قد يكسر من الشجره إذا ما هو خظيرْ
والشيخ أحمد بن علي قائم على الشرع المنيرْ
قد بين أهل العلم له وأعطوه في الفتوى نظيرْ
وقال من يبغا الشريعه قمت له في ذا نصيرْ
ومن يخالف سنة المختار مسكنه السعيرْ

---

(١) أي مثل النار يلهب.

(٢) أي الصيت المنتشر من الشهرة.

والـشرع مـن يبغـاه يجلـس في بـلاده لا يـسيرْ
ولا ينكـف[١] بالقبائـل دونكـم كـل يغـيرْ[٢]
يـا مـشجعة يـا ضـيم يـا شـمله عـلى ظهـر الفقـيرْ
همـه خسيـسه سـاقطه يـا ليـتهم في وسـط كـيرْ
والقبْوَلـه مـا هـي عـلى المـسكين يـا ذا لي تغـيرْ
شـوفو بنـي مالـك إذا كنـتم تريـدون العـصيرْ
أمـا بكـم وأمـا بهـم حتـى تقيمـون الـشبيرْ
وإن كانها إلا دَرْبَجِهْ[٣] شل أسلب ما هو عسيرْ
مـا متعِبَـه إلا شروطـه شـلها صـعبه كثـيرْ
والأمـر هـذا بـين المخـبر ومـا هـو بالـضميرْ
حد بينه حالي وحد حامض كما خبز الخميرْ
والمـشيخه مـا هـو بقبـه أو بـصندوق كبـيرْ
لـو كـان هـذا حـق مـا وقـع عـلى كفـره ومـيرْ
المـشيخة بالـدين يـا ذا لي تخـربط[٤] في الخطـيرْ
والفـي صـلاة عـلى أحمـد خـاتم الرسـل النـذيرْ
وآلـه وصـحبه كلـما رعـدت بليـل أو هجـيرْ
أو طـار طـائر أو همـا مـزن بوابلـه الغزيـرْ

* * *

(١) لا أحد ينتبه منه أو يعينه.

(٢) من الغارة التي بين القبائل لما تسطو على القبيلة الأخرى.

(٣) قوة صوت الأرجل على الأسقف أو الدرج.

(٤) من اللخبطة.

وقال رضي الله عنه لما سمع العامة يقصدون بقصائد في ما جرى وعرى في البلد والجهة من حكامها المفسدين فأجاب واستغاث بمن ذكرهم سنة ١٢٠٤هـ على لسان العامة ولغتهم:

قال ابن لشراف يا قلبي كفا ... كفا من أنكاد في دنيا الدبورْ
تنمر الثعلب والليث اختفى ... وباردماده بغا مثل النسورْ
والحق مطموس والباطل طفا ... والجور والظلم فاشي والشرورْ
كل يعامل لنفسه ما اشتها ... ولا تحاشا غداً يوم النشورْ
لا دين يردع ولا قاهر شغا ... يسطو بسيفه على أهل الفجورْ
وعدموا أخيارنا لي هم شِفا ... من كل علة وصاروا في القبورْ
يا غارة الله ثم يا أهل الوفا ... من كل ليث وضرغام هصورْ
درك درك بادروا يا أهل الصفا ... فمن دعا باسمكم سرتم حضورْ
مقدم القوم قم أنت لها ... محمد ابن علي بدر البدورْ
وعلوي ابنه علا فوق السها ... هزبر مقدام قمقام غيورْ
كذا علي نجله يا حبذا ... ملجأ من جاه صمصامه بتورْ
عزّز بصنو له ليث الوغا ... عبد [الله][1] الحبر هو بحر البحورْ
مولى الدويلة محمد لي سما ... قدره وبدره علا فوق البدورْ
ولذ بسقاف سلطان الملا ... هو عبدالرحمن هو صقر الصقورْ
والفخر نجله سيد أهل الولا ... كذا عمر محضار الليث الهصورْ
يسطو بسيفه ولا يخشى العدا ... مقدام ضرغام قصاف الظهورْ
والعيدروس القطب قدره قد علا ... فوق السها والثريا والنسورْ
وشيخنا القطب وارث هؤلا ... شيخ المشايخ علا فوق الظهورْ
ذاك ابن علوي شفا من كل ... ذكره وإن ناديته فهو الحضورْ

(١) الزيادة من «ب».

ويا آل علوي يا أهل الكسا ... احموا حماكم بقمع أهل الشرورْ
فقد تمادوا جميعاً في البلا ... بالقتل والنهب وإرجاف الصدورْ
ولا تحاشوا لكم هذا الحما ... هيا بغاره درك كل يثورْ
يسطو بسيفه على أهل العدا ... قد صار عليا البلد منهم حرورْ
تريم تعناكم يا أهل الولا ... مما جرى من بلاهم والضرورْ
وقد جرى البيع منهم والشرا ... لأولادكم يا لها فتنة وجورْ
وانتم نيام فما فيكم لها ... من يقمع الشر ويطفي الجمورْ
كفى كفى ما جرى مما دَهَا ... أمست تريم وعيناها تخورْ
تسح بالدمع مما صابها ... من البلا والمصائب والشرورْ
يا اهل الترب كلها قوموا لها ... قومة أسود الشرا يا أهل القبورْ
يا الله يا ملجأ لنا يا ربنا ... أدرك برحمتك واكشف للضرورْ
والختم صلوا على خير الورى ... محمد مصطفى بدر البدورْ
والآل والصحب أهل الاجتبا ... ما زالت الفلك تجري في البحورْ

انتهت القصيدة التي في الفتنة التي بدأت في تريم سنة ١٣٠١هـ بين غرامه وآل عبدالقادر من يافع ووصل حبيبهم من عينات ولم يقدر يصلحهم ولما طالت الفتنة وكلٌ تكلم فيها أتى بهذه الأبيات على لسان العامة من أهل هذه الجهة، ورجعت الفتنة عجوز شوها بعد أن كانت شابة. وخص القائمين فيها بالنكاد، وسلم أهل البلاد منهم، غارة قوية وحماية ظاهرة من أهل هذه القصيدة.

* * *

وقال رضي الله عنه جواباً على بيتين وردا من المحب صالح بن سليم وزير النواب محمد محفوظ خان في كتاب منه لسيدنا القطب العارف الحسن بن الحبيب عبدالله الحداد وهما:

حاوي الخير المباهي ... من لنار النور اقبسْ
في عبدالله منادى ... إنك بالواد المقدس

رأى في المنام كأنه ينشد بها وانتبه وهو حافظ لهما وطلب عليها إجازة فأجازه سيدنا الوالد بهذه الأبيات وضمّنها البيتين المذكورين وجعلها كالشرح لها فقال رضي الله عنه:

أيّها المحبوب صالح ... أصلح الله وقدّسْ
قلبك الصافي من الرّ ... ين ونوّره وأسّسْ
بالتقى مبنى أمورك ... ولدرع الدين ألبسْ
ورفعكم لذرى المجد ... وحوّطكم وأحرسْ
وصلَ البيتان منكم ... فائحه عنبر ونرجسْ
وذكرتم فيهما ما ... أشرح الخاطر ونفّسْ
حاوي الخير المباهى ... بلسان غير أخرسْ
ولسان الحال أنطق ... من مقال فتفرّسْ
قلتم حاكيين عنه ... من لنار النّور أقبسْ
بطوى الوادي المبارك ... وظلام الليل عسعسْ
في عبدالله منادى ... من جانب العزّة آنسْ
أنت وارث للكليم ... إنك بالودي المقدّسْ
فاخلع النعلين واقبل ... لا تخف إنك محرسْ
وصلاة الله تغشى ... من لحصن الدين أسّسْ
أحمد الهادي وآله ... ما بدا صبح أو تنفّسْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

أحمد الله على ما به أفضلا
كل هم انجلى ظاهرٍ أو خافي

* * *

بره قد سحب قهره قد غلبْ
للعجم والعرب جوده ظافِ

* * *

تحفة قد أتت بالثلوث أنتجتْ
مهرت أشقرت شهرها وافي

* * *

ثجها ما لبث غيثها أسحم ملثْ
خيرها منبثث خبرها شافِ

* * *

جريها له عجاج تحسبه ريح عاجْ
نحرها له ضَجاج زين مجرافِ

* * *

حبذا من مناح ناصيتها نجاحْ
ربّ جد بالصلاح واكف لخوافِ

* * *

خيرها قد رسخ كل شر انتسخْ
والعذول اصطمخ رب له كافِ

* * *

دام عز الجياد خيرها في ازدياد

مـــن إلـــه العبـــاد لـــيس لـــه نـــافِ

* * *

دربـــة الخـــير لـــذ في الركـــوب وشـــذْ
مـــن يقـــول إن لـــذ فخـــذها مهيَـــافِ

* * *

رمكـــة كالـــسقور غاليـــة في المهـــورْ
كاملـــة في الـــشعور تِبرهـــا صـــافي

* * *

زينهـــا مثـــل كنـــز تبرهـــا هـــو برنـــزْ
بزهـــا خـــير بـــز مـــــــدّها وافِ

* * *

ســـالية للنفـــوس مجليـــة للعبـــوسْ
مذهبـــه كـــل بـــؤس بـــــرق رفـــــافِ

* * *

صـــور الله وخـــص مهـــر زيـــن القفـــصْ
قـــط مـــاشي نقـــص تـــــام لوْصَـــــافِ

* * *

ضـــمها وانـــتهض في غـــذاها وفـــضْ
لا تقـــع بـــه قـــبض خـــب سفـــسافِ

* * *

طبـــه إن شي خلـــط حـــب مـــا هـــو حمـــطْ
واحـــذرن الغلـــط لا تكـــن جـــافِ

* * *

ظـافر مـن حفـظ مهـر سـابح لمـظْ
حلوهـا هـو شـمظ بحـر هفـافِ

* * *

عبـل ضـخم الـذراع نحـر واسـع وبـاعْ
صـهلته كـاليراع شـبرها وافِ

* * *

غـاب ذهنـه وزاع قلـب حاسـد وبـاغْ
كلـما قـام راغ عـذره خـافِ

* * *

فِـرْ مـن ذا الكثيـف لا تكـن لـه سـعيفْ
هـو قـوي أو ضـعيف ربـك الكـافي

* * *

قـم وشـد النيـاق الطـوال العنـاقْ
واصـطحب للرفـاق لأننـا الـوافي

* * *

كامـل في الـدرك طيـب في المحـكْ
بـر فـيما ملـك قلبـه صـافي

* * *

لي يُكنـا الجـمال مـ حـ مـ دالْ
سـق وحـط الرحـال قـل خـبر شـافِ

* * *

مهـر أشـقر رقـم عـز سـابق عـرمْ
شـكل بَـاع وَسـم حلـو العطـافْ

* * *

نقطـــة كـــالجبين بـــين عـــين وعـــينْ
رثمـــة المنخـــرين أبـــيض ضـــافِ

* * *

والـــذين دعـــوا الكـــريم العفـــوْ
إن يهـــب مـــا رجـــو جـــاد باســـعافِ

* * *

هـــب لنـــا يـــا إلـــه مثلهـــا في الحـــلاهْ
لم يخـــب مـــن رجـــاه لطفـــك الخـــافِ

* * *

لا تكِلنـــا عـــلى دون غـــيرك ولا
نـــركن إلا إلى ركنـــك الكـــافي

* * *

يـــا ملـــك يـــا غنـــي ربنـــا يـــا قـــويْ
نـــسألك يـــا عـــلي ســـترك الـــضافي

* * *

والـــصلاة عـــلى النبـــي المرســـلا
والـــصحاب الأولى شُـــم لأنـــافِ

* * *

مَـــعَ سَـــلام زكـــي عرفـــه أذفـــر ذكـــي
مـــا نجـــوم تـــضي فـــوق لكْتـــافِ

* * *

وقال رضي الله عنه جواباً على قصيدة أنشأها العم الفاضل الإمام العلامة حامد بن السيد الجليل العارف بالله عمر حامد المنفّر باعلوي استغاثة بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما دخل ناس من يافع كفاهم الله ديار السادة آل الشاطري التي خارج البلاد ونهبوها وذلك سنة ١١٨٢هـ مطلعها: ((يا رسول الله يا خير البشر))، فقال جواباً عليها:

برسول الله تفتك العسرْ ... وتزول المدلهمات الكبرْ
والغمم[1] والظلمات تنجلي ... والكروب المجرحات والضررْ
كم شدايد هائلة قد فرجت ... بركات المصطفى خير البشرْ
أيها المضنى أخي لا تكترب ... هكذا الدنيا مشوبة بالكدرْ
حلوها مر عواقبها كذا ... حزنها بالصفو اتبع بالأثرْ
كم أمور مفضعات قد جرت ... مع أكابر ومصابيح غررْ
فارقوا من أجلها أوطانهم ... كابن عيسى جدّنا بحر الدررْ
فارق البصرة لما أن جرت ... فتن فيها تشيّب بالشعرْ
في الدنا والدين عمّت أهلها ... ونواحيها فامعن في النظرْ
وخرج منها مهاجر باهله ... مع أتباع له حتى استقرْ
حضرموت الخير أوطنها فيا ... خير وادٍ حل فيه وبدرْ
وأكابر آخرون صبروا ... واستكانوا لتصاريف القدرْ
كلهم آرائهم صائبه ... نفع الله بهم بحراً وبرْ
وأعاديهم تشتت شملهم ... أسْهُم القدره رمتهم بالشررْ
أصبحوا كأن لم يكونوا هكذا ... سنة الله جرت فيما عبرْ
فاصبروا مثل الذين صبروا ... إن عادة من صبر يلقى الظفرْ
واسألوا الله العوافي واطلبوا ... منه سبحانه كفاية كل شرْ

---

(١) في الأصل: والغم...، والتصويب من «ب».

والتجوا واستنصروا به تنصروا ... فهم نعم الملتجى والمنتصرْ
جاء نصر الله والفتح معا ... غار حزب الله يا نعم الوزرْ
هم حماة الجار هم سم العدا ... ما ضرب سيف لهم إلا بترْ
خيلهم مسروجة ملجمة ... ما دعي منهم أحد إلا حضرْ
جدهم [الاعلى][1] الرسول ... فعلي المرتضى حيدر أغرْ
فالحسن ثم الحسين المجتبى ... والبتول الطاهر شبه القمرْ
وعلي ابن الحسين وكذا ... ابنه الباقر للعلم بقرْ
جعفر الصادق ويتلوه ابنه ... الملقب بالعريضي المشتهرْ
ومحمد نجله عيسى مع ... أحمد القطب الذي هاجر وفرْ
خوف تكدير لدين طاهر ... من بدع فشت ببصرة تحتذرْ
وعبيدالله مع علويهم ... ومحمد وابنه علوي الأبرْ
وعلي شيخنا خالع قسم ... وابنه صاحب رباط غمرْ
نوره الكون لجمعه نسبة ... لآل علوي كلهم نعم الدّررْ
وعلي والمقدّم نجله ... الفقيه القطب حبر قد نشرْ
لطريق القوم مع عم له ... علوي والغيور اللي قهرْ
مَنْ أرادوا أن يسموا باسمه ... لم يزل في بطن أمه ما ظهرْ
والعفيف القطب نجله غوثنا ... وعلي صنوه مجلي العسرْ
وابنه مولى الدويلة شيخنا ... ووجيه الدين مع ابنه عمرْ
وكذا السكران صنوه فخرنا ... والعفيف العيدروس المشتهرْ
وأبوبكر بن سالم ذخرنا ... وكذا الحداد وارث من عبرْ
سيد السادات قطب الأولياء ... خاتم الأمجاد نوره قد بهرْ

---

(١) الزيادة من «ب».

وآل باعلوي جميعاً كلهم ... ميّتهم والحي هيا يا غرزْ
غارة تشفي غليل أكبادنا ... وتبر صدرنا من كل حرْ
وتذيق أعداءنا حمر الغضى ... وتشتت شملهم يغدوا طيرْ
وتدعهم عبرة كي يقتهر ... كل طاغ إذ رأى فيهم عبرْ
لم يراعوا لذوي قرباهم ... حقهم قد أبدلوا الود بشرْ
فعلى العار وهتك الستر لا ... يجمل الصبر ويحمد من صبرْ
والولد إن عقّ والده فلا ... تنتفي النسبة إن برَّ أو فجرْ
يا إلهي ومليكي سيدي ... خالق الأرواح يا باري الصورْ
يا عزيزاً يا قوياً قاهراً ... دمّر الأعداء لدينك بالأثرْ
واكفنا يا ربنا كيداً لهم ... واحم كل القطر من كل الغيرْ
رب وفقنا لتوبه خالصه ... مع عمل صالح وجنبنا البطرْ
واجعل الحسنى ختام العمر يا ... دائم المعروف جودك قد غمرْ
وصلاة الله تغشى المصطفى ... وأبا بكر وفاروقاً عمرْ
ثم ذا النورين والحبر علي ... وكذا السبطين والصحب الزّهرْ
وجميع الآل ما برق شرا ... أو بدا نجم وما فجر ظهرْ
عد أبيات لها عد اسمه ... فافهم الفال مجيب يا وزرْ

* * *

وكتب رضي الله عنه في جواب كتاب للنواب سراج الدولة بهادر محمد محفوظ خان يوصيه فيه ويحثه على الجهاد وأرسل له بهذه الأبيات فقال نفع الله به:

بسم الإله بدأنا ... والحمد لله مثنى
إذ بالسراج استضاءت ... لاقْطَار أقصى وأدنى
نواب خير البرايا ... لي من له الجذع حنّا

بهـــادر النـــور أو هـــو ... در بهـــــاء وأســـــنى
الاســـم كاســـم النبـــيِّ ... حـسًّا وسـيرته[1] معنـى
لله غـــــاز مجاهـــــد ... قـد أوهـن الـشّرك وهنـا
وأروى الرمـاح الـشّواجر ... والبـيض ضربـاً وطعنـا
والخيـــل أورت زنـــاداً ... مـن الـسَّنا بـك قبـسنا
هـذي الحـصون اللّـواتي ... قـد كـنّ للكفـر حِـصنا
وشـاد الإسـلام وأقـوى ... عـــراه لي قـــد وهنّـــا
دام العـــــليُّ عـــــلاه ... إذ صـار للـدين ركنـا
زادت جميـــع الليـــالي ... بـــه والايـــام حـــسنا
زهـت وتاهـت وباهـت ... قالـت بـه قـد سـعدنا
والآن نقـبض عنـان الـ ... ـقلم عـن ذا اقتـصرنا
مـن يحـصي القطـر عـدّا ... أو يحـزر البحـر وزنـا
هـذا الـذي قـد ذكرنـا ... حسب الـذي قـد بلغنـا
يـا أيهـا الطـود لاعُظـم ... جـاءتكم أبيـات حـسنى
فاعمـل وجاهـد وشـمر ... وقولـوا إنـا قبلنـا
وصـل ربّ عـلى مـن ... قـد فـاق حـسًّا ومعنـى
كـل البرايـا محمـد ... مـا طـار طـير وغنّـى
والآل والـصحب طـرًّا ... مـع الـسلام المهنـا

* * *

(١) في الأصل: حسا وصورته معنى.

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة الفريدة وأرسلها إلى الفقير وإلى الصنو محمد سنة ١١٩٥هـ وذلك أنّا سافرنا والصنو محمد بأمره لنا بالسفر حتى وصلنا لزيارة الشيخ الكبير العارف بالله عمر بن عبدالرحمن العطاس إلى حريضه ثم سافر سيدي الصنو محمد لزيارة الشيخ الكبير أبي بكر بن عبدالله العيدروس إلى عدن والفقير سافرت إلى دوعن لزيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي وحصل عليَّ في دوعن وعلى الصنو محمد في أرض العوالق تعب وضيق صدر من أحوال الدولة والرعية والبدو، وسعينا في إصلاحهم وكتبنا للوالد مرادنا منه يأمرنا بالترك لما رأينا من المكابدة والتعب فأمرنا بالصبر وأرسل هذه القصيدة وأمرنا بالمداومة على قراءتها والنظر إليها وهي هذه:

أيها العبد لا تضيقن ذرعاً
ما دهت شدة هنَا الّا تجلّتْ
فاجعل الصبر مركباً تمتطيه
تبلغ النفس ما اشتهت وتمنّتْ
وارتقب وانتظر بلوغ الأماني
فالرّزايا إذا تولت تولّتْ
ليس عسر يغلب يسرين كلا
هكذا سورة الشرح أنبّتْ
والرضاً بالقضا خُلق كل عارف
فتخلّق به إن شئت تنعتْ
واطّرح عنك كل هم وغم
والمقادير دُر لها حيث مرَّتْ
وارض بالله كافياً ووكيلاً
يشرح الصدر منك والعين قرَّتْ
والهموم خبيثة فاجتنبها

واقتلعها سريعاً إن كان حلّتْ
واغتنم للصفا بأوقات عمر
روّح النفس إن فعلت تسلتْ[1]
واجعل الزهد رأس مالك واقنع
فهي كالكنز ليس يفنى على البتْ
واتق الله انه خير زاد
فاز من به نفسه تحلّتْ
خالق الناس بالجميل واصلح
ذات بين يا حبذا تلك نعمتْ
جد بما في يديك لا تخش فقراً
فالبخيل الشحيح يبغض ويمقتْ
دم على الذكر لازماً بحضور
فهو نوره ضياءه ليس يبختْ
والصلاة مع الجماعات لازم
والزكاة بادر بها حيث وجبتْ
واحتفظ بالصيام والحج بادر
به لبيت الإله ذاك المثبتْ[2]

---

(١) وفي الأصل:
واغتنم صفو نفس فالنفس إذا ما استراحت تسلّت
والتصويب من (ب).

(٢) وفي الأصل:
والصيام الصيام والحج بيت الله الحرام المثبت
والتصويب من (ب).

هـــذه أركـــان دينـــك فـــالزم
لا تـــضيع لهـــا فتخـــسر وتمقـــتْ
واتـــل واقـــرأ كلامـــه عـــاملاً بـــه
فهنـــاك أنـــواره لـــك عمّـــتْ
صـــل بالليـــل عنـــدما النـــاس نـــاموا
ســـترى رحمتـــه عليـــك أظلّـــتْ
وتـــضرّع إليـــه في كـــل حـــال
صـــادقاً فالنجـــاة في الـــصدق حلّـــتْ
نـــسألك ربنـــا حـــسن ختـــام
عنـــد مـــوت لنـــا والطـــاف شـــملتْ
والـــصلاة عـــلى النبـــي وســـلام
مـــا سرى بـــارق وأطيـــار غنّـــتْ
يـــشمل الآل والـــصحاب جميعـــاً
وكـــذا التـــابعين مـــا ريـــح هبـــتْ

* * *

وقال رضي الله عنه لما طلب منه بعض محبيه اسمه «علي» وصية فقال على لغة طالب الوصية:

ألا يـــا صـــاح باوصـــيك فاعمـــل بالوصـــيّهْ
إذا رمـــت المعـــالي فـــدع كـــل دنيّـــهْ
ونـــق القلـــب مـــن كـــل أدنـــاس وبيّـــهْ
وحـــسّن منـــك أقـــوالاً وأفعـــال ونيّـــهْ
ولازم ذكـــر مـــولاك تظفـــر بالخبيّـــهْ
وقـــم وقـــت الـــسحر طالبـــاً رب البريّـــهْ

بـــإخلاص وصـــدق ليغفـــر كـــل ســـيئهْ
وكـــن ســـمحاً ولا تـــبخلن بالعطيـــهْ
لتُعطـــى كـــل خـــير وتكفـــى كـــل أذيّـــهْ
وكـــن ذا حُـــسْنِ خلـــق وذا شـــيمه رضـــيهْ
وذا قلـــب منـــور[1] وذا نفـــس أبيّـــهْ
قنـــوع الـــنفس راض مـــسلّم للقـــضيّهْ
إذا نزلـــت وكانـــت عـــلى ضـــد الهويّـــهْ
ففـــي طـــيّ المكـــاره عطيّـــات ســـنيّهْ
وفي العلـــم اجتهـــد تبلـــغ الرُّتـــب العليّـــهْ
إذا صـحب العمـل وأخلـصت في القـصد نيّـهْ
ولا تجلـس مـع الـضّد سـوى حـق التقيـهْ
وانـصف منـك لا لـك وسر وسـط الجليّـهْ
فخـذ هـذه الوصـيّه يـا عـلي منّـا هديّـهْ
وصـــلى الله وســـلم عـــلى خـــير البريّـــهْ
مـــع الآل والأصـــحاب بكـــرة والعـــشيهْ

* * *

وقال رضي الله عنه يوصي ابنه محمد ويجيزه بطلب منه لذلك:

يـا محمـد بـن أحمـد كِـلْ أمـورك إلى الـربْ
جـل ذو الكبريـا طـوبى لمـن لـه تقـرّبْ
بـــالقلوب النقيّـــه مـــن زغلهـــا وجنـــبْ

---

(١) وفي «ب»: وذا قلب صبور.

كـــل نيّـــه وبيّـــه أو عمـــل منـــه يغـــضبْ
ربنـــا الله فاحـــذر تـــسخط الـــرب تجنـــبْ
واحـتفظ بـالفرائض في الجماعـات وارغـبْ
في طـلاب العلـوم النافعـة جـد وانـصبْ
مـع صـلاح العمـل يـصفو بـه كـل مـشربْ
قـــد أجزنـــاك فـــيما منـــه يقـــرأ ويكتـــبْ
وإن تـشأ العـز فـاقنع فـالطمع ذل يـصحبْ
واتـرك الحـرص في الـدنيا فهـو شر معطـبْ
وارض مـر القـضا فـالخير فـيما قـضى الـرّبْ
واشـــكر الله وإنعامـــه لـــك الخـــير ينـــصبْ
جـالس اهـل الـصلاح فـالمرء مـع مـن لـه حـبْ
وزّع الوقـــت تـــربح لا تخليـــه يـــسحبْ
قـم مـن الليـل لـو سـاعة تـضرع ترغـبْ
لازم الـــذكر قـــائم قاعـــداً أو عـــلى جنـــبْ
جانـب الأهويـة للـنفس لا قـط تـصحبْ
خـالق النـاس بـالخُلق الحـسن لا تـصعبْ
قـــم علـــيهم بحـــق الله لا قـــط ترهـــبْ
سر مـع الرفـق والعُنـف البـشع لـه تجنـبْ
ذه وصـــيتك لا زلتـــه مـــسدّد مقـــرّبْ
والـصَّلاة عـلى احمـد مـا هبـوب لنـا هـبْ
مع سلام زكـي وآلـه ومـن لـه قـد اصـحبْ

* * *

وقال رضي الله عنه في تاريخ عمارته لمسجد جده القطب الغوث عبدالله علوي الحداد الكائن بالحاوي وذلك سنة ١١٩٠هـ وكان والده عازماً على عمارته حتى توفي فجعله الله على يد ابنه أحمد وكان سيدنا عبدالله يسميه مسجد الفتح فقال:

نحمد الله على كل ما أسدى وأعطى
وعلى ما وفق العبد لما أقضى وأمضى
ما عمارته مصلى حاوي الخير الذي ضا
نوره الآفاق طراً حاله للكل غطّى
إن تشأ عام بناه نطلب المجيد يرضى
وصلاة الله تغشى أحمد الهادي المصفّى

* * *

وقال رضي الله عنه لما رأى الشرح المسمى التجلي الجميل شرح أنفاس الإمام شيخ بن إسماعيل بن جعفر مدهر:

رأيت شرحاً قد حكا عرائساً إذ تجتلا
حِكماً حوى في حِكَمٍ معنا بلفظ قد خلا[1]
عفيفنا ألفه فاعظم به قدراً علا
وصفاً وذاتاً فلكم قد حل أمر مشكلا
دام جليلاً شأنه وأمره مجملا
إن رمت تاريخاً له لذا الشرح حين أكملا
أعني به الشرح الذي عينته فيما خلا
والنظم للجبر الذي قد حاز فضلاً واعتلا

---

(١) كذا في الأصل ولعلها حلا.

كـــل نيّـــه وبيّـــه أو عمـــل منـــه يغـــضبْ
ربنـــا الله فاحـــذر تـــسخط الـــرب تجنـــبْ
واحـتفظ بـالفرائض في الجماعـات وارغـبْ
في طـلاب العلـوم النافعـة جـد وانـصبْ
مـع صـلاح العمـل يـصفو بـه كـل مـشربْ
قـــد أجزنـــاك فـــيما منـــه يقـــرأ ويكتـــبْ
وإن تـشأ العـز فـاقنع فـالطمع ذل يـصحبْ
واتـرك الحـرص في الـدنيا فهـو شر معطـبْ
وارض مـر القـضا فـالخير فـيما قـضى الـرّبْ
واشـكر الله وإنعامـه لـك الخـير ينـصبْ
جـالس اهـل الـصلاح فـالمرء مـع مـن لـه حـبْ
وزّع الوقـــت تـــربح لا تخليـــه يـــسحبْ
قـم مـن الليـل لـو سـاعة تـضرع ترغـبْ
لازم الـــذكر قـــائم قاعـــداً أو عـــلى جنـــبْ
جانـب الأهويـة للـنفس لا قـط تـصحبْ
خـالق النـاس بـالخُلق الحـسن لا تـصعبْ
قـــم علـــيهم بحـــق الله لا قـــط ترهـــبْ
سر مـع الرفـق والعُنـف البـشع لـه تجنـبْ
ذه وصـــيتك لا زلتـــه مـــسدّد مقـــرّبْ
والـصَّلاة عـلى احمـد مـا هبـوب لنـا هـبْ
مـع سـلام زكـي وآلـه ومـن لـه قـد اصـحبْ

* * *

وقال رضي الله عنه في تاريخ عمارته لمسجد جده القطب الغوث عبدالله علوي الحداد الكائن بالحاوي وذلك سنة ١١٩٠هـ وكان والده عازماً على عمارته حتى توفي فجعله الله على يد ابنه أحمد وكان سيدنا عبدالله يسميه مسجد الفتح فقال:

نحمد الله على كل ما أسدى وأعطى
وعلى ما وفق العبد لما أقضى وأمضى
ما عمارته مصلى حاوي الخير الذي ضا
نوره الآفاق طراً حاله للكل غطّى
إن تشأ عام بناه نطلب المجيد يرضى
وصلاة الله تغشى أحمد الهادي المصفّى

* * *

وقال رضي الله عنه لما راى الشرح المسمى التجلي الجميل شرح أنفاس الإمام شيخ بن إسماعيل بن جعفر مدهر:

رأيت شرحاً قد حكا عرائساً إذ تجتلا
حِكماً حوى في حِكَمٍ معنا بلفظ قد خلا[1]
عفيفنا ألفه فاعظم به قدراً علا
وصفاً وذاتاً فلكم قد حل أمر مشكلا
دام جليلاً شأنه وأمره مجملا
إن رمت تاريخاً لهـ ـذا الشرح حين أكملا
أعني به الشرح الذي عينته فيما خلا
والنظم للجبر الذي قد حاز فضلاً واعتلا

---

(١) كذا في الأصل ولعلها حلا.

سمي شيخ ابن اسما ... عيل شيخ الفضلا
ناظم هذا النظم عبـ ... ـد قاله مستطفلا
أحمد نجل حسن ... سليل حداد العلا
يا ربّ جد بالعفو والـ ... ـغفران منك تفضلا
صلاة ربي دائماً ... تترى بتسليم على
خير الورى محمد ... وآل وصحب فضلا
والتابعين ما انتهى ... ختم تنظم أكملا

* * *

وقال رضي الله عنه في عمارة محضرة والده الكبيرة الشرقية التي في داره المعروف:

الحمد لله حمداً طيباً عطرا ... والشكر لله ربي خالق البشرا
وبعد قد جاء تاريخ لمحضرة ... فسيحة تشبه الجنات في النظرا
طوالع السعد في أرجاءها زهرت ... كذا سناء بهاها يخجل القمرا
قد أجريت برياض العلم فاحسبه ... من بعد أن تسقط الوصل فادكرا
وإن تشأ يا أخي تاريخ ثاني فقل ... فضل من الله به قد جا فاعتبرا
يا ربنا فأطل عمراً لعامرها ... هو شيخنا الوالد بدر الدين مشتهرا
بالعلم والحلم وارث سر والده ... قطب الوجود ففضل الله منتشرا
واسبل ذيول العوافي منك ضافية ... دنيا وأخرى وخل الحاسدين ورا
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... محمد الطهر مع أصحابه الغررا
ما سبح الرعد أو غنت مطوقة ... فوق الغصون وما فلك بريح جرا

* * *

وقال رضي الله عنه لما طلبه السيد عوض بن علي عيديد تاريخاً لمركبه:

أهدي سلاماً دائماً طول الدهور مفيضاً
إلى جليل القدر مع أبيات نظم قريضاً
تاريخ مركب صنونا فلك زها محفوظا
لازال في حفظ الإله وبعينه ملحوظا
ما قط يلقا عسرة في سعيه محظوظا

* * *

وقال رضي الله عنه في المركب المذكور:

صفا الكدر وانقشع غبارهْ وحل نجم السعود دارهْ
من زهد في الدنيا وأيقن أن المحبة لها خسارهْ
وأنها لم تزن جناحاً من البعوضة من الحقارهْ
وأنها طائره هباءً وأنها كلها عيارهْ
كطيف نوم وظل شمس ساعه وقد صرْتَ في حرارهْ
وإن حرص الفتى عليها يشِبُّ في القلب كير نارهْ
وأنها ليس قط تخلو عن الكدورات والمرارهْ
وبعد هذا سلام يهدى على الصّفي العزيز جارهْ
وقد وصل طرسكم إلينا وما حواه من العبارهْ
من ذا الذي قد رأيتموه عند المنام من الإشارهْ
تاريخ مركب لكم طلبتم قل مركب النصر والبشارهْ
سبحان من دور الدوائر وسيّر الفلك في بحارهْ
وقال فيها اركبوا و قولوا بسم الإله الذي أسارهْ
يا ربنا اكتب له السلامه وسهل أمره من العسارهْ

سمي شيخ ابن اسما ... عيل شيخ الفضلا
ناظم هذا النظم عبـ ... ـد قاله مستطفلا
أحمد نجل حسن ... سليل حداد العلا
يا ربّ جد بالعفو والـ ... ـغفران منك تفضلا
صلاة ربي دائماً ... تترى بتسليم على
خير الورى محمد ... وآل وصحب فضلا
والتابعين ما انتهى ... ختم تنظم أكملا

* * *

وقال رضي الله عنه في عمارة محضرة والده الكبيرة الشرقية التي في داره المعروف:

الحمد لله حمداً طيباً عطرا ... والشكر لله ربي خالق البشرا
وبعد قد جاء تاريخ لمحضرة ... فسيحة تشبه الجنات في النظرا
طوالع السعد في أرجاءها زهرت ... كذا سناء بهاها يخجل القمرا
قد أجريت برياض العلم فاحسبه ... من بعد أن تسقط الوصل فادكرا
وإن تشأ يا أخي تاريخ ثاني فقل ... فضل من الله به قد جا فاعتبرا
يا ربنا فأطل عمراً لعامرها ... هو شيخنا الوالد بدر الدين مشتهرا
بالعلم والحلم وارث سر والده ... قطب الوجود ففضل الله منتشرا
واسبل ذيول العوافي منك ضافية ... دنيا وأخرى وخل الحاسدين ورا
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... محمد الطهر مع أصحابه الغررا
ما سبح الرعد أو غنت مطوقة ... فوق الغصون وما فلك بريح جرا

* * *

وقال رضي الله عنه لما طلبه السيد عوض بن علي عيديد تاريخاً لمركبه:

أهـدي سـلاماً دائـماً طول الدهور مفيضاً
إلى جليـل القـدر مـع أبيـات نظـم قريـضاً
تاريخ مركب صنونا فلـك زهـا محفوظـا
لازال في حفـظ الإلـه وبعينـــه ملحوظـــا
مـا قـط يلقـا عـسرة في ســعيه محظوظـا

* * *

وقال رضي الله عنه في المركب المذكور:

صفا الكدر وانقشع غبارهْ وحـل نجـم الـسعود دارهْ
مـن زهـد في الـدنيا وأيقـن أن المحبـــة لهـــا خـــسارهْ
وأنهـــا لم تـــزن جناحـــاً مـن البعوضـة مـن الحقـارهْ
وأنهـــا طـــائره هبـــاءً وأنهـــا كلهـــا عيـــارهْ
كطيـف نـوم وظـل شـمس ساعه وقد صرْتَ في حرارهْ
وإن حـرص الفتـى عليهـا يـشِبُّ في القلـب كـير نـارهْ
وأنهـا لـيس قـط تخلـو عـن الكـدورات والمـرارهْ
وبعـد هـذا سـلام يهـدى على الـصّفي العزيـز جـارهْ
وقـد وصـل طرسكم إلينا ومـا حـواه مـن العبـارهْ
مـن ذا الـذي قـد رأيتمـوه عنـد المنـام مـن الإشـارهْ
تـاريخ مركـب لكـم طلبتم قل مركب النصر والبشارهْ
سـبحان مـن دور الـدوائر وسـيّر الفلـك في بحـارهْ
وقـال فيهـا اركبـوا و قولـوا بـسم الإلـه الـذي أسـارهْ
يـا ربنـا اكتـب لـه الـسلامه وسـهل أمـره مـن العسارهْ

وصـــل يـــا ربنـــا وســـلم على النبي صاحب النذارهْ
والآل والصحب ما تغنت حمـائم الأيـك في وكـارهْ

* * *

وقال رضي الله عنه في بعض مكاتباته:

ســـلام علـــيكم يـــا أحيبـــاب مهجتـــي
ســـــلام يفـــــوح عرفـــــه ويـــــضوبُ
ديـــاري خلـــت عـــنكم وأوطـــانكم نـــأت
عـــسى يجمـــع الـــشمل المجيـــب القريـــبُ

* * *

وقال رضي الله عنه في اللغز لينظر ذكا بعض أولاده نفع الله بهم:

مـــا اســـم شي نـــصفه ثلثـــه والثلث الثاني سدد في العددْ
والثلـث التـالي سـوى لفظـه والعد منه فـافهمن يـا ولـدْ

* * *

وقال أيضا:

مـا اسـم شيء ثلثـه يـا فتـى ثلثاه والثلـث الـذي لي يليـهْ
ثلثـا ثلـث فيـه ففكـر وعـد ومـا بقـا تـسيع للكـل فيـهْ

* * *

وقال رضي الله عنه جواباً على قصيدة مديحه من المحب فارس بن محمد باقيس:

الحمد لله العظيم صفاتُ ... حمداً دواماً ما له غاياتُ
كل المحامد تستحق لذاته ... وبفضله تستنطق اللهواتُ
لو يشغل العبد الضعيف أوقاته ... في حمده فانعجز[1] فيه صفاتُ
كن معترف بالعجز في التشمير كي ... تستنزل البركات والرحماتُ
يا فارس ابن محمد الشيخ الذي ... فخرت به حلبون والبلداتُ
من دوعن الوادي الذي أنواره ... قد أشرقت سوحاً ندا صفحاتُ
أبياتك الغر الكريمة قد أتت ... طرس يضوع لعرفه نفحاتُ
تنبي بأنك في المحبة صادق ... والصدق يستجلب به الثمراتُ
من حب قوماً فهو منهم هكذا ... جاريةٌ أخبار مروياتُ
فجزاك يا بن محمد خير الجزاء ... ربّ العلى وسما بك الغاياتُ
وحباك من علم اليقين وعينه ... حظاً لتستكمل لك الخيراتُ
فاحذر تواناً في طلب مرضاته ... فالخب من تجمح به الشهواتُ
ومن العلوم فخذ بحظ وافر ... فالعلم زين للفتى وثباتُ
واصحب إذا صاحبت سمحاً ماجداً ... برّاً عفيفاً ما له روعاتُ
واحذر مجالسة الأراذل فهي للـ ... ـطبع مسارقة وفيه هنّاتُ
وجماعة الصلوات لازمها مع الـ ... ـنفل المؤقت هكذا الجمعاتُ
والذكر لله اهتبل به دائماً ... وكذا تهجد ما له فتراتُ
واشكر على النعماء واصبر للبلا ... قل للمروءة إن بدت عثراتُ
وتحلّى بالخُلُق الجميل ولا تكن ... شكس الطبيعة عابساً وجنات
والنفس لا تأمن دسائسها وكن ... من مكرها حذراً كذا الغدرات

---

(١) كذا في الأصل.

وهواك جاهده جهاد محارب ... مثل العدو تعمل له الغارات
والنية اخلص في العبادة كلها ... لله ربك تكثر الحسنات
يا رب وفقنا وأحباباً لنا ... للصالحات ولدى الممات ثبات
واختم بخير المرسلين محمد ... وعليه من رب العلاء صلات
والآل والصحب الكرام وتابع ... ما أطرب العيس السرات حدات

* * *

وقال رضي الله عنه لما طلبتُ منه في شهر رمضان المعظم وصية نافعة:

علوي الخير شا أوصيك بما ... قد طلبت فاستمع ما لك أقولْ
واتق الله تعالى مجده ... واتبع سُنَّة سيدنا الرسولْ
واذكر الله كثيراً دائماً ... مع حضورٍ وخشوع وذبولْ
تحض بالخيرات والأنوار لـ ... ـتشرح الصدر وتعطى كل سولْ
لا تضق ذرعاً بهمٍّ دنيوي ... كل همٍّ حادث سوف يزولْ
واتّثق بالله لا تخش سواه ... إنه الكافي والبر الوصولْ
تب إليه توبة نصوحة ... من خطيئات جرت فعلاً وقولْ
والطمع في الخلق جانبه وخذ ... بالقناعة فهي كنز لا يزولْ
واطلب العلم مع الإخلاص والعـ ... ـمل الصالح به ترجو القبولْ
وصلاة الليل لازمها تجد ... كل خير فيه واحبب للخمولْ
وجماعات الفريضة لا تكن ... غافلاً عنها ولا منها كسولْ
مع سننها وجميع آدابها ... بخشوع وحضورٍ ومثولْ
واجعلنّ[1] الصّبر سربالاً لدى ... كل أمر يعتري مفضع مهولْ

---

(١) في الأصل: فاجعل الصبر...، والتصويب من (ب).

يعقب الافراج والأفراح لي ... تشرح الصدر وأكداره تزولْ
وقضاء ربك تلقه بالرضى ... إن تكن تهواه نفسك أو تحولْ
واشكر الله على النعماء لا ... تك عن شكر له لاهٍ غفولْ
وصلاة الله دأباً سرمداً ... مع سلام دائم يغشى الرسولْ
مع جميع الآل والصّحب الذي ... نصروا الدين يا نعم الفحولْ
ما سرى برق وهل مزنه ... وابل الودق وما سالت سيولْ

* * *

وقال رضي الله عنه في تاريخ ولادة والده الحسن ومدَّة عمره:

فإن شئت ميلاد قطب الزمنْ ... فهو ضمن قولي غني وجلْ
غني بربه ومعبوده ... وخايف من الله به مشتغلْ
وعمر له عد اسمه ملك ... سوى تسعة أشهر منه فصلْ

* * *

وقال رضي الله عنه في تاريخ الوفاة:

وبليلة خمس بعد عشاء ... فاضت الرُّوح قائلة يا عليُ
ولعشرين ثم سبع ولاءٍ ... ليلة القدر هو بذاك حفيُ
إن تشأ تاريخه يا صفي ... هو قطب عظيم وليُ

* * *

وقال رضي الله عنه مدحاً في والده ومؤرخاً للولادة والوفاة:

هبت نسيم الجود والأطلالِ
لطلوع شمس العلم والإفضالِ
وتعطر القطر بميلاد الذي
فاق على الأقران والأمثالِ
ذاك الذي جمع المحاسن كلها
ذاتاً ووصفاً بالمحل العالي
حاز الكمال مع الجمال مع البها
صافي السريرة كامل الأحوالِ
ورث المكارم كابراً عن كابر
أصلاً وعمًّا وكذا عن خالِ
ذاك الحسن مجلي الحزن قطب الزمن
صد المحافل حامل الأثقالِ
نجل حداد القلوب المجتبى
غوث الأنام السيد المفضالِ
عبدالله المشهور أوحد عصره
قطب الملا من غير ما إشكالِ
لقبه والده الحكيم فحبذا
ما قد حوى من اللآل الغالي
ميلاده فاتح رجب ذاك الأصب
تسع وتسعون وألف تالي
وجل غني تاريخه فاحسب تجد

مـــا قلتـــه حقـــاً بـــلا إخـــلالِ[1]
مغنـــي المريـــدين المـــصفّى تِـــبرهم
بحـــر العلـــوم القـــرم في الأبطـــالِ
الـــسيد الأوّاب قيـــدوم الـــسّرى
المرشـــد المنجـــي مـــن الأوحـــالِ
كـــم قـــد هـــدى الله بـــه مـــن جاهـــل
أو غافـــل في غيّـــه متـــوالي
داعٍ إلى الله العظـــيم بفعلـــه
ومقالـــه الحـــالي معـــاً والحـــالِ
حـــلاه بـــالخلق الكـــريم إلهـــه
لـــيس لـــه مـــن مـــبغض أو قـــالِ
إلاّ حـــسوداً منكـــراً شـــمس الـــضحى
مـــن غـــير مـــا غـــيم ولا غربـــالِ
ينكـــر عـــلى أهـــل الله في أحـــوالهم
محـــروم مـــن نفـــع بهـــم ونـــوالِ
يـــا رب وفقنـــا لحـــب محـــبهم
مـــع حـــبهم وأصـــحابهم والآلِ
فـــالمرء معـــدود مـــع مـــن حبّـــه
وَرَدَ الحـــديث بـــه بـــلا إشـــكالِ
قـــد كـــان بـــه وادي راشـــد مزهـــر
يزهـــو عـــلى الأقطـــار والأطـــلالِ

---

(١) أي سنة ١٠٩٩هـ.

قد كان به حي الأحبة مخصباً
فدعي إلى التقريب والإجلالِ
قد كان به ربع المسرة معجباً
فرحاً وصار إلى الكريم الوالي
تبكي عليه مساجد ومعابد
ومدارس لمسائل وسؤالِ
ليلة عشرين وسبع رُوحه
فاضت بشهر الصوم للترحالِ
عام ثمان مع ثمانين مائة
وألف تمام دعاه رب عالي
لجواره في حضرة القدس التي
من نالها فهو العظيم الحالِ
ضيف بربه نازلاً أرّختُه
لوفاته يا حبذا من فالِ
والعمر تسعون سنيناً ما سوى
تسعة شهور مع ثلاث ليالِ
عد اسمه (ملك) وتخرج ما ذكر
منه وكن ناسج على منوالِ
فالله يخلفه علينا صالحاً
ويسدّد الأقوال والأفعالِ
ويعيننا ويعيذنا من كل ما
نخشى ونحذر من عدوّ غالِ
يا قلب لا تجزع وكن صابر على

مـــر القـــضا فعاقبتـــه حـــالي
واقنـــع بميـــسور المعـــاش ولا تطـــل
أمـــلاً فكـــل الـــشؤم في الآمـــالِ
واعمـــل لنفـــسك صـــالحاً مـــا زلـــت في
دار الفنـــا قبـــل انقـــضا الآجـــالِ
واحـرص عـلى التقـوى فهـي سـاس البنـا
وتحـــل بـــالعلم وبالإفـــضالِ
وكِـــلْ الأمـــور إلى الـــذي فطـــر الـــسما
فهـــو القـــدير الواحـــد المتعـــالي
واحـــذر مـــن الظلـــم ومـــن غـــش ومـــن
كـــذب وغـــدر كـــن ســـليم البـــالِ
واصـــفح عـــن الجـــاني وكـــن لـــه راحمـــاً
ولكـــل مـــسلم لا تكـــن مختـــالِ
واحـــذر مـــن الـــنفس فهـــي أعـــدا العـــدا
لا تأمننهـــا يـــا ضـــعيف الحـــالِ
تظهـــر لـــك الـــصدق وطيـــة غـــدرها
فهـــي مـــع الـــشيطان في سربـــالِ
واغتـــنم الخـــير وكـــن ســـمحاً ولا
تبخـــل إذا كنـــت كثـــير المـــالِ
لا ينفـــع الإنـــسان مـــا خلّفـــه
للـــوارث الـــشاني مـــن الأثقـــالِ
ومـــا يقدمـــه يجـــده حـــاضراً
عنـــد الإلـــه ولـــو زنـــة مثقـــالِ

يـــا رب وفقنـــا لفعـــل صـــالح
مـــع نيـــة خلـــصا مـــن الأزغـــالِ
مـــع حـــسن خاتمـــة ولطـــف شـــامل
في الـــدين والـــدنيا وكـــل أحـــوالي
ثـــم الـــصلاة مـــع الـــسلام مـــضاعفاً
عـــلى النبـــي وصـــحبه والآلِ
مـــا حـــنَّ رعـــد أو تهلّـــل بـــارق
أو مـــزن ســـحّ بوابـــل هطّـــالِ
أبياتهـــا حـــم فـــافهم رمزهـــا
وادع لناظمهـــا مـــع اســـتعجالِ

* * *

وقال رضي الله عنه ونفع به في الدارين، هذه الأبيات وأمر بها تكتب على ضريح والده فكتبوها على شاهدة القبر الشريف وهي:

هـذا ضريـح قـد حـوى ... حـبراً عظـيماً كـاملا
حـسن اسـمه وصـفاته ... نجـل لحـداد العـلا
إن شـئت عـام وفاتـه ... ضـيف بربـه نـازلا
يـا رحمـة الله أمطـري ... مثـواه سـحًّا وابـلا
واحللـه يـا رب مـن الـ ... ـفردوس قـصراً عاليـا
مـع آلـه واحبابـه ... رب استجب يـا واليـا
ثـم الـصلاة عـلى النبـي ... وصـحبه والأوليـا

* * *

وقال رضي الله عنه وأرضاه ومتع لنا بحياته في عافية مرثياً لوالده قطب الزمن الحسن بن سيدنا حجة الإسلام الإمام المطلق الشيخ عبدالله بن علوي الحداد نفع الله بهم:

بكت عيني وحق لها بكاها
على شمس خلت منها سماها
وركن الدين قد صار هديماً
وطرق الشّرع انحلّت عراها
بموت العالم النحرير من قد
حوى كل المراتب وارتقاها
إذا عرضت له رتب المعالي
أبى أن يرتقي إلاّ علاها
هو الحسن الذي حسنت صفاته
وأفعاله علا عزاً وجاها
بطاعة ربه فيها دؤباً
فلا أحد له في ذاك ضاها
فوا حزني على فرقا حبيبي
فآهٍ بعده مع ألف آها
وليست آه تغني عنه شيئاً
ولكن للتنفس قلت آها
خلت عنه المساجد والمعابد
تكدّر بعد ما غاب صفاها
وتبكيه المدارس والمجالس
لما فقدته من نور ضياها
بطلعة وجهه ذاك المحيّا

وبـــالعلم الـــذي عـــم وفاهـــا
فيـــا قلبـــي عليـــك بالتّـــصبّر
فـــما أحـــد يخلّـــد في دناهـــا
فهـــذا المـــوت مـــا عنـــه محيـــد
وآخـــر هـــذه الـــدنيا فناهـــا
فطـــوبى للـــذي قـــدّم لـــزاده
ولم يعـــط لنفـــسه مـــشتهاها
وحاســـبها وقيّـــدها بقيـــد
مـــن الـــشرع ليمنعهـــا هواهـــا
وويـــل للـــذي ضـــيّع لدينـــه
وأهمـــل نفـــسه وعـــصى الإلهـــا
فتقـــوى الله أعظـــم كـــل شيء
وفيهـــا فوائـــد ليـــست تناهـــا
وبعـــد إن تـــشا يـــا صـــاح علـــماً
بتحقيـــق الوفـــاة ومبتـــداها
ففـــي العـــشرين مـــع ســـبع عـــشاء
بـــشهر الـــصوم بلغـــت منتهاهـــا
وألـــف والمائـــة أعـــوام تمّـــت
ثـــمان مـــع ثمانـــين علاهـــا
فـــوا أســـفاً عـــلى مـــن كـــان نفعـــاً
لكـــل لمـــن عـــلى الأرض يطأهـــا
ونـــور القطـــر قـــد صـــار ظلامـــاً

لغوبة[1] من رقى أعلا سماها
وحق لقطرنا يبكي عليه
فهو شيخ الطريق وقد جلاها
له صبر وحلم كالرواسي
علوم كالبحار وقد وعاها
ووالده ملقّبه حكيماً
فأعظم بالذي به قد عناها
وسر علومه في الكل باق
عسى الله لا يخيّب من رجاها
فنرجو أن يوفقنا لسير
بسيرته ويبلغنا ذراها
وإن كنّا ضعافاً قد عجزنا
عن الحمل لأسباب تراها
وقل مساعد وزمان سوء
وكله سهل إن شاء الإله
وصلى ربنا في كل حين
على خير البرية مصطفاها
وآل مع صحاب ما تغنّت
حمام الأيك أو حرّك شجاها

* * *

(١) أي لغياب.

وقال رضي الله عنه هذه المرثاة في والده كبير الشان فقال:

يـــا عـــين ســـحّي بالـــدموع واذرفي
فـــوق المحـــاجر والخـــدود واســـعفي
قلبـــي الحـــزين عـــلى فـــراق أحبـــة
ذهبـــوا وخلـــوني بجـــسم مـــدنفِ
أرعـــى نجـــوم الليـــل مـــن أســـفي عـــلى
مـــا قـــد ألفـــت مـــن الحبيـــب المتحـــفِ
مـــن كـــل علـــمٍ ظـــاهرٍ أو بـــاطنٍ
مـــن كـــل فـــنّ لكنّنـــي لم اشـــتفِ
آهٍ عليـــــه وألـــــف آهٍ بعـــــده
مَـــنْ ذا أجـــد مـــثلاً لـــه بـــه أكتفـــي
يـــا عـــين جـــودي بالـــدموع وبالـــدّما
إنّي أجـــد مـــن ذا[1] وهـــج لا ينطفـــي
في القلـــب مـــن نـــار الفـــراق ولوعـــة
لكـــن هـــذا يـــا خلـــيلي لا يفـــي
دون التـــــنفس والتـــــسلّي بعـــــده
إذ عظـــم فرقتـــه عـــلى مـــن يختفـــي
قـــد هـــدمت أركـــان ديـــن بعـــده
فوفاتـــــه نقـــــص لكـــــل مخلّـــــفِ

(١) في الأصل: ذاك والتصويب من «ب».

وحياتـــه نفـــع لكـــل الخلـــق مـــن
أنـــسٍ وجـــنٍّ بَـــرُّهم والمُـــسْرِفِ
إن شـــئت يـــا صـــاح تعـــرف نعتـــه
فاصـــغ بقلبـــك واســـتمع بـــه وانـــصفِ
ذاك الـــذي حـــاز المقامـــات العـــلا
حـــال الـــشباب مـــع الـــشيوخة فـــاعرفِ
فعلومـــه وأحوالـــه قـــد أبهـــرت
كـــلَّ الـــورى فاســـمع هـــديت وشـــنّفِ
اســـماع قـــوم خلفـــوا مـــن بعـــده
مـــن أهـــل ودٍّ ومحـــبٍّ ملهـــفِ
بمناقـــب الحـــبر الإمـــام المجتبـــى
قطـــب الـــزمن ذاك الحـــسن ذاك الـــصّفي
ذاك ابـــن عبـــدالله ســـلطان المـــلا
وارث علـــوم الأنبيـــاء المقتفـــي
حـــاز علـــوم الأولـــين بـــلا مـــرا
والآخـــرين فـــسرّه لا ينطفـــي
لقَّبـــه والـــده حكـــيماً فـــانظرن
فـــيما حـــوى إن كنـــت بـــالعلم حفـــي
عَمَـــر المـــساجد والمجـــالس مخلـــصاً
لله مـــن طاعتـــه لا يـــشتفي
داعٍ إلى الله العظـــيم بحالـــه

ومقالِـــهِ وعلومـــهِ بتلطُّـــفِ
بـــرّاً رحـــيماً بـــالخلائق كلهـــم
لا فـــض في قولـــه ولا بمعنّـــفِ
مـــيلاده فـــاتح رجـــب ذاك الأصـــبْ
في عـــام تـــسعينَ وتـــسع ألـــفِ
في ســـابع العـــشرين أعـــلى روحـــه
مـــن شـــهر رمـــضان العظـــيم الأشرفِ
عـــام ثـــمان مـــع ثمانـــين كـــذا
مائـــة مـــضت مـــن قبلهـــا الألـــف الـــوفي
فـــالله يـــرحم ذلـــك الوجـــه الـــذي
أظهـــر بـــه الله طريقـــاً قـــد خفـــي
يبكيـــه حاويـــه وكـــلّ مجـــالس
والـــدّمع مـــن عـــين الحقيقـــة تـــذرفِ
أســـفاً عليـــه وحـــسرة وتفجّعـــاً
إذ مـــن ألِفـــه لا بغـــير يكتـــفِ
فـــالله يـــشملنا بـــسره ظـــاهراً
مـــع بـــاطن إذ نـــوره لا ينطـــفِ
ويعيننـــا عـــلى قيـــام بعـــده
بخلافتـــه إذ حالنـــا مستـــضعفِ
إن لم تكونـــوا مـــثلهم فتـــشبّهوا
الـــزمن المنقـــوص لـــيس بمُـــسْعِفِ

ثـــم الـــصلاة عـــلى النبـــي وآلـــهِ
وأصـــحابه وكـــل تـــابع مُقْتـــفِ
مـــا حَـــنَّ رعـــدٌ أو تلمّـــع بـــارقٌ
وانهـــلَّ مُـــزن مـــن ســـحابِ مـــسقفِ
أو غـــرّد الأطيـــار في جـــنح الـــدجى
والـــستر مطلـــوب مـــع اللطـــف الخفـــي

* * *

وقال رضي الله عنه ومتع لنا بحياته مرثياً لوالده الكبير أيضاً:

قـــف بالمنـــازل وابـــك مـــن قـــد رحلـــوا
عنهـــا وكـــانوا بينهـــا قـــد نزلـــوا
واغـــبرّت الآفـــاق بعـــد وفـــاتهم
إذ هـــم لنـــا[1] نـــور وغيـــث هطـــلُ
والنـــاس صـــاروا حـــائرين لفقـــدهم
بـــزلال ريقهـــم تـــداوى العلـــلُ
يـــا صـــاح هـــذا المـــوت لا يـــترك عـــلى
وجـــه البـــسيطة نـــسمة لا تهمـــلُ
مـــن حـــان حـــين وفاتـــه لـــو لحظـــة
فاعمـــل لنفـــسك صـــالحاً يـــا كـــسلُ

---

(١) كذا في «ب»، وفي الأصل إذ هم لها....

ويـــل لمـــن [قـــد][1] حـــب دنيـــاه التـــي
مـــن حبّهـــا كـــان بهـــا مـــشتغلُ
تلهـــي عـــن الأخـــرى ولا تبقـــي ولا
يـــصفو كـــدرها فاجتنبـــه تَكْمُـــلُ
مـــن كانـــت الـــدنيا قـــصارى مـــراده
عقبـــاه في مهـــواه نـــار ينـــزِلُ
تـــصلى بهـــا أضـــلاعه ولحومـــه
يـــا ويحـــه مـــا كـــان هـــذا يُعقـــلُ
مـــن يتقـــى الله ويخـــشى بطـــشه
فهـــو وســـط جنـــات عـــدن ينـــزلُ
يـــشرب مـــن التـــسليم صـــاف رايـــق
مـــع مـــا اشـــتهته الـــنفس نـــاعمْ يأكـــلُ
والـــصبر يـــا صـــاح مطيّـــة مـــن مـــضت
نحـــوه ســـهام المرزيـــات تزلـــزلُ
فالـــصابرون جـــزاهمُ مـــن ربهـــم
مـــن غـــير مكيـــال لهـــذا فـــضّلوا
يـــا قلـــب لا تجـــزع عـــلى فرقـــاك مـــن
دانـــت لـــه غلـــب الرجـــال الكمّـــلُ
وألقـــت أعنّـــة أمرهـــا في حجـــره

---

(١) زيادة يقتضيها الوزن.

يسقيهم نهلاً ووقتاً عَللُ

ذاك الذي فخر الزمن بوجوده
والقطر صار بنوره مشتعلُ

نفعهْ شملْ كل العباد وعمّهم
وسحاب جودهْ دائماً مستسرلُ

ذاك ابن عبدالله فرد زمانه
ذاك الحسن اسماً ومعنىً فاعقلوا

والده سماه حكيماً حبذا
كلمة لأسرار عظيمة تشملُ

الاف آهات عليه إذا غنت
وليست ألآه بشيء تفعلُ

فرقاه قد أسعرْ وسطْ قلبي لظى
فعسى يبرده الرحيمُ المفضلُ

ويعيننا في حمل ما كان من الـ
ـأثقال يحمله ونعم الحاملُ

من عادة وعبادة وتخلّق
والعجز والضعف لدينا حاصلُ

لكن ببركة سرّه وعلومه
كل عسير وكل صعب يسهلُ

فالله يرحم ذلك الوجه الذي
قد كان ملجأ للأنام ومعقلُ

ويحلـــه جنـــات عـــدن نـــاعماً
فيهـــا ويكـــرم نزلـــه ويبجـــلُ

ليلـــة خمـــيس ســـابع العـــشرين مـــن
رمـــضان كـــان مماتـــه يـــا ســـائلُ

عـــام ثـــمان مـــع ثمانـــين كـــذا
مائـــة وألـــف كـــان فيهـــا راحـــلُ

فـــالله يخلفـــه عـــلى كـــل الـــورى
خلفـــاً يعـــم النفـــع بـــه ويكمـــلُ

فالأوليـــاء أسرارهـــم مـــن بعـــدهم
تبقـــى وإن كـــان الجـــسوم تنقـــلُ

ثـــم الـــصلاة عـــلى النبـــي المـــصطفى
والآل والـــصحب الهـــداة الكمّـــلُ

مـــا حـــن رعـــد أو تلمّـــع بـــارق
والعـــيس ســـارت والحـــداة تزمـــلُ

* * *

وقال رضي الله عنه في مكاتباته لنا سنة ١١٩٩هـ ونحن بالصّير من أرض عمان سرنا لزيارة الحبيب العارف بالله زين العابدين بن سيدنا القطب الغوث عبدالله الحداد في قبّته الكبيرة بالجزيرة، واتفقنا بالأقارب الأحياء جعل الله ذلك فيه وله وتقبل بفضله أعمالنا وسعينا لأنه ما يتقبل إلاّ من المتقين، قال نفع الله به:

سلام يذكركم الأهلين والوطنا ... وكل من حب والأصحاب والخدنا
والحاوي النور يلمع فوق ساحته ... وكل أرجائه تسطع ضيا وسنى
طوبى لناظره أو طاف عرصته ... والسعد فاز به من دوره سكنا
واذكر مدارسه واذكر مجالسه ... يا ويح من ظن خيراً غيره وطنا
واذكر تريباً وتربتها وأودية ... تحيي النفوس بها والرُّوح والبدنا
فاسأل الله أن يعلي مراقيكم ... ويكفي البؤس واللاواء والمحنا
والعلم يمنح والخيرات يجمعها ... وتظهرون شعار الدين والسُّننا
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... ما الفلك تجري على الأبحار والسُّفنا

* * *

ومما كتب به نفع الله به لابنه عفيف الدين عبدالله لما سافر إلى الهند سنة ١١٩٩هـ:

سلام يتحفكم بالأنس والبشرى
ويكفي الهم في الدنيا وفي الأخرى
يفتح لكم باب جوده حيث وجهكم
ويبدل العسر إن يطرأ لكم يسرى
ويقضي أوطاركم من غير ذل ولا[1]
يخيب السعي حتى يعقب الظفرا

(١) وفي الأصل: «ويقضي أوطاركم بعز ولا» والتصويب من «ب».

ويحلـــه جنـــات عـــدن نـــاعماً
فيهـــا ويكـــرم نزلـــه ويبجـــلُ
ليلـــة خمـــيس ســـابع العـــشرين مـــن
رمـــضان كـــان مماتـــه يـــا ســـائلُ
عـــام ثـــمان مـــع ثمانـــين كـــذا
مائـــة وألـــف كـــان فيهـــا راحـــلُ
فـــالله يخلفـــه عـــلى كـــل الـــورى
خلفـــاً يعـــم النفـــع بـــه ويكمـــلُ
فالأوليـــاء أسرارهـــم مـــن بعـــدهم
تبقـــى وإن كـــان الجـــسوم تنقـــلُ
ثـــم الـــصلاة عـــلى النبـــي المـــصطفى
والآل والـــصحب الهـــداة الكمّـــلُ
مـــا حـــن رعـــد أو تلمّـــع بـــارق
والعـــيس ســـارت والحـــداة تزمـــلُ

* * *

وقال رضي الله عنه في مكاتباته لنا سنة ١١٩٩هـ ونحن بالصّير من أرض عمان سرنا لزيارة الحبيب العارف بالله زين العابدين بن سيدنا القطب الغوث عبدالله الحداد في قبّته الكبيرة بالجزيرة، واتفقنا بالأقارب الأحياء جعل الله ذلك فيه وله وتقبل بفضله أعمالنا وسعينا لأنه ما يتقبل إلاّ من المتقين، قال نفع الله به:

سلام يذكركم الأهلين والوطنا ... وكل من حب والأصحاب والخدنا
والحاوي النور يلمع فوق ساحته ... وكل أرجائه تسطع ضيا وسنى
طوبى لناظره أو طاف عرصته ... والسعد فاز به من دوره سكنا
واذكر مدارسه واذكر مجالسه ... يا ويح من ظن خيراً غيره وطنا
واذكر تريماً وتربتها وأودية ... تحيي النفوس بها والرُّوح والبدنا
فاسأل الله أن يعلي مراقيكم ... ويكفي البؤس والالاواء والمحنا
والعلم يمنح والخيرات يجمعها ... وتظهرون شعار الدين والسُّننا
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... ما الفلك تجري على الأبحار والسُّفنا

* * *

ومما كتب به نفع الله به لابنه عفيف الدين عبدالله لما سافر إلى الهند سنة ١١٩٩هـ:

سلام يتحفكم بالأنس والبشرى
ويكفي الهم في الدنيا وفي الأخرى
يفتح لكم باب جوده حيث وجهكم
ويبدل العسر إن يطرأ لكم يسرى
ويقضي أوطاركم من غير ذل ولا[1]
يخيب السعي حتى يعقب الظفرا

(١) وفي الأصل: «ويقضي أوطاركم بعز ولا» والتصويب من «ب».

ويسرع العود للأوطان في دعة
ويبعد الشوش والأحزان والكدرا
ثم الصلاة على المختار سيدنا
والآل والصّحب ما برق شرى وسرى

* * *

وقال رضي الله عنه في بعض مكاتباته للسيد الأنور علوي بن عبدالله الحبشي ساكن جهة مليبار. ولد بتريم ونشأ بها ثم سافر وسكن مليبار وتزوج بها وأولد ثم رجع إلى تريم سنة ١١٨٨هـ ثم سافر مليبار ورجع إلى تريم سنة ١١٩٥هـ لزيارة والدته وتزوج بتريم ابنة عمه أحمد بن زين الحبشي ووالدة علوي وإخوانه عبدالله ومحمد وزين وسلما بنت عبدالله بافقيه، أمها علويه بنت الحبيب القطب الغوث عبدالله بن علوي الحداد فذكره سيدنا بوطنه وهو مليبار فقال رضي الله عنه:

السلام السلام يجلب ودّاً ... ويذكركم أويقات مرّتْ
بربوعٍ وخلطة ومغان ... قد زهت بالصَّفا لكم واستمرتْ
عند أهل لكمْ وأصحاب ودّ ... يا لها يا لها سويعات درّتْ
جدّدوا ذكرها لعلّ قلوباً ... [منكم][1] تنجذب لما قد العين نظرتْ
وصِلوا أهل ودّكم ما استطعتم ... ما بخل من بذل بما اليدٌ قدرتْ
قالوا في شيمة الكرام فطوبى ... لنفوس أبيّه بهْ تحلّتْ
والصلاة على النبي المصطفى ... وعلى الآل ما السّحايب وكفتْ

* * *

(١) زيادة من «ب».

ومما كتب به جواب كتاب للسيد الشريف الصنو حامد بن العم علي بن الحبيب علوي ابن القطب الغوث عبدالله بن علوي الحداد إلى جاوه قوله نفع الله به:

سلام يعبق الآفاق طيباً ... وينشر عرفه في الخافقينِ
ويجذب ريحه قلب المعنا ... ولدنا[1] حامد سمح اليدينِ
إلى الوطن الذي حاز المفاخر ... محط الأولياء من غير مينِ
من الأشراف سادات البرايا ... بني علوي مجامع كل زينِ
وصلى ربنا أبداً دواماً ... على المختار وآله كل حينِ

* * *

ومما كتب به إلينا سنة ١٢٠١هـ بعد أن أذن لنا وأمرنا والأخ جمال الدين الحامد بن سيدي الوالد بالحج لبيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان سفرنا يوم الاثنين أربع وعشرين في شهر ربيع أول وزرنا الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ثم حبان ونصاب وعدن لزيارة العيدروس ثم المخا وزبيد وبيت الفقيه والحديدة وركبنا من الحديدة بحراً إلى القنفده ومنها براً إلى المحرم السعدية يلملم إليك[2] وبعد فتوح عاشور عزمنا إلى المدينة وحضرنا المولد في ربيع الأول وبعد نحو أربعين يوماً منها سرنا إلى جده ومنها إلى عدن ووطننا حاوي تريم إلى حضرة والدنا الناظم فقال لنا في خطه إلينا:

سلام يعبق الآفاق طيبا ... ويشرح صدركم أهل الوداد
ويجعل حبكم في كل قلب ... وينصركم على أهل العناد
ويشمل بالسلامة والعوافي ... جميعَ احْوالكم خاف وباد

* * *

---

(١) وفي الأصل: ولد حامد. والتصويب من (ب).

(٢) كذا في الأصل.

ومما كتب إلينا في سفرنا المذكور أولاً:

سلام سلام عليكم دوام ... يفوح شذاه كعرف البشام
من الحاوي النور يهدى لكم ... ويبرا بلقياه كل كُلام
وينشرح الصدر من طيبه ... ويبعث شوقاً يفوق الغرام
ولكن يهون بسهن اللّقا ... فيا رب حقق وجد بالتئام
مع العافية والسلامة فيا ... سميع الدعا جد لنا بالمرام
وصل وسلم على أحمد ... وآله وأصحابه الكرام

* * *

ومما كتب به وأرسل بالباس في سفرنا هذا لنا فقال ومن خطه نقلتُ: الحمد لله رب العالمين وهو الحافظ والمعين صدرت شايتان شارختان ويكونا لبس العافية حسًّا ومعنى والسلام. حرر يوم الجمعة بشهر رمضان سنة ١٢٠١هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. ومما كتب به سنة ١٢٠١هـ لابنه عبدالله بعد ما سافر من جهة الهند إلى جهة جاوه فقال نفع الله به:

سلام دائم معطّرْ ... يفوح بالمسك لَاذْفرْ
يزري[1] بعرف العنابرْ ... من حاوي النور لازهرْ
اخص به حِب قلبي ... من في سويداه قد قرْ
قد شط منا مزارهْ ... والروح تاوي وتظهرْ
ما كنت أحسب إنكْ ... ترى البعاد عندكَ اثَّرْ
فاحذر تطوّل حبالكْ ... حب الوطن منك أجدرْ
فاقنع يبارك لك اللهْ ... فمن طمع خاب واغترْ

---

(١) وفي الأصل: ذرى بعرف العنابر، والتصويب من (ب).

واذكـر لتلـك المـدارس قـد حـوت مـن غـضنفرْ
وكـم مجـامع وكـم كـمْ وفـــود زوّار تظفـــرْ
تظفـر بكـل المطالـبْ طـوبى لمـن ذا تـشمّرْ
لا تلهينـــك زخـــارفْ وانظـر إلى الكنـز لاكـبرْ
بعـــاد لَوْطـــان يـــشغلْ وسـط الحـشا نـار تـشعلْ
وجّـــه ركابـــك إلينـــا وشـــد ميـــزرك يـــا بـــرْ
وجـد في الـسير واحـذرْ تكـسل وتغـترْ وتـضجرْ
والله حـــافظ وواقـــي عليـك في البحـر والـبرْ
ونحـــن داعـــون دائـــمْ لـــك بالغنيمـــه والكـــرْ
والعافيـــه والـــسلامهْ مـن ربنـا المحـسن الـبرْ
وصـــلّ في كـــل حالـــهْ ربّي عـلى الطهـر لاطهـرْ
والآل والـــصحب دأبـــاً مـــا حـــن رَعْـــدٌ وَزَمْجَـــرْ
ومـا حـدى الركـب حـادٍ وعبـــد هلّـــل وكـــبّرْ

* * *

وقال رضي الله عنه هـذه المرثـاة في سـيدنا الإمـام صـدر الأئمـة الأعـلام العـارف بـالله جعفـر ابـن الإمـام القـدوة الحبر الكامـل القطـب أحمـد بـن زيـن الحبشي باعلوي قال رضي عنه يرثيه بهذه القصيدة:

يـــا دهـــر مالـــك تفجعنـــا وتكربنـــا
ولا تـــزال بروعاتـــك تروّعنـــا
أقـــمار كانـــت خَبَـــتْ أنوارهـــا وقَلَـــت
نيرانهـــا في الحـــشا والكبـــد تحرقنـــا

عـــز اصـــطباري لكثرتهـــا وشـــدّتها
فالجـــسم منحـــول منهـــا عـــبرة وضـــنا
مـــا زال يلـــتقط المـــوت جهابـــذة
كـــانوا بقطـــر لنـــا ضـــوء لـــه ولنـــا
مثـل الـشريف المنيـف الحـبر مـن جمعـت
لـــه الـــصفات الحميـــدة رفعـــة وســـنا
الـــسيد الـــسند القمقـــام مـــن كرمـــت
أخلاقـــه وعـــلا قـــدراً عـــلى القرنـــا
صـــدر المحافـــل لا تنكـــر مهابتـــه
معظّـــم في القلـــوب مـــن نـــأى ودنـــى
ذاك أبـــو أحمـــد وابـــن احمـــد حمـــدت
أفعالـــه وكـــذا الأقـــوال يـــا فطنـــا
هـــو جعفـــر ابـــن زيـــن الـــدين والـــده
قطـــب الوجـــود إمـــام الحـــق عمـــدتنا
شـــيخ الـــشيوخ ســـقاه الـــراح ســـيدنا
حـــدادنا الغـــوث شـــيخ الكـــل قـــدوتنا
بـــشّر والـــده قبـــل الـــولادة بـــه
وقـــال ســـمّه بجعفـــر قـــال هـــذا المنـــا
مـــيلاده ســـنة العـــشرين بعـــد مائـــه
وألـــف مـــن هجـــرة المختـــار شـــافعنا
ســـنة ثمانـــين مـــع تـــسع وألـــف مائـــه
عـــام الوفـــاة بـــشهر الـــصوم قـــد دفنـــا
وإن تـــشأ يـــا فتـــى مـــدّةْ إقامتـــه

فالعمر عين فصار العين في الزمنا
آهٍ عليه وآهٍ بعده أبدا
وليست الآه تغني عن مصيبتنا
إذ موت أمثاله ثلمة ونقص على الـ
ـدِّين الحنيفي فيا لله من وهنا
فالله يخلفه بالخير في عقب
فالشبل ابن الأسد فافهم مرامزنا
فالسّر لا ينتزع من أهله أبدا
فضل من الله لا تحصى له مننا
يا أحمد الخير[1] يا بن الحبر صبراً على
ما قد قضاه الإله الحق مالكنا
فليس فيما قضاه الله مرتجع
وفي الرضا بالقضا للعبد كل منى
وأنتم خلف عمن مضى وقضى
نحباً فحافظ على الآثار والسننا
فالله يرحمه والله يكرمه
ويجعل الجنة الفردوس له وطنا[2]
ثم الصلاة على المختار من مضر
مع السلام الذي يعلو بهاه سنا
والآل والصحب ما غنّت مطوّقة

(١) وفي «ب»: يا أحمد الحبر يا ابن الحبر.

(٢) وفي «ب»: له سكنا.

أو سارت الريح بالأفلاك والسّفنا
والتابعين بإحسان وتابعهم
القائمين بفرض الله والسننا

* * *

وقال رضي الله عنه هذه المرثاة في السيد الجليل العارف بالله جمال الدين الحبيب محمد بن زين بن علوي بن سميط أحد خواص تلامذة الحبيب عبدالله الحداد:

جل خطب بل طما عمّ الورى ... وانصدع في الدين صدع واسعُ
وجرى المقدور بالأمر الذي ... ما لعبد من قضاه دافعُ
عجباً من غافل ذا فطنة ... وهو من كأس المنية جارعُ
كيف يلهو غارقاً في حرصه ... وفي الدنيا الدّنية يطمعُ
نابذاً أخراه نبذاً خلفه ... معرضاً عما به يستنفعُ
مرخياً للنفس أرسان الهوى ... وبمرعى الأماني يرتعُ
ليس هذا من صفات العقل بل ... إنما هذا سفيه أرقعُ
لو تكن دنياه خلداً دائماً ... كان ينهاه النهاء ويردعُ
إذ أمره الله بالزهد وبالسـ ... ـكون فيها كالغريب المزمعُ
كيف والأمر على الضد ففق ... من ثمال السُّكر علّك تسمعُ
واطّرح دنياك خلفك واجتهد ... في اكتساب الخير لا تستكسعُ
قبل أن يفجاك موت عاجل ... ولروحك عن عروقك ينزعُ
ثم في قبر مهول أمره ... أربع أذرع في ذراع تضجعُ
وهو لِلبَرّ فسيح واسع ... ولذي الفجر عقارب تلسعُ
فاستفق يا قلب من سكر الهوى ... وتفكر فيه علّك ترجعُ
واصطبر وارض بحكم الله في ... ما قضى مما يروع ويفجعُ

مثل موت السيد الصدر الذي ... للمكارم والفضائل جامعُ
عارفٌ برٌّ تقيٌّ متقن ... طودُ علمٍ للبرية واسعُ
داعياً لله بالقول وبالـ ... ـفعل يا نعم البليغ المصقعُ
كم هدى الرحمن به من جاهل ... حائر من غيّه لا ينزعُ
بلسان الحال جا تاريخه ... بالرضى[1] فزنا فنعم المنزعُ
أكرم الله تعالى نزله ... وأطلق[2] الروح[3] بعدن ترتعُ
وأخلف الرحمن منه مثله ... ينفع الناس ويحيى المربعُ
إذ وفاة أمثاله في ديننا ... ثلمة أعظم بها ما أبشعُ
لكن الله تعالى مجده ... قد خلف منه أخاه الألمعُ
صافي السرِّ المسمى عمر ... كامل الوصف شريف خاشعُ
فاضل صاحب صدق ووفا ... مُودع السرّ تقيٌّ أوزعُ
ووجيه الدين نجل محمد ... ذو بهاء وسناء أرفعُ
فالولد يقفو أباه راقياً ... ولهديه ولد له يتبعُ
طابت الآباء والأبناء إذ ... أصل وِرد الكل بحر واسعُ
الإمام القطب سلطان الملا ... ذلك الحداد بدر طالعُ
شيخ أهل الله رأس الأولياء ... بحر علم نور شمس ساطعُ
وارث سرَّ الأكابر كلهم ... للفضائل والفواضل جامعُ
شمس شرع نون عين أعيانه ... وهو من بحر الحقيقة كارعُ
قد شهره الله شهرة مرسل ... في سموات وأرض ذايعُ

---

(١) ١١٧٢هـ.
(٢) ١٠٣٤.
(٣) ١٣٨.

نفـــع الله بـــه وبـــسره ... في الـدّنا والـدِّين أمّـن سـامعُ
وبنجلـه صـورة وحقيقـة ... كامـل حـبر كـريم بـارعُ
المسمى بالحسن اسماً مع الـ ... ـمعنى إلى أوج المعـالي يرفـعُ
فالأسـد كالـشبل والـشبل شبـ ... ـيه الليث والفرع لأصله ينزعُ
قـد كنـاه الجـد بالحكمـة يـا ... حبـذا مـن كنيـة تـستجمعُ
وادّكـر حكمـة لقـمان ودا ... ود في اسـم الله حكـيم مقنـعْ
وكـذا أيـضاً دعـا لـه والـده ... بـصلاح العاقبـه والمرجـعْ
طـال بُقيـاه معافـاً حيـث بـه ... يهـدي الله الخليـق وينفـعْ
بعلـوم لـه وأحـوال فـذا ... مثلـه للـدين ركـن مـانعْ
المـربّي والخليفـة بعـد وا ... لـده الإمـام الآن نعـم المُودعْ
يـا كـريماً يـا جـواداً ماجـداً ... أعـف عـن عبـد بفقـره يـضرعْ
ذا ذنـــوب أثقلتـــه جمّـــة ... غـير أنـه في جنابـك يطمـعْ
فتداركـــه بعفـــو شـــامل ... فهـو بالهـادي النبـي يستـشفعْ
وكـــذا عـــم قرابـــات لـــه ... ولـسائر مـؤمن يـا واسـعْ
وصـلاة الله تغـشى المـصطفى ... مـع سـلام مـا بـروق تلمـعْ
وكـــذا الآل وأصـــحاباً لـــه ... مـا دجـى ليـل وفجـر يطلـعْ
مـــع اتبـــاع واتباعـــاً لهـــم ... مـا همـى مـزن وطـير يـسجعْ

* * *

ومما أوصى به الوالد ابنه عبدالله مع سفره إلى الهند ثم سافر منه إلى جاوه:

الحمد لله فاتح الأبواب ومسهّل الصعاب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله والأصحاب، الله الله أيها الولد العفيف

بصلاح النية وحسن الطوية في كل حال ومع كل أحد، وملازمة الصلوات مع الجماعات ورواتبها وقراءة الراتب الشريف، ورتّبوا صباح كل يوم قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٢ - ٣] مائة مرة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة، ويافتّاح يا رزّاق يا كافي مائة مرة، يا مغني يارحيم يا ودود يا وهّاب مائة مرة.

واقصد الله في كل حال، وإذا دخلت بلداً فاقصد الولي المعظم فيها وخالق الناس بخلق حسن، والله الله في نشر العلم والدعوة إلى الله تعالى وعلق الخاطر بالذين وراك بحضرموت من الوالدين والولد، والهمة الاسم الأعظم وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. تمت الوصية.

ومما كتبه لابنه المذكور إلى جاوه سنة ١٢٠٢هـ بعد قوله: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»:

سلام يفوح المسك من جنباته
ويجذب أرواح المحبين للقا
ويشفي صدوراً علّها بعد جسم من
ربا حبّه في القلب والكبد والحشا
عفيف الدنا والدين عبدالله الذي
تسربل بالآداب والعلم به سما
فما هذه الآمال لي طوّلت بكم
فطول الأمل يقسي ويجلب للعما

فهيّـــا وهيـــا رد همّـــك آيبـــاً
إلينـا سريعـاً قـد كفـى مـا مـضى كفـى
تغـانم حـضوراً مـا بقـي مـن صـبابة
فمـن عـبر الـسبعين فهـو عـلى شـفا

* * *

وقال رضي الله عنه في أخرى إليه:

سـلام مـن ذويكـم أجمعينـا عليكم يـا أولئـك النازحينـا
تباعـدت الـديار بغـير قـصد ولكـن حكـم رب العـالمين
عـسى عـود يمـن بـه جـواد مـع نجـح المطالـب سـالمينا
إلى الأوطـان والأهلـين جمعـاً تقـر بـه عيـون الناظرينـا
مـن الأحبـاب والأصـحاب طـراً وتـسخن بـن عيـون الحاسـدينا
فيـا رب استجب واجمع وألّـف لنـا بـين القلـوب ولا تُـشينا
وصـلى الله عـلى الهـادي محمـد إمـام الحـق خـير الـشافعينا
مـع آلـه وصـحبه كـل حـين وكـل الأنبيـاء والـصّالحينا

* * *

وقال رضي الله عنه سنة ١٢٠٤هـ في مكتوب آخر لولده العفيف عبدالله:

سـلام يحـرك شـوق البعيـدْ ليثنـي عنـان الـسفر للإيـابْ
إلى لجـة لي بـه قـد نـشأ ويـذكره حـسن تلـك القبـابْ
ولا زال في قلبـه حـره ولاينطفـي غـير بـالاقترابْ
فحيًّـا هـلا يـا صـفي يـا كفـي مـن البعـد والبـين والاغـترابْ

فبُعد الفتى عن وطنه جفا ومن قد قنع راق عيشه وطابْ
وصلى الإله على أحمدٍ وسلّم مع الآل هم والصحابْ

* * *

وفي السنة المذكورة سنة ١٢٠٤هـ كتب لولده المذكور مكتوباً وذكر فيه:

سلام عاطر يجذب حبّاً عن الأوطان ناءٍ طال بُعدهْ
ويشعل نار حر الشوق منه لئلا يعوقه شيء أو يصدهْ
ويحفظه من الآفات طرًّا ويصلح حاله الرحمن ربهْ
ويقضي مأربه جمعاً بيسر وبالإفضال والخير يمدهْ
وصلى ربنا في كل حين على من طال في الكونين مجدهْ
محمد المشفع في البرايا مع الآل الكرام كذا وصحبهْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا غارة الله يا دافع فجعتنا مِن رزء خطب ومَن سد علينا كُسرْ
موت الإمام الذي قد كان عدتنا شيخ المشايخ شيخ لا مثيله يظرْ
معمر الوقت بالطاعات مجتهداً قطب محقق فالعالم بهذا يقرْ
الزهد حالته والشرع سيرته عالم عامل عارف بالذي قد سطرْ
إن شئت تعلم وفاة القطب سيدنا

فهيّـــا وهيـــا رد همّـــك آيبـــاً
إلينـا سريعـاً قـد كفـى مـا مـضى كفـى
تغـانم حـضوراً مـا بقـي مـن صـبابة
فمـن عـبر الـسبعين فهـو عـلى شـفا

* * *

وقال رضي الله عنه في أخرى إليه:

سـلام مـن ذويكـم أجمعينـا عليكم يـا أولئـك النازحينـا
تباعـدت الـديار بغـير قـصد ولكـن حكـم رب العـالمين
عـسى عـود يمـن بـه جـواد مـع نجـح المطالـب سـالمينا
إلى الأوطـان والأهلـين جمعـاً تقـر بـه عيـون الناظرينـا
مـن الأحباب والأصحاب طراً وتسخن بـن عيـون الحاسـدينا
فيـا رب استجب واجمع وألّف لنـا بـين القلـوب ولا تُـشينا
وصـلى الله عـلى الهـادي محمـد إمـام الحـق خـير الـشافعينا
مـع آلـه وصـحبه كـل حـين وكـل الأنبيـاء والـصّالحينا

* * *

وقال رضي الله عنه سنة ١٢٠٤هـ في مكتوب آخر لولده العفيف عبدالله:

سـلام يحـرك شـوق البعيـدْ ليثنـي عنـان الـسفر للإيـابْ
إلى لجـة لي بـه قـد نـشأ ويـذكره حـسن تلـك القبـابْ
ولا زال في قلبـه حـره ولاينطفـي غـير بـالاقترابْ
فحيًّـا هـلا يـا صـفي يـا كفـي مـن البعـد والبـين والاغـترابْ

فبُعد الفتى عن وطنه جفا ... ومن قد قنع راق عيشه وطابْ
وصلى الإله على أحمدٍ ... وسلّم مع الآل هم والصحابْ

* * *

وفي السنة المذكورة سنة ١٢٠٤هـ كتب لولده المذكور مكتوباً وذكر فيه:

سلام عاطر يجذب حبّاً ... عن الأوطان ناءٍ طال بُعدهْ
ويشعل نار حر الشوق منه ... لئلا يعوقه شيء أو يصدهْ
ويحفظه من الآفات طرًّا ... ويصلح حاله الرحمن ربهْ
ويقضي مأربه جمعاً بيسر ... وبالإفضال والخير يمدهْ
وصلى ربنا في كل حين ... على من طال في الكونين مجدهْ
محمد المشفع في البرايا ... مع الآل الكرام كذا وصحبهْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا غارة الله يا دافع فجعتنا ... مِن رزء خطب ومَن سد علينا كُسرْ
موت الإمام الذي قد كان عدتنا ... شيخ المشايخ شيخ لا مثيله يظرْ
معمر الوقت بالطاعات مجتهداً ... قطب محقق فالعالم بهذا يقرْ
الزهد حالته والشرع سيرته ... عالم عامل عارف بالذي قد سطرْ
إن شئت تعلم وفاة القطب سيدنا

تاريخه بحسابه شيخ هَادٍ قد قبرْ
غاب الولي القطب تاريخنا
ثاني فخذه مع فهم به وادكرْ
قد كان باب تجي منه مطالبنا
ومن به لجميع الناس نفع وبرْ
واليوم لابَدَلٌ نعلم وسيلتنا
ظاهر شاهر بأحوال علم وسرْ
يا شيخ بالجفري المشهور بركتنا
يا بن محمد رحمك الله فيما قدرْ
غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبتكم
وأظلمت كلها والحل ودّا يفرْ
يا مورداً تشرب الورّاد أجمعهم
من بحره العذب والمكسور منه جُبِرْ
فيا منيبار[1] حزني من أكابرنا
شيخ شهير فيهناك بمن قد شهرْ
اليوم تعلين ذا خاتم مشايخنا
القطب حقاً وكالي كوت فيها قُبرْ
يا مشهداً ضم هذا الحبر ساكنه
حويت غوثاً وكالي كوت به قد عُمِرْ
السر باق فمن زاره بنيّته

(١) كذا في الأصل: ولعها مليبار المدينة الهندية.

يحظى سريعاً بما ينويه لا يستخرْ[1]
تغفر ذنوبه ويعطى ما يؤمله
الكنز لكبر وأنت الضيف أبشر وقرْ
ما ترى الناس والقصاد تقصده
براً وبحراً للعامل بما قد أُمِرْ
من زاره نال ما يرجوه في عجل
بإذن من الله تصريفه بأمر قُدِرْ
الروح باق وتطلق أينما سرحت
الطلقا هو وأجداده كما قد ذُكِرْ
تيسا سون فسر الله شاملكم
والحال ما ينزعه ربي معاً كل سرْ
ما ينسخ الله من آية أتى مثلها
والشبل ابن الأسد والسر هو يستقرْ
يا عابد الله يابنا شيخ يبلغكم
أنتم وهاشم ولد أحمد ما قد سُطِرْ
أوصيكم بالتوجه والعكوف على
ما كان يفعله هذا الشيخ من كل برْ
وقد أجزناكموا تحيوا طريقته
حدادنا القطب يجمعها بها لي شُهِرْ
فالكل يرجع له في كل دعوته
والحمد لله ختم القول فيما نُشِرْ

---

(١) أي لا تتأخر إجابة مطالبه.

ثـــم الـــصلاة عـــلى المختـــار يتبعـــه
الآل هـــم مـــن جميـــع الـــرجس كـــل طهـــرْ
والـــصحب كـــلا مـــع التـــسليم يـــشملهم
مـــع الحبيـــب بفـــضل الله كـــل غمـــرْ
هُـــمُ وســـيلتنا إذ هـــم أئمتنـــا
فـــلا نقـــوم بحمـــد الله وان هـــو كثـــرْ
الحمـــد لله حمـــداً لا انتهـــاء لـــه
والحمـــد لله نرجـــوا كـــسرنا ينجـــبرْ
هـــذا كتـــابي إلى الـــسادات أجمعهـــم
واســـتغفر الله يـــا مخلـــوق عنـــي وسِرْ
إلى منيبـــار واقـــرأ مـــا نقـــول وقـــل
يهـــدي الـــسلام لـــشيخه الـــذي قـــد قـــبرْ
فعـــذها الا وهـــو الله تعرفـــه[1]
إلاّ ولا ذمـــةً بآيـــةٍ قـــد ذكـــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

أهـلاً وسـهلاً ثـم أهـلاً وسـهلا بالـسعادات إذ أقبلـت أهـلا
إن عبـداً دعـاه رب كـريم محـسن مفـضل لعبـده تـولى
العنايـات بالـسوائق قـديماً حـرك الـسير تجمـع الـبر كـلا
هنـائي ومنـائي وسـعدي إذ سـعدت لمـا أتـى منـه وصـلا
نفحـات بالرجـاء ترتجـا والتعـرض للنفحـات مـن أعـلا

(١) البيت غير واضح في الأصل والقصيدة غير موجودة في «ب» بل عدد كبير من القصائد ساقط منها.

قد حظينا بالإذن من خير حبرٍ ... من رزقنا هبات والدي فضلا
يا إمامي وَوَالدي وعمادي ... أنت بالعطف والترحم أولا
أنا ابن لكم مسيءٌ جريٌّ ... فاسعفونا بنظرة نتخلّا
تمسي المهلكات منا بعيد ... وكذا المنجيات بها نتحلى
من تريم بحاوي الخير لذنا ... يا إمام الهدى فنطرح حملا
كلنا كلنا نضحي خفافا ... فالكدر والكسل عنا تولا
مستودعين وناظرين إليكم ... فأعينوا بحالكم يا أجلّا
ثم سرنا بشبام فيها إمام ... سمط عقد حاز قولاً وفعلا
كم حظينا كم سعدنا بهذا ... هو حبيبي والحب في القلب حلا
ثم جئنا بابن عيسى نزلنا ... وبودايه كلنا نتملا
وبحبان والعوالق نوافع ... ومحبين لا نغب عنهم اصلا
ثم أحور وعدن قد وصلنا ... بأبي بكر في العطيات جزلا
هو قطب وابن قطب مكين ... عيدروس شيخنا آخر وقبلا
وبوهط عفيفنا وشجاع ... نحن زرنا لسادةٍ وَأدِلا
بعده المخا وسادات فيها ... خص شيخ الجميع من قدره اعلا
يا علي بن عمر يا شيخ وقته ... جيتك الآن أرتجي منك فضلا
وبأهدل حاتم قد لبسنا ... ملابس العز لا نرى قط ذلا
ثم جينا زبيد فيها أسود ... جمعت أشياخ ما هم إلا أجلا
والعجيلي حميد سعي ابن موسى ... الفقيه العظيم نوره تعلا
وخصوصاً أحمد البحر شيخي ... قد سقاني نهلة بعد علا
وعلي أهدل إذا شئت زره ... والحديدة صديقها له محلا
ثم لابد بعد برٍّ فبحرٍ ... زحزح الله همنا هو وشغلا
إن شوقي لمكة يتزايد ... والتعب كله قد عاد سهلا

جاء كمران ثم ذهبان حلي ... ثم بر من قنفده هو أحلا
جاءت دوقه ومراحل ثلاث ... هي ترى بعدها الليث يصلا
ثم خضره اذاك هضم يسمى ... ويلملم سعدية اسمه أولا
فاغتسلنا بعد ذاك وضوء ... ركعتين وإحرام الناس كلا
ثم لبّوا وقد غشاهم خشوع ... والدموع على الحدائق همل
جات بيضا وأودية وجبال ... سُر قلبي عند شد ورحلا
في حدود الحرم جاد إلهي ... لعبيده ما ليس يحصى ويتلى
كم نعم قد أتت وأخر ترجت ... يارعى الله جيرة المصلا
حَسَنْ جدي وأبوه أتاني ... طيف نوم يارعى الله وصلا
ثم أم القرى بفجر وصلنا ... واغتسلنا عند الدخول أحلا
مكة اليُمن رفع لاعمال منها ... بلد الله مجمع الخير كلا
واعبر الدرب والقبب تترائى ... بين أسد في الشبيكة ومعلا
بطن مكة في المدعا قم وندعو ... والمآثر حذرك بها تخلا
ثم باب السلام قدم ليمنى ... وانظر البيت واستمع ما سيملا
إن إقامة صلاة بالفرض قدم ... صل مع الناس بخضوع وذلا
ثم طف للقدوم أول شيء ... وإن سعيت من بعده كان أحلا
قبّل الركن إذ هو يمين يُقبل ... إذ به العهد والمواثيق قبلا
خل يسارك دائماً في طوافك ... نحو كعبة واجباً لا تخلا
وارمل ارمل في ثلاث ولاءً ... مبتدي به طوافاً ورملا
ثم من بعد بابها العراقي ... ثم حجرة وركنها الشامي يتلا
ثم امسح بركنها اليماني ... قبّل اليد بعد مسح تملا
بين ركنين مستجاب دعاء ... عند أسعد تسعد وتحرز فضلا
ثم تمم سبعاً ولاءً مليحاً ... والتزم ملزماً تجاب من أعلا

هنـــاك دمـــوع كـــل محـــبّ بـين بـاب وركنهـا تُـرَ هَمْـلا
يـا لجـا مـن لجـا إلى بـاب عـزه جيتـك اليـوم كلنـا والأخـلا
بافتقـاري إليـك ادفـع فقـري يـــا غنـــائي أعـــن إني مُقـــلا
ثـــم آت المقـــام اركـــع وصـــل ركعتـي الطـواف قـد لـه محـلا
ادخـــل ادخـــل لزمـــزم لمـــرام فيـــه شـــهدا اشرب لـــه وتمـــلا
وانـــو واجـــزل بهمـــة ودعـــاء إن هـــذا الـــشفا دوا للأعـــلا
ثـم اختـم كـما قـد بـت بـركن ثـــم قبّـــل كـــما تقبلـــه قـــبلا
ثـم بـاب الـصفا اخـرج سريعاً ثـم ارقـى الـصفا واحـذر تمـلا
عنـد ميلـين أكثـر الجـري فيهـا واقـرب اقـرب إلى جـدار المصلى
عنـد مـروه هنـاك تمـرين خـير فيهـــا أرقـــى مكـــبّر أو مهـــلا
بـصفاها صـفا لنـا كـل عـيش وبمـــروة خيرهـــا الاجـــلا
يحلـق إن كـان متمتـع بعمـرة أو فـــراداً أو قـــران فقـــل لا
ثـم في يـوم ثـامن الـشهر اخـرج فيـه حـج بـات في الخيـف أولا
ثـــم اعـــدوا لموقـــف متـــسام عرفـــاتٍ تنـــال مـــن الله فـــضلا
مجمـع الخـير والإجابـات فيهـا يغفـر الله ذنـب مـن كـان زلا
والكبـــائر كلهـــا والـــصغائر يعفـــو الله وللجميـــع تـــولا
إن لله منـــه نظـــرات تـــترى إن لله عواطفـــاً لـــيس تـــبلا
ثـــم أفاضـــوا لمـــشعر ومـــرام عنـد مزدلفـة تـرى الحـال أحـلا
وإذا مـــا الـــشروق أتـــى بمنـــاء إرم جمـــرة العقبـــة فيـــه أقـــلا
ارم رميـــاً لوجـــه ذاك عـــدو ثـــم حلـــق بـــه تحلـــل وتـــسلى
هـــو أول تحلـــل فيـــه معنـــى إلـــبس الثـــوب فالإلـــه تجـــلى
إن تعظّـــم شـــعائر الله اذبـــح طـف لـركن قـم وسر لا تمـلا
ادخـــل الآن لطـــواف إفاضـــة مكـــة الخـــير مـــا أسر وأحـــلا

أحسن الرمل في ثلاث بقرب ... للخطأ والقدوم هذاك مثلا
ثم اسع إن لم يكن قد تقدم ... والله بالسنن لا تخلا
ثم ارجع بسرعة لمبيت ... بمنى الخيف قل لذي العيد أهلا
رتب الرمي لجمار ثلاث ... بحصاء كالحذف أحسن وأولا
كل يوم إحدى وعشرين احسب ... اقصد الرمي واجباً والمحلا
إن نفرت بأول ليس إثماً ... أو تأخرت كان سنه وأحلا
والمحصب عشية وعشاء ... أنزل انزل علّ قلبك يجلا
ثم آت لمكة بهناءٍ ... كعبة الحسن البديع المحلا
مركز السِّر نور كل بهاء ... مهبط الخير والمفاخر كلا
قبلة الخلق كلهم من قديم ... طلسم السِّر ذات المحل المعلى
قد تقربت بالتقرب لبيت ... قد حضينا لما رأيناه هلا
إن حجراً فيه فاضت محاجر ... كل صب تحت مرزاب أعلا
وطواف الوداع أضنى فؤادي ... والدموع ذوارف تر هطلا
عام حجي برضا الله عده ... مائتين وواحد وألف قبلا
ما وددت فراق جسمي عنها ... بلد الله حرّمه جل مولا
سر بنا سر بنا نحث المطايا ... فطواف الوداع لما دخلا
جات حده ثم جده ووقر ... والقضيمه ورابع فيه نخلا
بعد مستوره الخبت جينا ... ثم بدر يوم جمعة تجلا
ثم بعده خيف صغرا نزلنا ... والفريش بعده خير نزلا
بمفرح زاد فراح قلبي ... إن رقيته فالمدينة أعلا
ثم وادي العقيق يا خير وادٍ ... بعده النقا وخيرات تتلا
والمناخة تحت سور المدينة ... منحناها ومسجده المصلى
يوم سعد بعد فجر سعدنا ... إذ دخلنا سورها والمحلا

ثم جينا الروضة من جنان ... بين قبر ومنبر فيه قولا
ثم قمنا بهيبة وخضوع ... والدموع ذوارف تر همـلا
بقلوب مسرورة بلقاء ... اشرب اشرب بعد نهلِكَ علا
وقرأنا السلام سيد رسل ... بابتهاج رجال أهلا وسهلا
واستقمنا وقد علانا خشوع ... ووجمنا من هيبة يا أخلا
مطرقين راجين كريماً ... يكرم الوفد كلهم خير رسلا
ثم زرنا صاحبيه ونلنا ... كل خير بالمصدق قبلا
نِعم فاروقنا ونِعم مكانٍ ... حضينا به ذا بهذاك يصلا
وسلم على ملائك ربي ... خص منهم لهم صعوداً ونزلا
ثم خير نساء العالمين فزرنا ... بضعة منه وبنيها الأجلا
في مواضع نزورها كل حين ... في مكان قد أتاني وصلا
كل خير بواسطتها أتانا ... فجزى الله أمّنا كل فضلا
ثم عثمان بالبقيع أتينا ... حضرة الشيخ نوره قد تجلا
ثم قبة فيها إبراهيم زرنا ... وصحابه بحضرته وأدلا
أمهات المؤمنين جميعاً فزرنا ... حضرة الكل كلنا والاخلا
وبنات النبي بقيه فزرنا ... والزيارة فرض فقل ليس نفلا
ثم أتينا بهيبةٍ وخشوع ... سادة الناس فضلهم ليس يتلا
قبة قبة علاها بهاء ... فيها أسد وأئمة اجلا
ذاك عباس وحسن بن علي ... وأمه فاطمة فيا خير أصلا
وعلي زين عابد وباقر ... وجعفر الصادق الذي كان أهلا
أه مما أجد إن فؤادي ... إن ذكرت البقيع لا أملك عقلا
قد تركت مهجتي وفؤادي ... بمكان أصلنا فيه حلا
فله الحمد إذ أتينا وزرنا ... سادة الخلق والمحل المعلى

حمزة إلياس في اجتماع عظيم ... قد أتيناه بخشوع وذلا
في الخميس كل وقت نزوره ... هو ومصعب وسادة وأدلّا
كل سبت بقُبا فنطوف ... للمآثر بمسجده صلّ نفلا
مثل عمره كل مرة أتيته ... قد بناه سيد الخلق كلا
هو أول مسجد قد بناه ... فيه آية قد حوت كل فضلا
دار طه طيبة والمدينة ... هي رحمه نورها قد تعلا
وغزال بحاجر قد سباني ... فاق غزلان شعب عامر ومعلا
زار بنصر وبفتح من الله ... جمعت تاريخ للزيارة يتلا
زار بنصر وبفتح من الله ... جمع تاريخ للزيارة يتلى
كل هذا بجاه من قد سعدنا ... بنبي عليه ربي صلا
صلوات وسلام عليه ... من إلهي دائمه ليس تبلا
وعلى الآل والصحاب جميعاً ... ما قرا قاري بسبح لعلا
وختمنا بحمد ربي تعالى ... فله الحمد وله الشكر مثلا
رب تمم كل نعمه علينا ... كل نعمه منه عز وجلّا

* * *

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

والحمد لله رب العالمين فقد حصل الفراغ من تحبيره

ليلة الثلاثاء لعله اربع وعشرين ربيع ثاني سنة ١٣٥٢هـ.

انتهى الديوان

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين.

المصباحي للطباعة
تلفون: ٧٧١٦٨٧٧٩٥ / ٧١١٨١٣٩٧٤
تلفون المكتب: ٥١٧٣٤١



لمقام الإمام الحداد

تريم

الحاوي

لبريء قلبي لا نفسي ولا الهوى وشكري

دار الفقيه
للنشر والتوزيع

اليمن / حضرموت
مكتبة دار الفقيه / شارع التواهي - تريم
مكتبة دار الفقيه بدار المصطفى للدراسات الإسلامية
تريم / عيديد - حارة الروضة
تيلفاكس: 009675416967

للحصول على منتجاتنا

اتصل على : 009677774150 81
009677774175 00

(١٧)

الإصدار السابع عشر (١٧) من إصدارات
السلسلة الجفريّة القرمنيّة بمناسبة
ميلاد الحبيب الأعظم سيدنا وإمامنا وعظيمنا
وقدوتنا سيدنا ونبيّنا محمّد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً كبيرا
وبمناسبة الحولية السابعة والستون بعد
المائتين (٢٦٧) لوفاة الإمام الحبيب
حسن بن علي الجفري صاحب القرين
بقلم كثير الخطأ والوزر محسن بن سالم بن حسن
بن علوي الجفري

١٢ / ربيع الأنوار / ١٤٣٨ هـ ١١/١٢/٢٠١٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الجمع والطبع لهذا الإصدار
وما قبله من الإصدارات الستة عشر
محفوظة لمن قام بجمعهن وعليه
يمنع منعًا باتًا طبع هذه الإصدارات
أو تصويرها بأي نوع أو بأي وسيلة
من الوسائل إلا بإذن خطي ممن
قام بجمعهن وإعدادهن أو طبعهن

ربيع الأنوار / ١٤٣٨هـ ديسمبر / ٢٠١٦م

كثير الخطأ والوزر محسن بن سالم
بن حسن الجضري

(١٧)

الإصدار السابع عشر (١٧) من إصدارات
السلسلة الجفريّة القرمنيّة بمناسبة
ميلاد الحبيب الأعظم سيدنا وإمامنا وعظيمنا
وقدوتنا سيدنا ونبيّنا محمّد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً كبيرا
وبمناسبة الحولية السابعة والستون بعد
المائتين (٢٦٧) لوفاة الإمام الحبيب
حسن بن علي الجفري صاحب القرين
بقلم كثير الخطأ والوزر محسن بن سالم بن حسن
بن علوي الجفري

١٢ / ربيع الأنوار / ١٤٣٨هـ ١٢/١١/٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الجمع والطبع لهذا الإصدار
وما قبله من الإصدارات السنة عشر
محفوظة لمن قام بجمعهن وعليه
يمنع منعًا باتًا طبع هذه الإصدارات
أو تصويرها بأي نوع أو بأي وسيلة
من الوسائل إلا بإذن خطي ممن
قام بجمعهن وإعدادهن أو طبعهن

ربيع الأنوار / ١٤٣٨هـ ديسمبر / ٢٠١٦م

كثير الخطأ والوزر محسن بن سالم
بن حسن الجضري

عنوان الدرس: بسم الله الرحمن الرحيم ١٢/ربيع الأنور/١٤٣٨هـ

افتتاحية الإصدار السابع عشر ١١/١٢/٢٠١٦م

حمداً لربٍّ خصّنا بمحمّد

وجعلنا من ذرّية هذا النبي الممجّد

والصلاة والسلام الدائمان التامان الأكملان على

سيد الإنسان والجان سيدنا ومولانا محمّد بن

عدنان صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما تعاقبت

الأزمان وعلى آله وأصحابه في كل وقتٍ وأوان.

وعنّا معهم وفيهم برحمتك يا الله يا حنّان يا منّان.

وبعد فإنّه بمناسبة ميلاد الحبيب الأعظم سيدنا

محمّد صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبمناسبة

الحولية السابعة والستون بعد المائتين (٢٦٧)

لوفاة الإمام العظيم حفيد رسول الله (صلعم) سيدنا

الحبيب حسن بن علي بن الصادق بن الهادي بن الإمام

العظيم الحبيب عبد الرحمن (مولى العرعر) بن محمد الجفري

صاحب القرين يطيب الشروع في هذا الإصدار ١٧

السابع عشر احتفاءً وتكريمًا وتعظيمًا وابتهاجًا

واجب:

CARSAN

بهاتين المناسبتين نسأل الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وبجاه رسول الله إمامنا وقدوتنا وعظيمنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبجاه آل بيته وصحابته والسلف الصالح أن يجعل هذا الإصدار خالصاً لوجهه الكريم وتقرباً لمرضاته وجنات النعيم إنه الله وحده على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وإلى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الفاتحة.

بقلم كثير الخطأ والوزر محسن بن سالم بن حسن بن علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله ابن الإمام العظيم الحبيب حسن بن علي الجفري.

١٢/ربيع الأنوار/١٤٣٨هـ ١١/ديسمبر/٢٠١٦م

٧٧٧ ٣٠٤٥٨٨

الواجب :

GARSAN

بسم الله الرحمن الرحيم ١٢/ربيع الأنوار/١٤٣٨هـ

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وقائد مسيرتنا
ونبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم برحمتك
يا أرحم الراحمين.

في هذا اليوم الثاني عشر من ربيع للأنوار وفي كل يوم
السلام عليك يا سيدي يا رسول الله يا حبيب الله
يا نور من نور الله يا شفيع المذنبين عند الله يا صفوة
الله يا قائد الغرّ المحجّلين إلى جنات النعيم

ورضي الله عن ساداتنا وأئمتنا أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين وأهل
بيته الطيبين الطاهرين وتابعهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فبمناسبة ميلاد الحبيب الأعظم سيدنا
محمّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الموافق

GARSAN

هذا اليوم الأحد ١٢/ربيع الأنوار/١٤٣٨هـ الموافق ١١/ديسمبر/٢٠١٦م كانت الشروع في المكلا عاصمة محافظة حضرموت الحبيبة في هذا الإصدار السابع عشر بهذه المناسبة العظيمة الكريمة الحشيمة الغنيمة الفرائحية الكبيرة المتزامنة في المكلا مع زواج اثنتين من بنات الأخوات أصبحت الفرحة فرحتين والعيد عيدين كما قال الحبيب عبدالله بن سالم بن علوي الجفري مؤسس ثلاثة المدرسة وسبعين لقاطب مولد المختار عيد لجميع المسلمين في نواحي الأرض قاموا بشعائرها السنين إنه أكبر نعمة أنه أكبر عيد (ميلاد الرسول صلعم) نسأل الله أن يعيدنا لأمثالها سنين عديدة في طاعة الله وطاعة رسوله في خير ولطف وعافية وأمن واستقرار ونصر للإسلام والمسلمين وفرج عاجل للأمة المحمدية في كل مكان بجاه رسول الله والحضرة النبي صلعم بقلم كثير الخطأ والوزر محسن سالم حسن علوي الجفري حرر في ١٢/ربيع الأنوار/١٤٣٨هـ ١١/ديسمبر/٢٠١٦م

الواجب:

GARSAN

الإحتفالات بالميلاد النبوي بالمكلا ١٤٣٨هـ

بمناسبة ميلاد الرسول الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذي كان ولا يزال يفرح ويحب الاحتفال بيوم ميلاده فهو حي في قبره عليه الصلاة والسلام وعندما سئل عن صيامه يوم الاثنين قال عليه الصلاة والسلام «ذلك يوم ولدت فيه» سألوه عن الصيام فأجابهم عن ميلاده عليه الصلاة والسلام قال بعض العلماء هذا دليل على تعظيم رسول الله (صلعم) ليوم ميلاده، وهذه مسألة خلافية بين العلماء حيث يقولون أنه بدعة لا يجوز الاحتفال بذلك وهذه الأيام الأمة تحتاج جمع الكلمة إحتفل أولا تحتفل افرح بالميلاد النبوي أولا تفرح يكفي الأمة فرقة

وشتات وقتل وخراب ودمار ولأجل جمع الكلمة والحفاظ على السلم الاجتماعي ونبذ الفرقة والاختلاف اقيمت الموالد في المكان وغيرها التي يريد ائمتها وخطباؤها الفرح والاحتفال بالميلاد النبوي والغيت الموالد في المساجد التي لا يريد ائمتها وخطباؤها الاحتفال به وليس من يعترض على الاحتفال بالميلاد لا يحب رسول الله ولا يعظمه عليه الصلاة والسلام وبهذه المناسبة العظيمة قام شباب حي في قلوبنا بتنظيم حفل زفوف اخترقت شعاع من مسجد الروضة بعد المولد عصر ١١ ربيع الأنوار / ١٤٣٨هـ / ١٠/١٢/٢٠١٦م) ليلة ميلاد الحبيب (الأعظم (صلعم) وعددها (٣) ثلاثة مواكب حاملين مكبرات الصوت واللافتات المعبرة مع المواعظ الجماعية الطنانة الرنانة حتى ساحة مسجد عمر والغاء مولد مسجد عمر حفاظا على السلم الاجتماعي والعودة الى مسجد الروضة واقامة المولد فيه بدل مسجد عمر مع تصوير الزفوف بالقائرة بدون خيار بالريموت ومن العايدين.

GARSAN

محافظات الشمال اجازة والجنوب بدون اجازة /

عد ١٢ ربيع الانوار / ١٤٣٨ هـ الموافق ١٢/١/٢٠١٦م
يوم ميلاد الحبيب الاعظم صلى الله عليه وعلى آله
عليه وسلم وكان هذا اليوم يوم الميلاد النبوي الشريف
زة رسمية قبل الوحدة اليمنية في المحافظات
وبية اما في الشمال فلا تذكر عطلة أو عمل
د الوحدة اليمنية التي تحققت في ٢٢/ مايو / ١٩٩٠م
بح هذا اليوم اجازة رسمية شمالاً وجنوباً
بعد سيطرة بعض الجماعات المتشددة على السلطة
ة اليمن شمالاً وجنوباً بعد عدة سنوات من
وحدة اليمنية ألغيت اجازة الميلاد النبوي الشريف
ل حوالي عشرون سنة حتى اليوم فماذا سيقولون
يد الكائنات يوم القيامة ؟؟؟!!! لم نفرح بك ؟

حضرموت الخير ساحلها ووادیها دوام رسمي
دارس نظامية في هذا اليوم الشريف والتي تشهد
افظة أمن واستقرار لم تشهده الجمهورية مثيلاً
يعتبر الوادي والصحراء الأفضل في الجمهورية قاطبة

GARSAN

ومطار سيئون الوحيد الذي يعمل في الجمهورية فقط
وانتعشت فنادق سيئون بالمسافرين من خارج
المحافظة من جميع انحاء الجمهورية للسفر للعلاج
في الاردن والقاهرة والسودان وكينيا رحلات
منتظمة اسبوعيا من سيئون الى الخارج عبر طيران
اليمنية والافريقية ولله الحمد على هذه النعم.

يوم الجمعة ١٠/ ربيع اول/ ١٤٣٨هـ ٩/ ديسمبر/ ٢٠١٦م
خطبت بعض المساجد بجواز الاحتفال بالمولد
النبوي في المكلا بينما خطبت مساجد اخرى
بعدم جواز ذلك وعدم الفرح بذلك فماذا سيقولون
لسيد الكائنات ؟؟؟!!! عليه الصلاة والسلام.
ولهذا السبب الغيت المولد (السيرة النبوية)
في المكلا في المساجد التي يقول خطباؤها بعدم
جواز ذلك حفاظا على الاخوة والسلم الاجتماعي
والأمن والاستقرار والالفة والمحبة وحسن الجوار.
وفي هذا اليوم ولاول مرة بيارق وضيافة الشيخ ابوبكر
بن سالم في المكلا حيث رفعت رايات السلام والاطمئنان
للسلف الصالح حفظ الله مقامهم عاليه والرحمة الذين (صلعم)

الواجب :

بسم الله الرحمن الرحيم ١٢/ربيع اول/١٤٣٨هـ

{لا إله إلا الله} {أنا رب إبليس}
{محمد} {ساحل حضرموت بلا قبيب} {وللبيت رب يحميه}
{رسول الله}

سيطرت القاعدة او داعش او انصار الشريعه أو غيرهم على ساحل حضرموت لمدة عام كامل وقاموا بهدم جميع القباب المبنية على قبور الأولياء والصالحين المبنية لمنفعة الحي النازل لهم وليس لأجل الميت وفي بداية شهر ذي الحجه الحرام/١٤٣٦هـ قاموا بهدم قبة الولي الصالح الحبيب احمد بن محسن الهدار ابن الشيخ ابوبكر بن سالم الملقب (المحجوب) بالمكلا. ويوم الجمعه ١٨/الحجه/١٤٣٦هـ/٢/١٠/٢٠١٥م قاموا بهدم قبة الشيخ يعقوب باوزير بالمكلا.
كما قاموا بهدم قبتين إحداهما في بروم قيل انهما للوليين الصالحين من آل باجابر وباجبار غربي مدينة المكلا، وفي الشحر هدم قبة الولي

GARSAN

من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب

الصالح أحد أولياء الشحر، وفي الزبدة هدم قبة الولي الصالح الشيخ باحرمي الاجمال ست قبب وفي المكلا هدم ضريح الولية الصالحة الحبابة علوية كما ورد في بعض الاخبار، وفي لحج قبة بالوهط الجديد ذكره أن الله سبحانه وتعالى القوي المتين القادر الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم يعلن الحرب إلا على آكل الربا ومن يعادي الأولياء والصالحين.

من الزيارات الشهيرة في وادي حضرموت الخير اقيمت زيارة السنوية للولية الصالحة العارفة بالله

الغانية في محبة آل البيت الشيخة سلطانة بنت علي بن يماني الزبيدية في حوطة سلطانة تاريخ ٢٧/الحج/١٤٢٦هـ ١١/١/٢٠٠٥م والتي تقام سنويا ثاني اثنين من محرم سعد حباً ويقال انه بعد زيارة بنت علي معاد حد بنام في الريم لتغير الجو من صيف الى شتاء وتسمى الشيخة سلطانة رابعة حضرموت كرابعة مصر.

واجب :

GARSAN

في يوم الاثنين ٢٩/ المحرم/ ١٤٣٦هـ ١٣/١١/٢٠١٥م
ن ذكرى افتتاح دار المصطفى للدراسات الإسلامية
في جنة الدنيا تريم تزامنا مع ذكرى إختطاف
العلامة الشهيد الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ
بوبكر بن سالم قبل حوالى (٤٠) أربعون عاما الجدير
كره انه يدرس في دار المصطفى طلبة من معظم
دول العالم العربي والاسلامي ومن معظم قارات
عالم الخمس من اكثر من اربعون (٤٠) دوله.

في بداية محرم الحرام ١٤٣٧هـ أتيحت الزيارة الخاصة
نبي الله هود على نبينا محمد وعليه افضل الصلاة
السلام المقامه قديما بشكل مصغر واليوم اصبحت
زيارة مشهورة كبيرة حسنة فيحه ويضرها المئات
بعد أن كانت قبل عشرون عاما يحضرها حدود
ثمانية شخص فقط وتعتبر زيارة نبي الله هود
على نبينا محمد وعليه أفضل زيارة في العالم بعد
زيارة سيدنا محمد (صلعم) حيث لا اختلاط ولا خراط
ولا مراط بركة اهل السنة والجماعة الوسطيين.

GARSAN

عنوان الدرس ____ اليوم ____ التاريخ / /

زيارة الإمام المهاجر بالحسيسة (الأحمدين)

يوم الإثنين ١٤/ محرم /١٤٣٧هـ/ ٢٧/١٠/٢٠١٥م) ليلة ١٥ محرم واحتفاءً بذكرى وصول الإمام المهاجر إلى الله سيدنا أحمد بن عيسى إلى حضرموت الخير قادمًا من البصرة الخضراء فارًا بدينه قبل حوالي ألف ومائة (١١٠٠) عام بحضور جموع غفيرة الأكبر والأضخم بالوادي بعد زيارة نبي الله هود العامة التي تقام في ٨-١٠ شعبان من كل عام على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة والسلام حيث تقام العصر زيارة الإمام المهاجر وبعد المغرب السيرة النبوية (المولد) وبعد المقام المحاضرات بالإضافة إلى زيارة الإمام الحبيب أحمد بن محمد الحبشي المتوفى عام ١٠٣٨هـ عصراً بعد زيارة الإمام المهاجر ولهذا سمي المكان بالأحمدين نسبة إلى الإمام أحمد المهاجر والإمام أحمد بن محمد الحبشي عليهما رحمة الله وإلى حضرة النبي صلعم.

الواجب :

GARSAN

الأحد عشرية الأولى عند آل الحبشي بسيئون

في ليلة الثاني عشر من شهر خير الخير / ١٤٤٧هـ الذي يسميه آل باعلوي ومحبيهم بهذا الاسم تفاؤلاً لهذا الشهر خلافاً لمن يتشاءم بشهر صفر.

وفي هذه الليلة المرافقة ٣ / نوفمبر / ٢٠١٥م / اقيم الحفل الكبير المهيب في حوش بيوت آل الحبشي في ساحة رياض الجنان بمناسبة زواج سيد الدنيا والآخرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على ام المؤمنين السيدة الأولى في العالم أمنا خديجة الكبرى رضي الله عنها وعن أمنا عائشة الرضى وعن جميع زوجات رسول الله (صلعم) وعن بنتها فاطمة الزهراء وكافة بنات رسول الله (صلعم) وسائر الصحابة ذكوراً واناثاً اجمعين والذين لن نصل حتى الى البول أو العرق حق واحد منهم، وفي القويرة اقيمت الأحد عشرية ليلة ١١ / خير الخير / ١٤٣٧هـ بهذه المناسبة العظيمة.

إفتتاح شهر ربيع الأنوار بمولد علمة الإمام طه بن عمر

السبت ١/ ربيع الأنوار/ ١٤٣٧هـ الموافق ١٢/١/٢٠١٥م
بعد المغرب اقيم مولد علمة الامام طه بن عمر بسبيوت
في ساحة المسجد والعلم النوري التي يضرب بها
المثل فيقال (إش تقول ساحة طه) وفي كل
عام يقرأ طلبة العلم مولداً جديداً بحضور الجموع
الغفيرة من العلماء والمناصبة والدعاة وطلبة العلم
وطلبة الحلقات بالأربطة والمساجد القائمة على الوسطية
والاعتدال المواعي بلا افراط ولا تفريط.

وفي اليوم الثامن من ربيع الأنوار وبعد صلاة الفجر اقيم
في رباط الاسعاد بالغرفة للقول الضعيف بان هذا
اليوم يوم ميلاد الحبيب الأعظم (صلعم) بحضور جموع
غفيرة من الساعة الخامسة فجراً حتى الثامنة صباحاً
تتقدمهم العلماء والمناصبة والدعاة والاعيان من
تريم شرقاً حتى شبام غرباً برعاية وترتيب
الشيخ عبد الرحمن عبد الله باعباد والمتعاونين معه جزاهم الله خيراً.

بعض الآثار النبوية بسيؤن والغرفة

جد عند جانب مقام الإمام الحبشي بعض الآثار
نبوية العظيمة الشيخ الفقيه التي ليس لها
قيمة تقوّم بها مشهورة ومعروفة عند الجميع
كن الجديد اكتشاف آثار نبوية عظيمة عند
شيخ عبد الرحمن عبد الله باعباد عرفناها في ربيع
نوار ١٤٢٧هـ ديسمبر ٢٠٠٥م أغلى من كنوز
دنيا لأنها تتعلق بالجناب النبوي عليه الصلاة
السلام حيث يوجد عنده تراب ظاهر من تحت
بلاط القريب من القبر النبوي العظيم من تحت البلاط
ليس من فوق البلاط أعده له احد الأولياء والصالحين
عمان الحبيبة الشقيقة السالمة المحايدة دائماً
ا يوجد عند الشيخ ماء مباركاً غمست فيه الشعرات
نبوية العظيمة وقرئ عليه القرآن اربعون مرة
توجد في الحديدة آثار نبوية مباركة عظيمة وفي تركيا

GARSAN

المولد السنوي بقبة الإمام الحبيب حسن بالقرين

في ثاني اثنين من كل شهر تقام الحضرة الشهرية للحبيب حسن بن علي الجفري بالقرين وفي ربيع الأنوار وبمناسبة ميلاد الحبيب الأعظم (صلعم) يعقد بدل الحضرة مولد وكالعادة عقد المولد السنوي تاريخ ٩/ربيع الأنوار/١٤٢٧هـ بحضور جمع مبارك وبعد المولد اخبرنا بعض الحضور من آل الحبشي والذين لانشك في صدقه وهو من الدعاة المشهورين أنه رأى في المنام الوالد العم عبد الرحمن بن حسين علوي الجفري في مسجد الرياض بسيئون بحضرموت وفيه لحية صغيرة فقال الرسول (صلعم) لحيته كثة عظيمة وهذا الجفري لحيته صغيرة جداً وبدون عارضين فرأى في المنام الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام على صورة العم عبد الرحمن بن حسن الجفري رحمه الله.

إذا كنت تبغا السلامة تأدب تأدب تأدب.

اللهم ارزقنا حسن الظن في كل من يقول لا إله إلا الله والمحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

مولد ١٤٣٨هـ أعظم من ١٤٣٧هـ مع عمم الأوضاع القائمة

المولد النبوي الكبير والمهرجان الكبير في ساحة بيت الشيخ

بعد صلاة العشاء يوم الجمعة ليلة ١٠ ربيع الأنوار احتشدت الجموع الغفيرة في ساحة بيت الشيخ بالغرفة من السابعة حتى الحادية عشر ليلا فرحا وابتهاجا بميلاد أعظم مخلوق في العالم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ابتدأ بالزفة والمهرجان لطلبة رباط الإسعاد بالغرفة وحلقات عدد من المساجد حاملين اللافتات والأعلام والبيارق والطيران المباحة المصاحب للإنشاد الإسلامي الهادف الدعوي المعزز هذه المناسبة العظيمة ثم قراءة السيرة النبوية (المولد) تأليف العلامة المربي الوالد الشيخ عبد القدم رحمه الله وعند الثامنة والنصف وصل مفخرة آل باعلوي ومحبيهم الحبيب عمر بن حفيظ للوعظ والتذكير إضافة إلى المشائخ عبد الرحمن واحمد ومعروف آل باعباد ثم الشعراء بليسود وموسى وباحارثة ثم البركة والزرباني وعصر آل الشبواني لحافة الغرفة ومشاركة غيرهم بأفراد

عنوان الدرس: مولد دار المصطفى والمهرجان الكبير بريم
ومولد الإمام الحبشي الشهير ليلة ٢٠ ربيع الأنوار بسيئون

مساء الأربعاء ليلة ٢٠ ربيع الأنوار ١٤٣٧هـ
٢٠١٥/١٢/٣٠م عقد المولد السنوي في حوش
بيوت آل الحبشي بسيئون ذكرى وفاة الحبيب
علوي ابن الإمام الحبشي في أندونوسيا بحضور
جموع غفيرة يتقدمهم المشايخ والعلماء والدعاة
وطلبة العلم وتم افتتاح ام الثمان (المصلى)
واجازة من المنصب الحبيب علي بن عبدالقادر في
الصلاة على الحبيب الأعظم (صلعم) بالسند المتصل
لربط الخلف بالسلف.

وبعد المقام تحدث الدعاة محمد حسين وابراهيم ابن
المنصب آل الحبشي حفظهما الله وكافة الدعاة.

ثم صلاة العشاء والبركة حيزام الله حيزاً إلى حضرة النبي
وفي يوم الأثنين الأخير من ربيع الأنوار ٢٤/ ربيع اول ١٤٣٧هـ
كان الموعد مع المولد الكبير والمهرجان الجماهيري الحاشد
الغفير من الظهيرة منتصف الليل بدار المصطفى في جنة
الدنيا بتريم منقولاً عبر قناة الإرث النبوي إلى انحاء العالم.

الواجب:

GARSAN

لمولد السنوي لأب المساجد طه بن عمر بيسيوث
لمولد السنوي الكبير برباط جنة الدنيا تريم

آخر ربيع الأنوار ٢٦/ربيع أول/١٤٣٧هـ
ريناير/٢٠١٦م) من الخامسة والنصف عصراً حتى
امنه صباحاً أقيم المولد السنوي الكبير شرف الأنام
أز فر حضرموت برباط تريم بحضور جموع

صره حاشده ونظراً لسفر سلطان العلماء
العلامة الحبيب سالم بن عبدالله الشاطري قام
بالوعظ عنه ابن اخيه حدود (٤٠) دقيقه
ومن شابه أباه فما ظلم حفظهم الله تعالى.
وفي الجمعة الأخيرة من ربيع الأنوار ٢٨ من سنة ١٤٣٧هـ
١/١٢/٢٠١٥م) امتلأ مسجد الإمام العظيم الحبيب طه
بن عمر بيسيوث عن بكرة أبيه لقراءة مولد شرف الأنام
وبعد المقام تحدث عالم آل طه بن عمر استاذنا وشيخنا
العلامة الكبير الحبيب محمد عبدالله بن بصري السقاف
بأنه منذر جيش اسوة بجده رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقفت عجالة الأحبة.
لما تمر به الأمة من قتل وجرح وتدمير ودمار هائل.

عنوان الدرس: اختتام الدورة التاسعة للدعاة بتريم / /

والمولد السنوي الكبير للإمام الحبشي في أنيسه

يعتبر هذا المولد المولد الأكبر في سيئون الطويلة على الإطلاق وبعده مولد مسجد طه بن عمر الصافي ففي آخر خميس من ربيع الأنوار ٢٧/٣/١٤٣٧هـ الموافق ٧/١/٢٠١٦م احتشدت الجموع الغفيرة الحاشدة بدعوة ربانية في أنيسه بعد صلاة المغرب حتى الثامنة والنصف ليلاً لقراءة مولد الإمام الحبشي وبعد المقام تحدث المنصب الحبيب علي عبد القادر الحبشي وبعد اكمال المولد كان ختم حفظ القرآن العظيم لعدد ثلاثة من طلبة رباط الإمام الحبشي بسيئون وقام المنصب بالباسهم الكوفية الحضراء البيضاء والرداء اقتداءً بالسلف الصالح.

وفي جنبة الديناتريم اختتمت الدورة التاسعة للدعاة بدار المصطفى المنعقدة من ٢٥-٢٧/ربيع الانوار ١٤٣٧هـ الموافق ٥-٧/١/٢٠١٦م ونقلت الجلسة الختامية عبر قناة الارث النبوي الى جميع انحاء العالم مباشرة.

(٢٠)

الواجب:

GARSAN

مولد ساحة مسجد القرين الغرفاوي
ومولد آل باطريس وجيرانهم بالغرفه

مساء الجمعه ليلة السبت ٢٨/ربيع الانوار/١٤٣٧هـ
٢٠١٦/١/٨م اجتمع عدد مبارك في ساحة مسجد
الابرار والتقوى أمام بيت الوالد علي احمد باطريس
رحمه الله لقراءة السيره النبويه تاليف الشيخ
عبد القدم باعباد رحمه الله يتقدمهم المنصب
البركه الحبيب شيخ بن عبد الله الحبشي منصب
آل أحمد بن زين وهو في هذا السن الكبير وفي هذا
الوقت المتاخر نوعًا ما من الساعه الثامنه
حتى العاشره ليلاً امتعنا الله به وفي عافيه.

وفي تاريخ ٢٠/ربيع الانوار/١٤٣٧هـ ١٠/١/٢٠١٦م
زحف المفكر الاسلامي الشيخ عبد الرحمن باعباد
ومعه جموع غفيره من الغرفه وغيرها الى القرين
لقراءة مولد العلامه المربي الوالد الشيخ عبد الله بن
محمد باعباد رحمه الله وعند وصول الموكب الرئيسي
يتقدمهم الشيخ بالأناشيد الاسلاميه والطيران

(٢١)

GARSAN

المباحة وهم يردون باصوات عاليه جميله
من رباط العلم جئنا للقرين قاصدينا
نرتجي ربنا كريما سعدنا دنيا ودينا
من كلمات الشيخ عبد الرحمن باعباد حفظه الله

وبعد المقام تحدث الداعية المخضرم الحبيب محمد الحامد البكري وبعده الداعي الى الله السيد عبد القادر (جيلاني) احمد الحبشي ثم مسك الختام المفكر الاسلامي الشيخ عبد الرحمن عبد الله باعباد عن المحافظه على السواك وعن الامام الحبيب حسن بن علي الجفري صاحب القرين والسلف الصالح وحذر من ضياع الأوقات وحث على المحافظه على تكبيرة الاحرام وصلاة الجماعه وحث على الرحمه والمسامحه والسخاء والحرص على الاخلاق النبويه ومجالس العلم وشرب الرسول (صلعم) الماء من بعد أهل الصفه ورحمة سيدنا محمد العالميه وحذر من المعاصي وقال الشيخ انه في آخر ليله من رمضان يأتون بالخطبه المؤثره اللهم اجعل هذا الرسول لنا شفيعا وارزقنا بجاهه يوم القيامة مقاما رفيعا والزاحضرة النبي (صلعم).

GARSAN

لأول مرة حولية الشيخ عبد الرحمن عبد الله باعباد رحمه الله

بعد صلاة العشاء الجمعة ١٥ ربيع ثاني ١٤٣٧هـ
الموافق ٢٥ يناير ٢٠١٦م عقد ختم القرآن العظيم
في بيت الشيخ بالغرفة على روح العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد باعباد رحمه الله المتوفى
٥ ربيع ثاني ١٣٨٠هـ قبل حوالي (٥٧) عاماً

والمولد عام ١٣١٣هـ قضى منها أربعون عاماً
إماماً لجامع الغرفة من عام ١٣٣٣هـ حتى ١٣٨٠هـ

واسمه مطابق لاسم الشيخ ومن شابه أباه فما ظلم
وتمت قراءة المولد الذي جمعه صاحب الحولية
نظم لمولد الإمام الديبعي شعراً بدل النثر مع
تعديل وتصرف جميل في العبارات لما قرأ كل
واحد من الحضور جزءاً من القرآن أو ما تيسر منه
والوهبة وكلمة الشيخ بعد المقام

وعصر نفس اليوم ٥ ربيع ثاني المولد السنوي لشرف
الإمام بجامع الغرفة حسب الترتيب المعروف بعد
ربيع الأنور حتى رجب الحرام بسر الفاتحة الزهراء النبي

وفي يوم الخميس والجمعة ٤ و ٥ ربيع ثاني / ١٤٣٧هـ
١٤ و ١٥ / ١ / ٢٠١٦م الخروج الدعوي لطلبة دار المصطفى

وفي يوم الاثنين ٨ / ربيع ثاني / ١٤٣٧هـ ١٨ / ١ / ٢٠١٦م
هولية العلامة الحبيب محمد عبد الله الهدار الحسيني
رحمه الله تعالى .

وفي يوم الجمعة ١٢ / ربيع ثاني / ١٤٣٧هـ ٢٢ / ١ / ٢٠١٦م
بعد صلاة العشاء تكريم الأمهات والزوجات
والبنات القائمات بالدعوة إلى الله في الغرفة
في مدرسة امهات المؤمنين بالغرفة وافتتاح
التوسعة الجديدة للمدرسة البالغ عدد من في
حلقات التعليم أكثر من (٥٠٠) خمسمائة وفي
الدورات يصل العدد نحو ألف امرأة وبنت
والتي بدأ بتأسيسها الشيخ قبل حوالي ٢٦ عاماً وتم
تأسيس هذه المدرسة عام ١٤١٨هـ وقبل 19 سنة
وفي نهاية الحفل تم تكريم خمسون (٥٠) من الداعيات
إلى الله والمدرسات في الحلقات لوجه الله الكريم .
جزاهن الله خيراً والحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

GARSAN

بدء قراءة الحول واجتماع أهل القرآن العظيم

في اليوم العاشر من ربيع ثاني / ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦/١/٢٠م
بدأت قراءة القرآن العظيم لحولية الإمام الحبشي
متزامنة مع قراءة أحاديث البشير النذير (صلعم)
لسنن الترمذي.

ومساء الثلاثاء ١٦/ ربيع ثاني / ١٤٣٧هـ عقد
في قاعة الأقصى الشريف بالرباط الأول في
الوادي لقاء أهل القرآن الحولي الثاني تحت
عنوان درس شيخ حفظ كتاب الله العزيز وفق
منهج العلم والعمل والإلهام والورع والخوف من الله
القيت فيه عشرات المحاضرات من قبل العلماء
والمفكرين والمثقفين ويوم الأربعاء الماضي تكريم العلم
والبحوث المفيدة يوم الأربعاء السماع تزامنا
مع افتتاح الخيمة التراثية والزواج الجماعي (٣٤)
عريس وعروسة وعصر ومساء السبت ٢٠ ربيع ثاني
الحول الجامع العظيم وعصر الجمعة مطلع المطالع الكبير.

عنوان الدرس ختم الإمام الحبيب يوسف بن عبدالله الحسني

ومسلسل هدم القباب في حضرموت الخير

في نهاية ربيع ثاني ١٤٣٧هـ فبراير/٢٠١٦م ورد في بعض الأخبار قيام القاعدة أو أنصار الشريعة أو غيرهم هدم قبة قديمة في وادي يسر بمديرية القطن، وهدم قبة الشيخ سعيد الواقعة في منطقة الصداع بغيل باوزير وقيل إنها قبة الشيخ عمر بادبّاه واختلفت الروايتين

وفي بداية جمادا أول ١٤٣٧هـ ٥ صنه ١٤/٢/٢٠١٦م ورد في بعض الأخبار هدم القاعدة أو أنصار الشريعة أو غيرهم هدم قبة بن اسماعيل في مسيال يسمعون بالشحر (أناب إبلي وللبيت رب يحميه)

وفي يوم الثلاثاء ٨ جمادا أول ١٤٣٧هـ ١٦/٢/٢٠١٦م أقام السيد يوسف حسين عبدالله الحسني وإخوانه ختم كبير على روح الإمام العظيم الحبيب يوسف بن عابد وحفيده الأستاذ المربي الخلوق الوالد حسين عبدالله الحسني بحضور جمع مبارك يتقدمهم مفخرة آل باعلوي ومحييهم زينة المجالس وبهجتها الحبيب عمر محمد بن حفيظ حفظه الله.

الواجب:

GARSAN

نبذة مختصرة عن الإمام العظيم الحبيب يوسف بن عابد الحسني رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذه النبذة مقتطفة من كتب مناقب وأوصاف من معالم ومآثر الأسلاف ممن تدبج بهم ليه من الأشراف إعداد وجمع الأخ يوسف حسين عبد الله الحسني أهدى إلي سنيه منه جزاه الله خيرا الجزاء نقتطف منه الآتي :-

ولد الحبيب يوسف بن عابد الحسني حدود سنة ٦٥ إلى ٦٦ من القرن العاشر في ليلة الإثنين ١٧/٤/٩٦٥هـ في بلد الفيضة ما بين مدينة فاس ومدينة تلمسان ، ويشتهي نسبه إلى الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقد عرف الحبيب يوسف بالإدريسي نسبا والفاسي وطنا والمالكي مذهبا والخضري مشربا والحسيني طريقة . وتوفي ٢ رمضان ١٠٤٤هـ وقيل ١٠٤٨هـ .

(٢٧)

من احفاد الامام العظيم الحبيب يوسف بن عابد الحسين
الذين عرفناهم من القائمين بالمقام واغلاق القبب

---

١) الحبيب مشهور بن عبد القادر بن حسين بن محمد
الحسين رحمه الله تعالى تربطه بالقرين علاقة
أخوية قوية وطيدة لوجود بنته في القرين زوجة
العم عبد الله ابوبكر بن علي بن عبد القادر الجفري رحمهم الله
تعالى توفي قبل عدة سنوات رحمه الله تعالى.

٢) الاستاذ الحبيب حسين عبد الله بن سالم بن حسين
الحسين المربي القدير المتوفى ١٤٣٦/٥/٧هـ
الموافق ٢٠١٥/٢/٢٦م) رحمه الله تعالى.

ومن اراد الزيادة في المعلومات فعليه الرجوع
الى الكتيب الذي قام بجمعه واعداده الاخ
يوسف حسين عبد الله الحسيني جزاه الله خيراً.
وفي الشحر ورد في الاخبار في جمادى اول ١٤٣٧هـ فبراير
٢٠١٦م قيام القاعدة باغلاق الاضرحة والقباب للشهداء
السبعة والحبيب العيدروس والشيخ باوزير والشيخ سعد
عليهم جميعاً رحمة الله والصلاة على سيدنا محمد (صلعم)

عنوان الدرس _____ اليوم _____ التاريخ / /

وصول المفكر الإسلامي المجدد الحبيب أبابكر المشهور

لقد وصل أحد مجددي هذا القرن المفكر الإسلامي الكبير العلامة الحبيب أبابكر العدني بن علي المشهور الى وادينا الحبيب بحفظ الله ورعايته

عقد بعد المغرب يوم الأحد ١٢/ جماد اول/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٢/٢١م في مسجد الإمام المهاجر بالحسيسه مولد (سيرة نبوية) بحضور جمع حاشد يتقدمهم عدد من العلماء والمناصب ذاكرين بعد المقام الحبيب ابابكر المشهور والحبيب عمر بن حفيظ

لما ألقى الحبيب أبابكر موعظة هامة في جلسة الاثنين ١٣/ جماد اول بساحة دار المصطفى بتريم نقلت على الهواء مباشرة عبر قناة الإرث النبوي القائمة على الوسطية والاعتدال الداعي على منهج أهل السنة والجماعة ومنبعها الحالي جنة الدنيا تريم مدينة الصديق رضي الله عنه حرسها الواجب الله مع الحرمين الشريفين مكة والمدينة والحضرة النبي.

خيمة سنابل الخير لجمع كلمة أهل الغرفة وأخواتها

السبت ١٨/ جمادا اول /١٤٣٧هـ ٢٧/ ٢/ ٢٠١٦م
وعند الساعه التاسعه صباحا برعاية الوكيل افتتحت فعاليات الخيمه واستمرت اسبوعا كاملا صباحا ومساءً بحضور جمع مبارك من العلماء والدعاه وكافة شرائح المجتمع لاجل جمع الكلمه والقضاء على الخلافات المذهبيه والفائفيه والحزبيه والسياسيه التي زرعها اعداء الاسلام في وادينا الحبيب الذي عاش آلاف السنين على الألفه والمحبه والاخوه الصادقه تحدث في الجلسه الافتتاحيه الدماه مساوى وباعباد وبلفاس وعسكول وقصيدتين بعد الافتتاح بالقرآن العظيم والحديث النبوي الشريف لما شارك في ليالي الخيمه بن شهاب وباجرش وباعباد وبن فاضل والكثيري وزار الخيمه حوالي عشرين ألف زائر شملت الفعاليات أناشيد ومسابقات ومسرحيات ومباريات وجوائز وختمت مساء الجمعه ٢٤/ جمادا اول /١٤٣٧هـ بحضور الوكيل الاستاذ عصام بدر ورئاسة الاستاذ محمد بدر بن مهرعا حفظهم الله

الواجب

المجلس الأول بتريس وضواحيها

مساء الجمعة ١٠/جمادى اول/١٤٣٧هـ ١٩/٢/٢٠١٦م
وبدعوة كريمة من القاضي جمعان بايعشوت
منسق اللقاء عقد في مدرسة تريس اللقاء
التشاوري الأول لاعيان وشخصيات ووجهاء
تريس وضواحيها البالغ عددهم ثمانون (٨٠) شخصاً
بعيداً عن الحزبية والطائفية والخلافات
المذهبية والسياسية لهدف الحفاظ على وحدة
ابناء تريس وضواحيها والسلم العام للمنطقة
والتآلف والتآخي بين ابناء المنطقة الذي
فقد في السنين الاخيرة وحل الخلافات
وتقديم الخدمات لسكان المنطقة والمحافظة
على التراث ونبذ العدوات واقرت الائمة
وشكلت لجنة من السميع وهديب والحزبي وبانافع
والعيسم، كما عقد اللقاء الثاني ٤ جمادى اول
٣ مارس برئاسة القاضي جمعان مبارك بايعشوت
وتتكون هيئة المجلس من ٧-٩ أشخاص نفع
الله بهم العباد والبلاد والحضرة النبي (صلعم).

GARSAN

إعادة قراءة صحيح الإمام البخاري بالغرفة

عصر الأحد ٢٦/ جمادأول /١٤٣٧هـ ٦/٣/٢٠١٦م
اعيدت قراءة صحيح الإمام البخاري في البيوت
وكانت القراءة سابقا في بيت الحبيب أحمد حسن
الحداد و الشيخ عبدالله العبدالقديم بن محمد باعباد
ولكنها مستمرة في مدرس الاربعاء في قبة
مسند الدنيا في عصره الإمام العظيم الحبيب
عبدروس بن عمر الحبشي والمدارس الموصية في
مساجد الغرفه وفي باجريدان بعد صلاة الفجر
ففي عصر هذا اليوم حضرنا القراءة في صحيح
الإمام البخاري في بيت الوالد البركه المنصب
الحبيب عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الإمام العظيم
الحبيب عبدروس بن عمر الحبشي حفظه الله ورعاه
وامتعنا به في عافيه وبكافه علمائنا وصلحائنا
وشبابنا اجمعين بحضور الحبيب زين بن حسين
الحبشي والداعي المصقع السيد ابراهيم ابن المنصب
الحبشي والشيخ معروف باعباد وجمع مبارك من
الاحبايب والمحبين حفظهم الله وارضاهم لنبيه صلعم

زيارة الاستاذ خالد شيخ المساوى حفظه الله

لاصابة الاستاذ الداعي الى الله الحافظ السيد خالد بن شيخ المساوى استاذنا وشيخنا في القراءة بالتجويد ولو بطريقة أولية مبتدئة بالنسبة لنا أما هو فقراءته متقنة وله سند عالي متصل بجده رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وكانت زيارته لنا مساء الجمعة ٣/ جمادى الثانية/ ١٤٣٧هـ ١٢/٣/٢٠١٦م كما حضر هذه الزيارة عدد من مدرسي حلقات مسجد السلام في مكاتب آل مهدي برئاسة الشيخ الاستاذ محمد بدر بن مهدي واشاد الاستاذ خالد مساوى بجهودهم الكبيرة التي قاموا بها على مدار اسبوع كامل في خيمة سنابل الخير لجمع كلمة اهل الغرفة وهواجيها واعتذر لهم عن عدم تمكنه من حضور الجلسة الختامية لمرضه ودعا لهم بالثبات والبركة وكان الاستاذ خالد حريص جداً على جمع كلمة الحضارم والمسلمين عموماً. حفظه الله ورعاه وكافة الدعاة والى حضرة النبي صلى

الواجب :

GARSAN

عنوان الدرس حولية الحبيب عبد القادر الحبشي الرويشن رحمه الله

وحولية الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس رحمه الله

بعد مغرب الاثنين ٥/جمادى ثاني/١٤٣٧هـ/١٤/٣/٢٠١٦م
وزعت المصاحف لقراءة القرآن العظيم ثم
التهليل والتسبيح والصلاة على الناس والم
على المفلحون ثم كلمة الداعي الى الله الخطيب المصقع
السيد كاظم جعفر السقاف ثم الداعية شيخ صباح
العيدروس بحضور جمع امتلأ بهم مسجد العيدروس
عن بكرة أبيه

* قبل مائة عام خطوبة وعقد زواج وحفل في ليلة *
وعصر الاربعاء ٧/جمادى ثاني/١٤٣٧هـ/١٦/٣/٢٠١٦م
اقيم ختم القرآن العظيم على روح الشهيد
الحبيب عبد القادر بن حسن الحبشي الرويشن الذي
طعنه جاره وسط مسجد باعلوي بالسميل قبل صلاة
الفجر عام ١٣١٩هـ قبل ١٨ سنة وهذا الختم من بيت الوالدين
من المنصب الحبيب هاشم عبد القادر الحبشي وبعد الختم
قال لي المنصب الحبيب هاشم أن جده الحبيب علوي
علي الحبشي توفيت زوجته قرب رمضان المعظم فذهب
ترس عند جدي احمد عبد الله الجفري وخطب بنته سعود
وخطبها وعقد عليها وتزوجها ودخل عليها في ليلة واحدة
وانجبت له ثمانية اولاد وبنات حسب قول المنصب
حفظه الله والمصدرة البني (صلعم) . (٣٤)

الواحد

انتخاب المجلس الاهلي بتريس وضواحيها

بعد صلاة العشاء الجمعة ٩/ جمادى الثانية/ ١٤٣٧ هـ الموافق ١٨/ مارس/ ٢٠١٦م عقد في تريس التاريخية البالغ سكانها أربعة عشر (١٤٠٠٠) ألف نسمة مع ضواحيها حسب الاحصائية الاخيرة التي وردت في المجلس جلسة انتخاب الرئيس والأعضاء المجلس الاهلي بتريس وضواحيها لإعادة الالفة والمحبة وحل المشاكل بالمنطقة.

وبعد حضور النصاب المطلوب من الوجهاء والاعيان والشخصيات الاجتماعية وبعد قراءة الفاتحة على روح الوالد المرحوم الشيخ عبدالله سالم حسن باعلوه رئيس المجلس السابق المتوفى يوم الجمعة الماضية والذي قام بعمارة مسجد الحبيب عبدالله ابن الامام العظيم الحبيب عبدالرحمن مولى الدويلة الحضرمي اربعين (٤٠) سنة لوجه الله الكريم رحمه الله تعالى طلب القاضي جمعان مبارك بابيشوت من الحضور الراغبين الترشح للمجلس رفع اليد فلم يرفع أحد فتولاها مسؤليه وعمل طوعا لوجه الله الكريم

GARSAN

ثم قرأ القاضي جمعان بايعوث مشروع اللائحة التنظيمية للمجلس من خمس صفحات ونوزيعها انتقل الى الطريقة الثانية للانتخاب وهي القائمة المقترحة وطلب تزكيتهم أو رفضهم وهم بايعوث والعسيم وباعطوه والجفري والصويل وعبيد والسمين والعفاري فاعترض أحد الحضور على من يشترط للاعضاء الجنسية والبقية موافقين وعقد المنتخبين اجتماع مغلق لتوزيع المهام بينهم وكانت النتيجة القاضي رئيساً والعفاري مسؤول العلاقات والصويل نائباً للرئيس وامين المجلس والعسيم مدير مالي والسمين قانوني وعبيد الشؤون الاجتماعية وباعطوه الشباب والالعاب الشعبية والمهندس الجفري عضواً والبقار عضواً وهديب الناطق الرسمي وتكليف سكرتاريه للمجلس من الدتاء وهديب واستشاريين للمجلس باعويظان والجفري وبا حارثه وبن سلمان والهشال وهديب وبن مفلح والدباء وهمادي وبانافع وعددهم عشره من بقاع الجنه يسكن تريس يذهب لها الهلباء ويلقى تريس تريس ماشي كما صاف الجنه الحضرميه من البها نصل الواجبا بركة الله في الجميع والى حضرة النبي (صلعم) . (٣٦)

GARSAN

خطوبة عبد القادر باعبّاد على بنت الشيخ وتكريم حفظة القرآن العظيم بالغرفة تريم الثانية

بعد عصر الأحد ١١/ جمادى آخر/ ١٤٣٧هـ ٢٠/ ٣/ ٢٠١٦م
كانت خطوبة الحافظ إمام ومؤذن مسجد حصن العوانة عبد القادر بن محمد بن عبد القادر باعبّاد على بنت الداعية الإسلامي الشيخ عبد الرحمن باعبّاد شيخ المواقف الصعبة بحضور جمع مبارك من مقدمتهم المناصب بالحوطة وتريس وشبام والغرفة والحبيب حسين ابن الحبيب أحمد بن علوي الجفري وأسرته والأهل والأقارب والأصحاب والجيران وكانت النشائد والصلاة على النبي (صلعم) لا تنقطع وبعد وصول آل المعرّس ألقى الحافظ الشيخ معروف باعبّاد خطبة الخطوبة نيابة عنهم فأجابه الشيخ عبد الرحمن بالقبول مع الكرم والضيافة الحشيمة تكريماً وتعظيماً للعلم وطلبة العلم ثم ترتيب الفاتحة من المنصة المركة الحبيب شيخ عبد الله الحبشي استغاث الله به في عافية وآل حضرة النبي صلعم.

الواجب : _____

GARSAN

عنوان الدرس _____ اليوم _____ التاريخ / /

تكريم حفاظ القرآن العظيم وقراءة مولد الشيخ

بعد مغرب الأحد ١١ جمادى آخر ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦/٣/٢٠م
قراءة مولد السماط الممدود في نظم مولد ربيب الوجود
تأليف الشيخ عبد الرحمن حفظه الله في الشعب النوير
وبعد المقام كلمات الدعاة والعلماء الأستاذ كاظم الخطيب
المصقع المتألق ثم الداعي المخضرم الحبيب محمد الحامد ثم
المفكر الإسلامي الشيخ عبد الرحمن باعباد ثم كلمة
مفخرة آل باعلوي ومكبتهم زينة المجالس
وربهبتها العلامة العامل المجدد الحبيب عمر محمد بن حفيظ
حفظهم الله وبعد صلاة العشاء تكريم حفاظ
القرآن كاملاً ومنهم الخاطب عبد القادر باعباد
وتكريم من حفظ أكثر من ١٥ إلى ٢٧ جزء ثم البركة
بمناسبة الختم في بيت الشيخ مع الشيء
الممتاز والسماع الزرياد حتى العاشرة ليلاً.

وفي يوم الجمعة ١٦ جمادى آخر نقلت جلسة العين
الأسبوعية من بيوت العينات من ١٠ صباحاً الرابع عصراً
بحضور الحبيب عمر بن حفيظ وابن المؤسس الحبيب محمد أحمد السقاف
الواجب جمع مبارك حفظهم الله جميعاً والحضرة النبي (صلعم)

GARSAN

عنوان الدرس النشاط النسائي بالغرفه التاريخ / /

ودرس الاثنين بالغرفه واللقاء بمندوبي المنتديات

مساء الاثنين ٢٧/ جمادى آخر/ ١٤٣٧هـ ٥/٤/٢٠١٦م
عقد في مصلى رباط الاسعاد درس الاثنين الاسبوعي
بعد صلاة العشاء بحضور ممثلي المنتديات وكذا
الملتقيات الشبابيه بالوادي البالغ عددها حاليا
مؤخرا عشر (١١١) منتدى وملتقى ومؤسسه من
دوعن قريبا الى قسم شرقا.
وبعد جلسة الاثنين اللقاء التعارفي مع الشيخ
حتى الحاديه عشر ليلا بعيدا عن السياسه
والحزبيه والفئويه والطائفيه وبدفهم خدمة
العباد والبلاد لوجه الله الكريم.

وفي يوم الثلاثاء ٢٨/ جمادى آخر/ ١٤٣٧هـ ٥/٤/٢٠١٦م
حفل ختام الدوره النسائيه بالغرفه (٤٠) يوما
بحضور آلاف النساء في مصلى رباط الاسعاد
والساحه الخارجيه المتممه بجهود كبيره من الشيخ
عبد الرحمن ومؤيديه ومناصريه جزاهم الله خيرا.
وبارك فيهم والى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

(٣٩)

GARSAN

عنوان الدرس أخبار سلفية متنوعة وهدم قبة المشهد

* عصر الأحد ١٠/ رجب/ ١٤٣٧ هـ (١٧/٤/٢٠١٦م) زيارة الولي الصالح الشيخ عمر سالم بن سعيد فتحان باحميد من منطقة مدودة (الحصن) المتوفى عام ١٤١٦ هـ قبل حوالي (٢٠) عاماً وفيها القرآن والذكر والوعظ.

* وعصر الاثنين ١١/ رجب/ ١٤٣٧ هـ زيارة الإمام العظيم سيدنا الشيخ عبدالله بن محمد باعباد القديم المتوفى سنة ٦٨٧ هـ المقبور في جربة قصيم بشمام واشتملت على القرآن والسيرة والصلاة على النبي والذكر والوعظ والتذكير والتآخي والتآلف.

* ومساء الأحد ليلة الاثنين ١١/ رجب/ ١٤٣٧ هـ (١٨/٤/٢٠١٦م) قام مسلحون مجهولون قيل القاعدة وقيل غيرهم بتفجير قبة الإمام العظيم الحبيب علي بن حسن العطاس بالمشهد أسفل قدمي القبتين الصغيرتين الواقعتين على خط الاستقامة مباشرة ومجهة في جدار قبة الحبيب علي بن حسن العطاس وتشققات حيث بانت الجدران من شدة الانفجار ولسان حال الناس يقول (أنا رب إبلي وللبيت رب يحميه).

الواجب:

GARSAN

أخبار سلفية مشوبة باختصار لشهرتها

الخميس ١٤/ رجب الحرام /١٤٣٧هـ ٢١/٤/٢٠١٦م
تأنى حمص منه عقد المولد السنوي مولد عيديد بسيئون ازدهم بهم الحوش وقراءة المولد تاليف الحبيب حسين عبدالله عيديد وبعد المقام تحدث العلامه البركه الحبيب علي حسين عبدالله عيديد ثم مفخرة آل باعلوي وكبيرهم الحبيب عمر بن حفيظ ثم الداعي الاسلامي المصقع السيد ابراهيم ابن الشيخ الحبيب علي عبدالقادر الحبشي ثم الداعي المفوه الحبيب محمد محسن الحامد (البكري) واجازه حسنيه فخيمه ليس لها من قيمه من الحبيب علي حسين عيديد ربط بها الخلف بالسلف وما حد جاي بصوته مطلعه لا اله الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله
هزت مشاعر وقلوب واجسام الجموع الغفيره
نفعنا الله بعلمه وتواضعه وإلى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. (٤١)

ختم صحيح الإمام البخاري في الزاوية باختصار لشهرته

عصر الجمعة ١٥ / رجب الحرام / ١٤٣٧هـ ٢٢ / ابريل / ٢٠١٦م
كان ختم قراءة صحيح الإمام البخاري بزاوية الحبيب محمد بن هادي السقاف والتي يقرأ خلال (٨) ثمانية أيام فقط تبدأ من ثاني يوم من رجب ويكون الختم في الجمعة التي بعد اليوم الذي تتوقف فيه القراءة منذ مائة وعشرون (١٢٠) عاماً -
وفي هذا الختم القى مفخرة آل باعلوي ومكتبهم الحبيب عمر بن حفيظ موعظة بهذه المناسبة

اللهم انفعنا برسول الله واحاديثه وارحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وصباح الخميس ١٩ / رجب ٢٨ / ابريل أقيم ختم صحيح الإمام البخاري في قبة الإمام العظيم الحبيب علي بن عبد الله السقاف المتوفى حدود ١١٧٢هـ
ذاكر فيه مفخرة آل باعلوي ومكتبهم الحبيب عمر بن حفيظ والداعية الاسلامي السيد ابراهيم الجبشي حفظهم الله وارحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

الدرس ـــــ اليوم ـــــ التاريخ / /

حضرة الإمام العظيم الحبيب أحمد بن زين الحبشي

بحضور جمع حاشد وبدعوة الزهيه ربانيه اقيمت
الحضرة العظيمه الحبشيه الفخيمه في قبة الإمام
العظيم سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي بالجوطه
يوم الاحد ٢٤ / رجب الحرام / ١٤٣٧هـ آخر أحد
الموافق ١ / مايو / ٢٠١٦م بحضور مجموعه من
العلماء والمشايخ وطلبة العلم والاحباب والمحبين
وقد شنّف الاحباب الحداه آل احمد بن زين أسماع
الحضور بالاذكار النبويه والمنشائد والمواعظ
الجميله الجذابه وحصلت الاشارات والبشارات
والكرامات ببركة رسول الله (صلعم) والسلف
الصالح والقطب مفخرة آل باعلوي وحبيبهم
مذاكره شامله جامعه والى حضرة النبي سيدنا
محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

(٤٣)

GARSAN

ختم البخاري في ديسمبر آخر ثلوث منه

في يوم الثلاثاء ٢٦ رجب الحرام ١٤٣٧هـ ٣/٥/٢٠١٦م
أقيم صباحًا ختم البخاري أصح كتب الحديث بعد القرآن العظيم بحضور جمع مبارك في قبة الإمام العظيم الحبيب حسن بن صالح البحر الجفري تحدث فيه مفخرة آل باعلوي الحبيب عمر بن حفيظ والخطيب المصقع الداعي إلى الله السيد ابراهيم ابن المنصب الحبيب علي الحبشي جزى الله الجميع خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسنات آل البحر والدعاة ومن حضروه وساهم ومن دعم وأحضره النبي (صلعم)

* ليلة الإسراء والمعراج ٢٧ رجب ١٤٣٨هـ ٤/٥/٢٠١٦م
تعتبر ليلة القدر أفضل ليله في حق الأمة المحمدية وليلة الإسراء والمعراج أفضل ليله في حق الحبيب الأعظم (صلعم) تمت فيها القراءة كالمعتاد والمدائح والتهاويد في ترديم وسيئون والغرفة والحوطة لحث الناس إلى الذهاب لزيارة نبي الله هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام

الواجب :

عنوان الدرس زيارة نبي الله تعود اعظم زيارة في العالم

وختم البخاري بمسجد الامام محمد عمر يا قرن

بعد مغرب آخر جمعة من رجب تاريخ ٢٩ من ١٤٣٧ هـ
٦/ مايو/ ٢٠١٦م في حشد كبير اختم ختم الامام
البخاري وبعد صلاة العشاء التهاويد الكبيره
والمزارح السلفيه بحضور مفخرة آل باعلوي
ومحبيهم زينة المجالس وبهجتها وجمع غفير من
طلبة العلم والحبايب والمحبين بارك الله في الجميع
والحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وبعد عودة مباشرة السيول الى النهر ولله الحمد والشكر
وفي الشعب النوير اقيمت زيارة نبي الله تعود على
نبينا محمد وعليه افضل الصلاة والتسليم على احسن
ماينرام للفتره من السبت ٧/ شعبان الى ١٠ شعبان
١٤٣٧هـ يوم الثلاثاء بحضور الألوف المؤلفه التي
تبلغ الثلاثين (٣٠,٠٠٠) ألف زائر كأكبر جمع
في وادي حضرموت المبارك ويقول الاعلاميون
المبالغون أنه يصل بعض السنوات الى مائة ألف
اللهم تقبل الزيارة وعجل الكرامة والبشارة للحضرة النبي

الواجب :

GARSAN

عنوان الدرس ختم البخاري وتكريم الداعيات بالغرفة / /

ودعة العين عند الحبيب سقاف بن عبد الرحمن

عصر الجمعة ٢٧ شعبان ١٤٣٧ هـ ٣ يونيو ٢٠١٦م
عقدت الجلسة الأسبوعية التي أسسها الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف العيني قبل عدة سنوات رحمة الله تعالى في القرن في بيت أخو المؤسس المبركه الحبيب سقاف بن عبد الرحمن حسين السقاف بحضور جمع مبارك كونها عند أخ المؤسس وكونها الجلسة الإخيره في شعبان والترحيبيه بشهر رمضان المعظم جعلنا الله من صوامه وقوّامه وعتقاؤه واسراؤه واجراؤه من النار ووفقنا لإدراك ليلة القدر كل عام والزاحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

* بعد صلاة العشاء الجمعة ٢٧/ شعبان/ ١٤٣٧ هـ الموافق ٣/ يونيو/ ٢٠١٦م اقام الشيخ الداعية الاسلامي الاخ احمد علي باعباد ومن معه من جمعيّة دار الدعوة المسمى (منار الهدى) حفل ختم البخاري وختم الرحيق المختوم وتكريم الداعيات تحدث فيه الشيخ أحمد ثم الشيخ معروف ثم الحبيب البكري ثم الحبيب بن سميط

الواجب :

GARSAN

ثم الشيخ علي باحميد ثم الداعي الى الله السيد الملحوظ
سالم ابن مفرحة آل باعلوي الحبيب عمر بن حفيظ
ثم تكريم النساء القائمات بالدعوة بالغرفه
ثم طعام البركه والترحيب بشهر رمضان المعظم
١٤٢٧هـ تقبل الله منا صالح الاعمال والنيات
والحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

* ختم القرآن العظيم وتفطير بالأحمدين الحسيسه

للمره الثانيه او الثالثه اقيم ختم القرآن العظيم
والتفطير في الشعب النوير شعب الامام المهاجر
الى الله الامام العظيم سيدنا احمد بن عيسى بالأحمدين
(الحسيسه) مساء الجمعه ليلة ١٣/ رمضان المعظم
١٤٢٧هـ ١٧/٦/٢٠١٦م وتفطير الصائمين بعد صلاة
المغرب صلاة التسبيح لعدة مئات ثم صلاة
العشاء بعد راتب الامام الحداد السلفي الشهير ثم
صلاة التراويح الساعه الثامنه عشرون ركعه ثم الوتر
ثم ختم القرآن العظيم بدعوة كريمه من المنصب الحبيب
سالم الرويشن والسيد محمد مضار الحبشي والحضرة النبي (صلعم).

GARSAN

خطبة الجمعة بالقرين وصولية الشهيد محمد باعباد رحمه الله

الجمعة ١٩ رمضان ١٤٣٧ هـ ٢٤/٦/٢٠١٦م خطب الجمعة في مسجد الامام العظيم الحبيب حسن بالقرين الداعية الاسلامي الواعد السيد سالم ابن مفخرة آل باعلوي وحبيبهم الحبيب عمر بن حفيظ وكانت عن ليلة القدر والاستعداد لها وللعشر الاواخر من رمضان المعظم وقد أفاد وأجاد ومن شابه اباه فما ظلم وهذا الشيل من ذلك الاسد ماشاء الله تبارك الله حفظهما الله وكافة علمائنا وصلحائنا ومشايخنا وشيباتنا من شر المبغضين والحاسدين والحاقدين والماكرين والحاسدين والعيانين والمحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه

* وعصر الجمعة ١٩ رمضان وبعد هطول امطار غزيرة الى متوسطه وخفيفه اقيم في جامع الغرفه ختم القرآن العظيم على روح شهيد العلم والدعوة الشاب العشرين او الثلاثين الشيخ محمد عبدالله محمد باعباد رحمه الله تحدث فيه البكري المخضرم والشيخ احمد علي والشيخ عبدالرحمن وبعد المغرب العطار والعشاء الفاخر لجمع غفيره ماشده ذاكرهم الشيخ عبدالرحمن والسيد ابراهيم الحبشي رحم الله شهيدنا وامواتنا عامه والمحضرة النبي صلى

الواجب :

GARSAN

عوادات عيد الفطر السعيد ١٤٣٧ هـ

أقيمت العوادات حسب الترتيب المعتاد في سيئون والحوطة والغرفة وشبام وضواحيهن ولكن كانت أبرزها وأشهرها عواد الإمام العظيم الحبيب أحمد بن زين بن علوي الحبشي شيخ الجد الإمام العظيم الحبيب حسن بن علي بن الصادق الجفري صاحب القرين منذ ثلاثمائة عام تقريباً

جعلنا الله من العايدين الفائزين المقبولين والحاضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

* وفاة استاذنا وشيخنا الشيخ سالم باجميد رحمه الله

من مات يوم الجمعة أو ليلتها وقي من عذاب القبر أو لا أمن من عذاب القبر، فما مدى صحة ذلك؟ وفي المثل الحضرمي "ما حد يستكثر للمساكين موت يوم الجمعة" ففي ليلة الجمعة الغراء انتقل الى رحمة الله

GARSAN

عنوان الدرس وفاة شيخنا الشيخ سالم باحميد رحمه الله

تعالوا استاذنا وشيخنا العلامه الفقيه الشيخ سالم
بن عبد القادر بن عبد الله بن محمد باحميد الانصاري
رحمه الله تعالى واسكنه الجنه مع النبيين والمرسلين
والشهداء والاولياء والصالحين وكانت الصلاة
عليه عصر يوم الجمعه في تاريخ ١٠/شوال/١٤٣٧هـ
١٥/٧/٢٠١٦م في مسجد الامام العظيم الحبيب طه
بن عمر بسيئون الذي امتلأ عن بكرة أبيه وأمه وقبل
الصلاة عليه القى استاذنا العلامه الفرائضي
الحبيب احمد بن محمد السقاف موعظة مفيدة.
وقد تلقينا طلب العلم النافع القائم على الوسطية
الاعتدال الواعي عن الشيخ سالم باحميد رحمه الله في مسجد
طه ومسجد ورباط الامام الحبشي ومسجد السلطان
ومسجد علي القاضي وقد كتبت عن كثير من الفوائد
في عدة دفاتر اثناء درسه مباشرة ١٤١٣ و١٤١٤هـ
وتم مواراة جثمانه الطاهر في مقبرة الشيخ عمر
يامحمه مع حزن شديد على فراقه ولا يقولون الا
ما يرضي ربنا والقراءة ثلاث ليالي والختم في التربة
ومسجد الرحمه بعلم يدرس الشورة انا لله وانا اليه
راجعون وعليه رحمة الله والى حضرة النبي (صلعم)

الواجب:

GARSAN

تشغيل ١٢ ميجاوات اسعافية بالغرف للوادي

صباح الإثنين ٢٧/ شوال /١٤٣٧هـ ١/٨/٢٠١٦م
تم تشغيل ١٢ ميجا تنفيذ شركة الاهرام وسيتم
إن شاء الله خلال الايام او الاسابيع القادمة
تشغيل (٨) ميجا لتصبح (٢٠) ميجا للحوض

ساعات انقطاع الكهرباء وليس القضاء على ذلك
في الوادي يحتاج ضعف ذلك من الطاقة وانخفض
الانقطاع من ١٢ ساعة يوميا الى ٣ ساعات يوميا.

ثمانمائة (٨٠٠) قضية في محكمة سيئون
الابتدائية فقط ماهذا ياحضارم ماهذا ياعباد
الله ؟ اتقوا الله حاتقوا الله خلوها تمطر
بعد أن كانت حضرموت يجلس القاضي في
المحكمة (٣) سنوات وقيل (١٠) عشر سنوات
لم ترفع اليه قضية واحدة واليوم من عصر الصحوة
وصل بنا الحال الى هكذا في حضرموت الخير لي
هكذا نهاية سكان والتي كانت فيه سيئون من
شدة السيل الرسالة كلا به لايوجد فيها اثنين
تحاصين اصلح الله امور المسلمين والى حضرة النبي (صلعم).

GARSAN

عنوان الدرس طيالة وبيارق الشيخ ابوبكر بن سالم تحضر سيئون /

وأول صلاة جنازة منذ (٣٠٠) عام كما يقال

الاثنين ٢٧/ شوال /١٤٣٧هـ ١/٨/٢٠١٦م أقيمت أول صلاة جنازة في مسجد حصن العوانزة كما قيل بعد توسعته وعمارته الجديدة الضخمة العملاقة القى فيها الشيخ عبد الرحمن باعباد كلمة عن المرحوم الشاب / الكهل سالم غازي سالم بن عانوز العامري ودفن في مقبرة تريس الله يغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة والمرحضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* في يوم الاحد ١١/ القعدة /١٤٣٧هـ ١٤/٨/٢٠١٦م ولأول مرة منذ خمسون (٥٠) عاماً كما يقال انتعشت سيئون بدخول طيالة وبيارق الامام العظيم سيدنا الشيخ ابوبكر بن سالم التي ترمز الى السلام والمحبة والوئام وقيل أنها دخلت سيئون قبل ثلاثون عاماً وكان دخولها هذا اليوم مع المنصب الجديد لمقام الحامد الحبيب عبد القادر بن صالح بن عبد القادر الحامد لوفاة والده لزيارة الاحياء والاحياء في سيئون ومن دار مقام منصب الامام الحبشي بلغ عدد المتحدثين والمشاركين حوالي عشرين مشاركة مختلفة الله يجمع كلمة العلويين خاصة والمسلمين عامة والمرحضرة النبي.

الواجب :

GARSAN

الدورات الصيفية الوسطية بالوادي

في شوال و القعدة ١٤٣٧هـ نظمت عدد من الدورات الصيفية النافعة في تريم جنة الدنيا وسيئون والحوطة والغرفة ولو لم يكن فيها حفظ الوقت فقط لكان كافياً.

وفي دار المصطفى في جنة الدنيا تريم كان حفل اختتام أمّ الدورات بعد مغرب الجمعة تاريخ ١٦/ القعدة/ ١٤٣٧هـ ١٩/٩/٢٠١٦م بحضور الالوف المؤلفة بالرغم انها منقولة على الهواء مباشرة عبر قناة الارث النبوي المباركة لجميع انحاء العالم وعبر الانترنت والاذاعة تحدث فيها مفتي تريم العلاّمة الحبيب علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ ثم كلمة الداعي الى الله أحمد ابن الحبيب محمد المهدار ثم كلمة الحبيب عمر بن حفيظ بحضور عدد من المناصب والعلماء والاعيان حفظهم الله والحضرة النبي (صلعم).

* بدعوة كريمة من شيخ قبيلة آل بن عبيد الله الخير الزراعي الوالد الشيخ ربيّع عوض بن عبيد الله لزواج حفيده محمد جعفر ربيّع ١٩/ القعدة/ ١٤٣٧هـ شاركت فيه عدة الشيوانين والشعراء والدان والزربادي والسهرة والمزارع الف مبروك ولم تتعلق رحاها بارك الله فيهم والحضرة النبي.

GARSAN

عنوان الدرس ـــــ اليوم ـــــ التاريخ / /

الخروج الدعوي لطلبة دار المصطفى بتريم

الخميس والجمعة ٢٩ و ٣٠ / القعدة / ١٤٣٧هـ كان الخروج الدعوي من دار المصطفى الى المناطق مثل القرين وغيرها وقد خطب الجمعة في جامع تريس الطالب المؤدب حامد ابن صفخرة آل باعلوي وكبيرهم الحبيب عمر بن حفيظ لسفر الخطيب المصقع خريج دار المصطفى السيد محمد ابن المنصب الحبيب أحمد بن محمد بن أحمد الجفري الى ماليزيا للتدريس في رباط دين لهناك حفظه الله ورعاه واعاده الى تريس سريعا وايام دراسته كانت لسانه ثقيلة جدا لا يستطيع ينطق بكلمه واحده إلا بعد صعوبه وبعد الضرب بيده على فخذه عدة مرات ايام دراسته في دار المصطفى قبل عدة سنوات فقال الحبيب عمر عاده بايخطب في جامع تريس الله اكبر ولله الحمد الجدير ذكره ان طلبة دار المصطفى وغيرهم من اهل الوسطيه والاعتدال اصبح الاخوان المبتدعين الذين يميلون الى التشدد اصبحوا لا يمنعون الوعظ في مساجدهم بعد أن كان كبيره من الكبائر وجريمه لا تغتفر عشرين سنه

اللهم ارفع الفرقة بين المسلمين والى حضرة النبي (صلعم)

حفل تكريمي لمنظمة علمة الإمام طه بن عمر

الأربعاء ٥/ الحجة/ ١٤٣٧هـ/ ٧/ سبتمبر/ ٢٠١٦م) نظمت علمة الإمام العظيم الحبيب طه بن عمر بسيئون حفل تكريمي لعدد (١٢٠) مائة وعشرون طالبا من أهل الطلبة المدارسين فيها البالغ عددهم حوالي (٧٠٠) سبعمائة وتكريم الطالب الحافظ المجاز بالسند المتصل الحبيب الإعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وفي الحفل ألقى العلامة الفرضي استاذنا الحبيب أحمد محمد السقاف كلمة توجيهية بهذه المناسبة نسأل الله أن يفقهنا في الدين ويعلمنا التأويل ويهدينا الى سواء السبيل ويفتح علينا وعلى جميع طلبة العلم النافع فتوح العارفين ونسأله أن يرزقنا فهم النبيين وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين والى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

GARSAN

حولية الشيخ وختم الدوراة ٨٠٠ طالب بالغرفة

بعد مغرب ليلة عرفة ٨/الحجة/١٤٣٧هـ (٢٠١٦/٩/١٠م) انتعشت الغرفة التي يسميها بعض الاخوان تدريم الثانية مثلما يسمون الشحر ينبت تدريم ففي هذه الليلة امتلأ جامع الغرفة الوسيع بالرغم ان الحفل منقول على الهواء مباشرة عبر قناة الغرفة المرئية التي افتتحت في رمضان المعظم ١٤٣٧هـ لحضور حولية الوالد المربي العلامة الشيخ عبدالله (عبد القديم) بن محمد باعباد رحمه الله تعالى بعد قراءة القرآن العظيم ثلاث ليال في الجامع ووهبوا ثواب ذلك الروح المرحوم خاصة واموات الغرفة وللمسلمين عامة، ثم قراءة السيرة النبوية تأليف الشيخ عبدالرحمن حفظه الله والاستماع الرائع الطالب حسن هارون علوي الحداد حفظ القرآن وعمره ١٢ سنة بارك الله فيه والاستماع الى نماذج من طلبة الدوراة البالغ عددهم (٨٠٠) ثمانمائة ثم كلمات الدعاة الحبشي والبكري والحبشي والعيدروس والشيخ رحم الله موتانا وغفر ذنوب احيائنا والى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الواجب :

GARSAN

الحفل التكريمي الجماهيري الحاشد بالعرفه

في الساعه الثامنه بعد صلاة العشاء من ليلة الخامس عشر ليلاً وبدون عشاء احتشد الجماهير العرفاويه في ساحة الجامع الشرقيه الوسيعه لتكريم اصناف متعدده من القائمين بالاعمال الدعويه والدينيه والتراثيه والتعليميه والصحيه والخدماتيه بالرغم ان الحفل منقول على الهواء مباشره التلفزيون العرفه واشتمل الحفل المقام مساء الثلاثاء ١١/ الحجه /١٤٣٧هـ ١٣/ سبتمبر /٢٠١٦م على القرآن العظيم واوبريت عن الحج وقصائد دينيه لفرقة التوفيق بالعرفه واربع قصائد شعريه للشعراء بلسود وباحارثه وموسى وبريك وفي نهاية الحفل تكريم اعداد كبيره من منظفة العرفة وضواحيها بجوائز ثمينه اكرمها دراجه نارية كما قام الشيخ والمتعاونين معه بتكريم طواريء المياه والكهرباء والمستشفى العام بسيونى بارك الله في الجميع وزادهم خدمة وآل حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الفاتحه.

واجب :

١٢/ ذي الحجة الحرام / ١١٧١هـ وفاة الحبيب حسن بن علي

في يوم الثلاثاء ١٢/ ذي الحجة / ١١٧١هـ كانت وفاة الإمام العظيم الجد الحبيب حسن بن علي بن الصادق بن الهادي ابن الإمام العظيم سيدنا الحبيب عبد الرحمن مولى العرشة المتوفى سنة ١٠٣٧هـ بن محمد الجفري صاحب القرين وفي يوم وفاته اظهر الله كرامة له ومنقبة عظيمة للقرين تستحق أن تكتب بماء الذهب فكانت وفاته في الغار في العرض في المكان الذي كان يتعبد الله فيه اسوة بجده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فعندما أرادوا نقل جثمانه الطاهر الى القرين لم يستطيعوا بكل ما اوتوا من قوة على حمله فجلس في اذنة اخوه المجذوب الحبيب علوي بن علي وقال: «له يا حسن القرين ما هي قرين الآن دفنت فيها» فوجدوه خضيفاً اللهم فقهنا في الدين واجعلنا للكرامات مصدقين والى حضرة النبي سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين الفاتحة.

بقلم كثير الخطأ والوزر محسن سالم حسن الجفري

١٩/ ربيع اول/ ١٤٣٨هـ (٠٧٧ ٣٠٤٥ ٨٨) ٢٠/ ١٢/ ٢٠١٦م